

مرحلة السيطرة على ألف... ياء التكنولوجيا



وجوه

ص 15 >>

ميشيل بلاتيني
ما بين الركلات المباشرة والسياسات اللولبية

ص 14 >>

الرجل الوطواط
فارس الظلام في عيد ميلاده السادس والسبعين

ص 13 >>

محمد ناجي
كاتب مصري لامس القمر في ليل الإنسان

ص 12 >>

وجه الزعيم العربي
موظف حكومي يظن أن نصفه بشر ونصفه إله

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
 السبت 2015/08/15 - الموافق لـ 30 شوال 1436
 السنة 38 العدد 10008
 Saturday 15/08/2015
 38th Year, Issue 10008



كوريين ينظر إلى الشرق الأوسط بعين اليسار

□ لندن - تصدّر جبريمي كوريين في انتخابات زعامة حزب العمال بفتح مواضيع صعب الإمام بكل جوانبها. الرجل نفسه رقم صعب كما يقال بالنسبة إلى المتابع العربي. لكن النقص أو الغموض لا يكمن في كوريين نفسه ولكن في فهم العرب لموقف السياسي البريطاني البعيد عن المنطقة ويراهم بعين الطائر المحلق.

كوريين ينتمي إلى تيار يساري ضمن حزب العمال وله مواقف مسجلة وخصومة معروفة مع توني بليسر وما يمثلته الأخير في الحزب. ولكي نفهم كوريين ينبغي أن نفهم اليساري الأشهر في الحزب وقائد ذلك التيار وهو توني بين الذي رحل العام الماضي مخلفا فراغا في قيادة اليسار العمالي. وواضح أن كوريين بشعبيته المفاجئة داخل الحزب سيصبح زعيما لليساريين داخل الحزب.

لكن مواقف توني بين في معظمها مواقف تنتمي إلى فهم السياسة والاقتصاد والمجتمع ضمن الجزر البريطانية مع ولاءات قديمة ومستدامة للحق الفلسطيني. لكن حتى هذا لا يقتصر على فلسطين. هم مجموعة معادية للإمبريالية العالمية وقد تعاطفوا مع الشعب الفيتنامي ومع مصر إبان حرب السويس ومع الجزائر في حرب استقلالها ومع سلفادور اليندي في تشيلي ومع كوبا.

الذي ميز اليساريين من أتباع توني بين، ومنهم كوريين، هو معارضتهم القوية والساطعة لغزو العراق. وهذا موقف برز فيه كوريين أكثر حتى من توني بين نفسه. كان كوريين من قادة منظمة وقف الحرب على العراق حينما بدا أن الغزو وشيك وبلير وجورج بوش ماضيان في ذلك الطريق إلى نهايته. وله موقف يعايريه به خصومه حينما استقبل وفدا من حماس وناداهم بـ"أصدقائي". لكن كوريين حين يخاطب وفدا حماس بأصدقائي فإن هذا لا يعني بالمرّة أنه كاره لمحمود عباس مثلا. هو ينظر للمقاومة الفلسطينية بكل أطيافها كجزء من مواجهة عالمية واسعة مع الإمبريالية.

كل هذا الاهتمام بكوريين قد يوحي للعربي أنه سياسي سيصبح رئيسا للوزراء. السياسة في العالم العربي تقوم على من يحكم ويصعب فهم أهمية المعارضة وتأثيرها في السياسة. الدلائل كلها تشير إلى أن حزب العمال لن يفوز في الانتخابات القادمة بزعامة كوريين أو غيره من المرشحين للزعامة. الاهتمام بمن سيقدّم حزب العمال مفهوم في الديمقراطيات العريقة لأن المعارضة تملي إلى حد كبير إيقاع الحياة السياسية عبر المناظرات وعبر عمل اللجان البرلمانية والإعلام أيضا. من يحكم لا يملك كل شيء. وهذا وضع لا نألفه في بلادنا. حزب العمال مهم وإن ظل في المعارضة لسنين.



□ متظاهرون عراقيون احتشدوا امس في شوارع بغداد مطالبين باستبعاد مسؤولين حكوميين اتهموهم بالفساد، في أجواء استعادت الشعور الوطني العراقي.

سلوك صناع القرار العراقي تأمينا لمطالبتها في التغيير. ومازال الوقت مبكرا لجني ثمار عملية الإصلاح التي يرى مراقبون أنها قد تكون بداية لاستعادة العراق كوطن جامع لكل الطوائف والمذاهب والمكونات.

ويقول السياسي العراقي غسان العطية إن الخطوة التي جاء بها رئيس الوزراء العراقي "فتحت الأبواب للإصلاح، وهي بذلك بداية بحاجة إلى تصور متكامل وأهداف محددة، وليس الاكتفاء بشعارات، فكل شعار منها كمحاربة الفساد أو إنهاء المحاصصة وغيرها من شعارات تلامس مشاعر المواطن بحاجة إلى خارطة طريق ووضوح في الخطوات المرتقبة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "مثل هذه الخارطة بحاجة ماسة إلى تحالفات سياسية وبرلمانية وشعبية قادرة على الدفاع عنها، ومن هنا ضرورة أن يشرع العبادي في المساهمة في إعادة الاصطفاف السياسي بما يفرض برلمانيا وشعبيا قوى تؤمن وتدعم الإصلاح للوقوف في وجه المتضررين من هذا الإصلاح والقوى الطائفية والفاسدة".

من المعطيات في أن واحدا: أولهما تغليب الولاءات الفرعية بأنواعها على الولاء للوطن، فالتفتنة الاجتماعية والسياسية التي خضع لها الفرد العراقي خلال أكثر من عقد متفاعلة مع تأثير مدخلات الفقر والتخلف في تكريس مشهد التردّي والتراجع الحضاري لا تسمح بغير ذلك.

أما ثانيهما فهو انتشار إدراك مفاده أن تغليب الولاء الفرعي على الوطني لا يؤدي فقط إلى استمرار تراجع العراق حضاريا وإخراجه من صناعة التاريخ، وإنما أيضا تقسيمه إلى دويلات متصارعة على الأرض والموارد وتابعة لدول الجوار الجغرافي.

وبمساعدة على انتشار مثل هذا الإدراك الإيجابي أن سلبيات الواقع العراقي الراهن لم تحل دون بروز كتل بشرية واسعة الحجم في المناطق الحضرية تتميز بتوجهاتها الحضارية وتتخذ من الأصالة والحداثة مدخلا للتعامل الواعي مع معطيات الواقع العراقي. ولا تتردد هذه الكتل في المطالبة بإحداث التغيير الحقيقي والشامل في العراق، ولا تتردد كذلك عن إيقاع التأثير الجاد في أنماط

وأوضح الرضائي في تصريحات لـ"العرب" أن العراق منذ الاحتلال عام 2003 "لم يعد دولة هدف ومواطنة ومؤسسات فاعلة ومؤثرة، وإنما دولة سلطنة ومكونات وإقطاعيات طائفية وإثنية تنتشر فيها ثقافة التهميش والترهب الطائفي والفساد والإفساد".

وقال الأكاديمي العراقي إن المعطيات المعاصر لا تسمح بإحداث تحول حقيقي. ويرتبط مستقبل العراق بمجموعة مشاهد، الأول الذي يعني استمرار التردّي والتراجع الحضاري، وقد يقضي إلى التقسيم، مشيرا إلى تجربة تجزئة يوغسلافيا كأحد الأمثلة المعاصرة.

ويفترض المشهد الثاني أن العراق قد شهد تغييرا، وتبعاً لذلك فإنه يفترض حدوث تحولات شاملة وجذرية تؤدي إلى الالتزام بعملية ديمقراطية حقيقية وتحقيق العدالة الاجتماعية وإلغاء المحاصصة الطائفية، لكن هذا يظل مستبعدا الوصول إليه في العراق على المدى القصير.

وسيستمر الواقع العراقي مقترنا بنوعين

عودة «حزب الله» إلى الكويت بهدف زعزعة الاستقرار

● إيران تراهن على إشعال فتنة مذهبية في الكويت بحجة الانتقام لضحايا مسجد الصادق

وكان حزب الله قد استهدف الكويت خلال الحرب العراقية الإيرانية بدعوى مساندة الكويت لبغداد وقام بعمليات إرهابية كان أبرزها قيادة رئيس العمليات الخاصة لحزب الله عماد مغنية لمخطط اختطاف الطائرة الكويتية "الجابرية" ومحاوله اغتيال أمير الكويت آنذاك الشيخ جابر الصباح، بالتنسيق مع حزب الدعوة العراقي الحاكم في بغداد اليوم.

ورد العراق في حينها بعمليات انتقامية وضرب العاصمة الإيرانية طهران بعدد من صواريخ أرض أرض وأعلن تضامنه الكامل مع الكويت ضد التهديدات الإيرانية المباشرة أو التي وجهتها إيران عن طريق تنظيمات تابعة لها.

لحزب الله في لبنان حسن نصرالله سارع بعد تفجير المسجد إلى الإشادة بالسلطات الكويتية وتوجيه "تحية" إلى كبار المسؤولين في الكويت، بما في ذلك أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد.

وأوضح أن الهدف من ذلك كان التغطية على النشاط الإيراني في الكويت من جهة، وطمأنه السلطات فيها إلى أن التعاطي معها مختلف عن التعاطي مع المملكة العربية السعودية والبحرين من جهة أخرى. وخلص إلى أن النشاط الإيراني القائم على الاستثمار في شعبة الكويت يستهدف كل الدول الخليجية وذلك انطلاقا من مخطط مدروس بدقة يقوم على دق الأسافين بين الكويت والدول الأخرى في مجلس التعاون، وعلى رأسها السعودية.

التصدي لداعش إذا لم تقم السلطات الأمنية بدورها.

وقال المصدر نفسه إن عدد المتهمين مرشح للزيادة وإن الأمر لا يقتصر على الخلية التي تضم هؤلاء الأربعة بل على شبكة واسعة تضم خلايا عدة تعمل في كل الأراضي الكويتية.

وأضاف أن القضية تبدو كبيرة كون الترسانة التي كشفت ضخمة. واعتبر سياسي كويتي أنّ التذرع بتفجير داعش لمسجد الصادق في الكويت يوم السادس والعشرين من يونيو الماضي ليس سوى ذريعة لتبرير المخطط الإيراني الهادف إلى استخدام قسم من شعبة الكويت لتحقيق أهداف محددة تتجاوز الكويت.

ولاحظ هذا السياسي أنّ الأمن العام

□ الكويت - تشير معلومات خاصة حصلت عليها "العرب" بعد مصادرة السلطات الكويتية كميات كبيرة من السلاح والمتفجرات في مزارع ومنازل في مناطق معينة إلى مدى تورط حزب الله ومن خلفه إيران في زعزعة الأمن الخليجي. وقال مصدر مطلع، بعد تأكيد المعلومات الرسمية عن أن ما صودر كان عشرات الرشاشات و19 طنا من الذخيرة و144 طنا من المتفجرات، إن كل الدلائل تشير إلى مخطط تخريبي كبير يستهدف الكويت ودول الخليج.

وأوضح أن في أساس هذا المخطط الذي يقوم على إشارة النعرات المذهبية مجموعة من الكويتيين الشيعة "على استعداد للتعاون إلى أبعد حدود" مع ما تخطط له إيران وذلك



«الاتحاد الأوروبي يدعم مسلسل الإصلاحات في المغرب، في إطار الحوار السياسي المنتظم، وكذلك من خلال الدعم المالي الذي يمنحه له، من أجل تسريع تلك الإصلاحات».

فيدريكا موغيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

«اجتماع الأغلبية الحكومية خلص إلى الاتفاق على ضرورة الحفاظ على التحالف الحكومي في انتخاب رؤساء الغرف المهنية، والانتخابات المحلية والجهوية المقبلة».

نبيل بن عبدالله
الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب

«مدينة سرت تتعرض لأبشع جرائم الإبادة على أيدي تنظيم داعش الإرهابي حيث راح ضحية هجماته العشرات ولا يزال العدد مرجحا للازدياد في ظل الصمت المشين لمجلس الأمن الدولي».

عبدالله الفثني
رئيس الحكومة الليبية المؤقتة



المغرب يواجه مخاطر الإرهاب بتطوير قواته البحرية

● الرباط تعتزم اقتناء غواصة حربية روسية لتقوية سياستها الدفاعية ● المملكة تولي أهمية لأمن الملاحة البحرية



الغواصة أمور 1650 التي يعتزم المغرب اقتناها لتقوية ترسانته البحرية

واحدة. أما في ما يتعلق بالأسلحة البرية للجيش المغربي، فهي تتوزع حسب نفس الموقع إلى 1348 دبابة وأكثر من 2120 مدرعة للقتال وأكثر من 192 قطعة مدفعية متحركة و72 جهاز لكشف الصواريخ.

وأكد خبراء عسكريون أن الجيش المغربي قادر على صد مخاطر الإرهاب القادمة من بعض الدول المغاربية ومن دول الساحل الأفريقي. يذكر أن الجيش المغربي بدأ تنفيذ خطة عسكرية من أجل منع هجمات قد تستهدف أراضيها من قبل الجماعات المسلحة في بلدان شمال أفريقيا وعلى وجه التحديد تلك التي بدأ يتسع نفوذها على الأراضي الليبية.

وقد لاقى هذا الإنفاق على المؤسسة العسكرية في المغرب باعتبارها تحتل المراتب الأولى في استيراد الأسلحة المتطورة، معارضة نسبية من بعض السياسيين الذين اعتبروا تسليح الجيش أمرا مهماً ولكنه يأتي على حساب مشاريع التنمية التي لا تقل أهمية عنه.

ويعتبر الجيش المغربي من أقوى الجيوش العربية والأفريقية، حيث يمتلك أحدث الأسلحة الأموكية والفرنسية ومجهز بأحدث التقنيات. وتتوفر القوة الجوية للمملكة على أزبد من 428 طائرة عسكرية إضافة إلى 133 طائرة هليكوبتر، موازة مع قوة بحرية، مؤلفة من 6 فرقاطات و70 قاربا عسكريا وطرادا عسكرية

والتحديات في المجال البحري، وما يرتبط بالإرهاب والجريمة العابرة للحدود، وما يرتبط بالحركات المسلحة بالمنطقة“.

وأضاف “المغرب كبلد مطل على مضيق جبل طارق، له مسؤولية الدفاع على أمن الملاحة الدولية، وبالتالي فإن امتلاك سلاح من هذا القبيل يساعد على ضمان سلامتها“.

ومع دخول منطقة الساحل والصحراء منعطفا خطيرا بسبب تزايد نشاط الجماعات الجهادية المتشددة، وجدت دول المغرب العربي نفسها مدفوعة إلى الرفع في حجم الإنفاق العسكري على جيوشها وترسانتها الدفاعية باعتباره من ضروريات الأمن القومي الوطني.

قواعد مهمة بالمنطقة توجد في كل من الجزائر، وأسبانيا، وفرنسا“.

وفي هذا الصدد، ذكر أن المملكة تمتلك قاعدة عسكرية بالقصر الصغير (شمال)، مقابل قاعدة “مارسا الكبير” بالجزائر، وتضم غواصات روسية، بالإضافة إلى قاعدة “تولون” الفرنسية التي تملك غواصات متطورة، والميناء العسكري قرب مدينة “مالاغا” الأسبانية.

وقال “من المرتقب أن تتوج الزيارة الملكية لروسيا نهاية العام الحالي بتفعيل التعاون الاستراتيجي بين البلدين، لتشمل الجانب السياسي والأمني والعسكري“.

وبخصوص الجانب العسكري، أوضح مكايي أن “الشركة المكلفة بتسويق المنتجات العسكرية الروسية سبق أن عرضت غواصات للمغرب ولكنها من الجيل القديم والتي اقتنت الجزائر 8 منها، أما الغواصة التي تعتزم الرباط اقتناؤها من نوع (أمور 1650) فهي من أحدث الغواصات التي أنتجتها روسيا، حيث تحمل صواريخ مضادة للغواصات والبوراج الحربية وبعض الأهداف العسكرية الأخرى“.

ولفت إلى أن بلاده “تهتم بالعنق الاستراتيجي للبحر، خصوصا أنها تملك 3000 كيلومتر من البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الأطلسي، بالإضافة إلى أمن جبل طارق الذي تمر منه نسبة كبيرة من التجارة الدولية خصوصا النفط“.

من جهته، رأى محمد بنحمو، رئيس المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية (غير حكومي)، أن اعتزام بلاده اقتناء غواصة “يهدف إلى تقوية سياسته الدفاعية“.

وقال “رغم اقتناء المغرب من أسواق تقليدية مثل فرنسا والولايات المتحدة، إلا أن مقاربته تقوم على اقتناء العتاد الدفاعي المناسب من الزبون المناسب، من أجل الوصول إلى سياسة دفاع متكاملة“.

وأرجع بنحمو سبب اقتناء بلاده لغواصة من روسيا إلى “أمن الملاحة البحرية،

الرباط – أفاد خبراء مغاربة بأن اعتزام بلادهم اقتناء غواصة حربية متطورة من روسيا “أمور 1650”، يهدف إلى خلق توازن عسكري بغرب المتوسط، وتقوية سياسته الدفاعية، وضمان أمن الملاحة البحرية، خصوصا على مستوى مضيق جبل طارق.

وتحدثت تقارير إعلامية مغربية وروسية وأموركية، خلال الأيام القليلة الماضية، عن اعتزام المغرب اقتناء الغواصة الشهيرة أمور 1650، وذلك خلال الزيارة المرتقبة للعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى روسيا، نهاية العام الجاري.

وبحسب خبراء فإن اقتناء غواصة متطورة “يأتي لمواجهة التهديدات في المجال البحري، وما يرتبط بالإرهاب، والجريمة العابرة للحدود“.

وأكد عبدالرحمن مكايي، الخبير المغربي في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، أن اعتزام امتلاك بلاده لغواصات متطورة “سوف يحدث توازنا استراتيجيا في المنطقة، على اعتبار أن الدول المجاورة تعرف اضطرابات وعدم استقرار”، مضيفا أن توجه المغرب إلى أسواق جديدة من قبل السوق الروسية والصينية والكورية “يهدف إلى تنويع ترسانته الحربية“.

وأشار إلى أن استراتيجة بلاده “تهتم كثيرا بقطاع البحرية، وأنها عملت على بناء قاعدة بحرية عسكرية لخلق توازن مع 3

أمور 1650

◀ من أحدث الغواصات التي أنتجتها

روسيا

◀ تحمل صواريخ مضادة للغواصات

والبوراج الحربية

باختصار

◀ أفاد المدير التنفيذي لحركة

نداء تونس بوجمعة الرميلي بأن المؤتمر التأسيسي للحركة قد يتم تنظيمه نهاية السنة الحالية وذلك لاعتبارات تنظيمية.

◀ كشف محمد الفزازي أبرز

شيوخ السلفية في المغرب، عن اتصال زعماء أحزاب سياسية به من أجل الترشح باسمهم في الانتخابات المحلية والجهوية المقبلة.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن

العديد من المنظمات الحقوقية اتهمت السلطات التونسية بممارسة التعذيب، في مراكز الإيقاف والشرطة.

◀ شدد عبدالفتاح مورو، نائب

رئيس مجلس النواب التونسي، ونائب رئيس حركة النهضة الإسلامية، على أن “تهميش الشباب هو الذي يدفعهم للبحث عن بديل عند الجماعات التكفيرية، حيث يشعرون هناك بأن لهم مكانة وأنهم أصحاب قضية“.

◀ دعت وزارة الخارجية الليبية منظمة الأمم المتحدة إلى دعم قدرات الجيش الليبي في حربه ضد الإرهاب خاصة في ظل ما يتعرض له سكان مدينة سرت على يد تنظيم داعش.

◀ قال عضو المكتب السياسي

لحركة نداء تونس والوزير المكلف لدى رئيس الحكومة بالعلاقات مع مجلس نواب الشعب لزهر العكرمي إن “لا علم لحزب نداء تونس بالزيارة التي أداها حافظ قائد السبسي نائب رئيس نداء تونس إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالجمعع الرئاسي التركي“.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

البرلمان الموريتاني يصادق على قانون يناهض التعذيب

بكل أشكاله في سجون البلاد. وتتمتع هذه اللجنة بالاستقلالية الإدارية والمالية، وتضم في عضويتها ممثلين عن نقابتي المحامين والأطباء، وآخرين عن المجتمع المدني، وأستاذ جامعي متخصص في القانون الجنائي.

ورغم هذه الإجراءات الحكومية إلا أن منظمات حقوقية محلية ودولية واصلت نشر تقارير وإحصائيات حول حالات التعذيب داخل السجون من ضرب بالعصي والقضبان الحديدية إلى الصعق الكهربائي، لم تطوعها السلطات لخدمة الصالح العام بأن تجعل منها مادة للمساءلة الأمنية والقانونية، بل سارعت إلى نفيها والتشكيك في مصداقيتها. وسبق لمنظمة العفو الدولية أن أصدرت تقريرا قبل أشهر قالت فيه إنها رصدت تزايدا لحالات التعذيب في موريتانيا.

سجون بلاده، معتبرا أن من يروج لهذا الكلام يسعى “للإضرار بسمعة موريتانيا“.

وأضاف الوزير في تصريحات سابقة، عن واقع السجون الموريتانية أمام البرلمان، أن “الحكومة اتخذت جملة من الإجراءات في السنوات الأخيرة، من أجل تحسين ظروف السجناء، كما أقرت آلية وطنية تمنع التعذيب في السجون“.

وبين أن “هذه الآلية تهدف إلى ضمان

حق الحماية الجسدية التامة، والحصانة القانونية والقضائية ضد التعذيب“، مشيرا إلى أن موريتانيا بلد يحترم الحريات وحقوق الإنسان، وبالتالي لن “يسمح بوجود التعذيب داخل السجون“.

وكانت الحكومة الموريتانية قد أعلنت قبل أشهر عن تشكيل لجنة معنية بمنع التعذيب

ويعنى بمراقبة الأماكن التي يمكن أن يمارس فيها التعذيب كالسجون ومراكز إعادة تأهيل القصر المختازعين مع القانون وأماكن الحراسة ومؤسسات الطب النفسي ومراكز الاعتقال ومناطق العبور والنقاط الحدودية.

وعموما لم تتمكن الحكومة الموريتانية من وضع حد لجرائم التعذيب داخل السجون التي تتغذى من منظومة قضائية قائمة على منطق الإفلات من المحاسبة.

وكثيرا ما نبهت منظمات حقوقية إلى وجوب فتح ملف التعذيب داخل السجون الموريتانية وأخذ تقارير الفاعلين في المجتمع المدني بعين الاعتبار، لكن الحكومة تنزع إلى نفي ما تعتبره “مزاعم“ وجود عمليات تعذيب. وفي هذا الصدد، نفى وزير الداخلية محمد ولد محمد راره، وجود أي عمليات تعذيب في

حكومة الثني تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف مجازر داعش في سرت



ليبيا تستغيث أمام تصاعد أعمال العنف

منها المتشددون. ومعلوم أن مجلس الأمن أصدر قرارا سنة 2011 (قرار رقم 1970) يحظر الأسلحة عن ليبيا، ولكن هذا القرار تضمن استثناءات تتيح تزويد وبيع ونقل الأسلحة والمواد ذات العلاقة، بما في ذلك ذخائرها وقطع غيارها، إلى ليبيا بعد الموافقة عليها مسبقا من قبل لجنة العقوبات.

وتعالت في الآونة الأخيرة الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة أهمها أن قرارا مماثلا سيكتف حالة الفوضى وسيجول ليبيا إلى حران للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد

في العراق وسوريا، وتغض الطرف عنهم“ في ليبيا.

وانتقدت الحكومة حظر السلاح المفروض على الجيش الليبي الذي يفرضه المجلس وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين وفقا للقرار رقم 2214 لعام 2015.

يشار إلى أن مجلس الأمن اعتمد بالإجماع في شهر مارس من العام الجاري مشروع قرار عربي حول ليبيا يطالب الدول الأعضاء بالأمم المتحدة اجتثاث الإرهاب ودرء مخاطره بالتنسيق مع الحكومة.

ويدين القرار الصادر تحت رقم 2214 جميع الأعمال الإرهابية التي ترتكبها الميليشيات والكتائب المسلحة والتنظيمات الجهادية المتطرفة وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية. وتكمن أهمية هذا القرار في أنه يتعرض بشكل مباشر وواضح لتنظيم داعش باعتباره أحد التنظيمات الإرهابية الخطيرة والأبرز على الساحة الجهادية، إلى جانب أنه دعا لجنة العقوبات إلى النظر في مطلب تسليم الجيش الليبي المقدم من قبل حكومة عبدالله الفثني المؤقتة.

ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتائب الإرهابية في مختلف مناطق البلاد.

طرابلس – نفذ مسلحو تنظيم داعش عملية تصفية جسدية ل22 جريحا، كانوا يتلقون العلاج في المركز الصحي في الحي رقم 3 في مدينة سرت الساحلية شمال ليبيا.

ووفق مصادر محلية، اقتحمت عناصر التنظيم المركز وأجرت عمليات تقتيش ثم قتلت 22 جريحا ومثقت بجثثهم، قبل أن تحرق المركز. وبذلك يبلغ عدد قتلى المواجهات بين شباب الحي وداعش 57 قتيلا أغلبهم من أبناء قبيلة الفرجان.

وكانت الحصيلة السابقة جراء الاشتباكات التي اندلعت على مدار ثلاثة أيام بين شباب قبيلة الفرجان وشباب عدد من أحياء مدينة سرت وتنظيم داعش بالمنطقة السكنية الثالثة 30 قتيلا وأكثر من 106 جرحى.

وأمام تدهور الأوضاع الأمنية أعربت الحكومة الليبية المؤقتة، في رسالة عاجلة وجهتها مساء الخميس إلى مجلس الأمن الدولي، عن غضبها بسبب الموقف السلبي للمجتمع الدولي ومجلس الأمن إزاء الجرائم التي يرتكبها داعش ضد المدنيين في سرت. وطالبت المجتمع الدولي “بأن يتحمل كامل مسؤولياته الأخلاقية، ولا يظل مكتوف الأيدي دون الاستجابة لمطالب الحكومة الليبية المتكررة لردع هذا العدوان الغاشم“. واستنكرت “ازدواجية المعايير التي تتعامل بها الدول الكبرى في محاربة داعش



«اعترافات المقبوض عليهم -في قضية تفجير سترة- تؤكد على أن الأيادي الخفية الإيرانية، ومن خلال الحرس الثوري الإيراني، مازالت تصر على العبث بأمن المملكة».

سوسن تقوي
رئيسة لجنة الشورى البحري

«هناك دولتان في إيران، دولة الاستخبارات والحرس الثوري وفيلق القدس، والدولة التي يرأسها حسن روحاني ووزير خارجيتها جواد ظريف».

فهد الشليمي
خبير أمني واستراتيجي كويتي

«ضبط الخلية الإرهابية وبجوازها ترسانة كبيرة من الأسلحة، يؤكد مجدداً أن الكويت ليست بعيدة عن خطر الإرهاب الذي يجتاح المنطقة».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



تلاحق المجازر يحتم التعجيل بتطهير المؤسسة الأمنية العراقية

● قائد ميليشيا متهم بالفساد يهدد بسحب مقاتليه من جبهة الفلوجة



قادة الميليشيات النافذون يشاركون بشكل مباشر في صناعة القرار الأمني العراقي

في حال تكرار مثل هذه التفجيرات"، مؤكداً أن "هذا التفجير سوف يطيح برؤوس كبيرة"، ومطالباً بـ "إقالة جميع الضباط المسؤولين عن هذه المنطقة".

المعنيون لتقييم حجم الإضرار وإعادة تعويض الممتلكات". وأضاف "أعطيت إنذاراً أخيراً لوزيري الداخلية محمد الغبان والدفاع خالد العبيدي بأنه سيتم استجوابهما وإقالتهما

مطالبة أممية للعراق بإغلاق مراكز الاعتقال السرية

المسؤولين العراقيين أن يذكروا بالاسم شخصاً واحداً سجنه البلد بسبب قيامه بالتعذيب في نظام عدالة ضل طريقة. وفي النتائج التي نشرتها أمس عبرت اللجنة عن مخاوف من أن المعلومات تشير إلى نمط يتم فيه اعتقال مشتبه بهم أو متشددين يمثلون مخاطر أمنية عالية بينهم قصر دون أمر اعتقال.

دعت لجنة الأمم المتحدة المناهضة التعذيب، العراق أمس إلى إغلاق ما وصفته بأنه مراكز اعتقال سرية حيث يتعرض متشددون مشتبه بهم بينهم قصر لتعذيب شديد وتحتد اللجنة المكونة من 18 خبيراً مستقلاً راجعوا سجل العراق في مكافحة التعذيب والمعاملة السيئة الشهر الماضي

بسحب مقاتليه من الجبهة دون تنسيق مع الجيش نظراً لتردد اسمه في قضية فساد تتعلق بصفقة سلاح شابها فساد كبير.

وكان رئيس الوزراء العراقي نفى علمه بوجود تواطؤ بين شخصيات فاسدة وجماعات إرهابية، لكنه لم ينف مطلقاً إمكانية التقاء المصالح بين الطرفين.

وحذر رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حاكم الزاملي أمس من أن تفجير علوة جميلة شرقي بغداد سيطيح برؤوس كبيرة، فيما أكد أن عدد ضحايا التفجير بلغ 400 بين قتيل وجريح. وقال الزاملي في حديث لعدد من وسائل الإعلام خلال زيارته موقع الحادث "ادعو رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى التوجه فوراً إلى علوة جميلة ومعه الوزراء

مجزرة سوق علوة جميلة مثلت إنذاراً شديداً بضرورة التعجيل بإصلاح المؤسسات الأمنية العراقية وتطهيرها من الفساد الذي يعتبر أحد الأسباب المباشرة لضعفها وعجزها عن حماية أرواح العراقيين وحقق دمائهم.

بغداد - وجّه رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية العراقية حاكم الزاملي أمس ما سمّاه "إنذاراً أخيراً" لوزيري الداخلية والدفاع قبل استجوابهما وإقالتهما على خلفية تدهور الوضع الأمني في البلاد. وجاء كلام الزاملي الذي كان يعلق على التفجير الدامي الذي وصف بالمجزرة المروعة وهزّ الخميس أحد أسواق الخضار ببغداد مخلفاً المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى، في وقت تتعالى فيه التحذيرات من وجود ارتباط وثيق بين ملفي الفساد والفشل في ضبط الوضع الأمني وحماية أرواح العراقيين الذين يودي العنف بالآلاف منها كل عام. وتترافق تلك التحذيرات مع المطالبة بعملية تطهير جذرية وواسعة النطاق للمؤسسات الأمنية والعسكرية وللتين أدّى تغلغل الفساد فيهما إلى أسوأ النتائج بما في ذلك سقوط أجزاء واسعة من العراق بيد تنظيم داعش.

ونهب بعض العراقيين حدّ التحذير من إمكانية استخدام بعض رموز الفساد من كبار المسؤولين السياسيين والضباط وقادة الميليشيات الملف الأمني لمنع وصول عملية المحاسبة إليهم والتي قد تكلفهم عقوبات ثقيلة نظراً لخطورة القضايا المتعلقة بهم. ولا يستبعد هؤلاء تواطؤ بعض الفاسدين مع الإرهاب أو استخدام أذرعهم العسكرية في مواجهة عملية المحاسبة. ونسبت مصادر عراقية لأحد قادة الميليشيات الشيعية المشاركة في الحرب على تنظيم داعش في جبهة الفلوجة بمحافظة الأنبار تهديده

◀ مخاوف من تواطؤ شخصيات

فاسدة مع الإرهاب أو

استخدام أذرعها العسكرية

للنجاة من المحاسبة

إيران تعرض التفاوض على دول الخليج بشأن اليمن وسوريا

بخطوات جدية من إيران باتجاه تغيير سلوكها في المنطقة، والكف عن محاولة فرض رؤاها بشأن عدّة ملفات كامر واقع. وفي الملف اليمني يعتبر الخليجيون عملياً في حالة انتصار على جماعة الحوثي المدعومة من إيران ما يتيح لهم فرض تصوّرهـم للحل هناك والقائم بالأساس على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ممثلة بالخصوص في القرار 2216 الداعي جماعة الحوثي إلى إلقاء السلاح وتسليم السلطة للحكومة الشرعية. وفي الملف السوري يرفض الخليجيون بشكل قطعي أن يكون لنظام بشار الأسد أي

طهران - عرضت إيران مجدداً إجراء مفاوضات مع دول الخليج العربي لـ"تجسير الخلافات بشأن الصراع في سوريا واليمن ومحاربة تنظيم داعش بفاعلية"، بحسب ما جاء أمس على لسان نائب وزير الخارجية حسين أمير عبداللّهان.

وتأتي مثل هذه العروض الإيرانية في وقت تفشل فيه طهران في تبديد قلق الخليجين من سياساتها بالمنطقة، الأمر الذي يجعلهم يواجهون مثل هذه العروض بالارتياح من أهدافها. ولا يرفض الخليجيون الحوار مع طهران بشكل مطلق ولكنهم يشترطون ترافقه

الكويت تشدد الرقابة

على منابرها الدينية

الكويت - شكلت وزارة الأوقاف الكويتية لجنة لفحص شهادات خطباء وأئمة المساجد والتأكد من صحتها وإخضاع بعضهم للاختبار العشوائي لمعرفة نهجهم الفكري، حسب صحيفة الشاهد الكويتية التي نقلت عن مصادر قولها إن الوزارة تعتزم إيقاف أكثر من 15 خطيباً وإماماً في إطار محاربة ظاهرة استغلال المنابر والمساجد لأغراض حزبية وطائفية.

وحفزت الظروف الإقليمية وما يميزها من تهديدات أمنية الكويت على انتهاج الصرامة في مراقبة عمل بعض الهيئات الدينية وأيضا الجمعيات ذات الطابع الديني وخصوصا الناشطة منها في مجال جمع التبرعات مخافة تجبير نشاطها لتمويل الإرهاب. كما تتجه الكويت أيضا إلى إدخال تعديلات على محتوى بعض مناهجها الدراسية باتجاه إدراج محتويات تحث على الاعتدال والتسامح وتنبذ الكراهية والتطرف.

غير أن قضية محاولة توظيف المنابر الدينية لأغراض حزبية وللدعاية الإيديولوجية تتجاوز الظرف الراهن في الكويت إلى سنوات خلت حين تمكنت شخصيات محسوبة على تيار الإخوان من السيطرة على بعض المواقع في وزارة الأوقاف وعلى بعض المنابر الدينية والتعليمية وتوظيفها في الدعاية للجماعة.



المعارضة الشيعية في البحرين تحاول إعادة تسخين الشارع في ظل ظهور عزوف كبير من أتباعها على مظاهراتها بسبب انزلاقها بشكل واضح نحو العنف والطائفية.

باختصار

◀ نفّذت القوات البرية السعودية عملية وصفت بالنوعية استهدفت مواقع المقاتلين الحوثيين في جبل مخروق الذي كانت تنطلق منه أغلب هجماتهم على مناطق نجران وتمكنت من تدمير تلك المواقع وما تحويه من أسلحة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس عبر حسابها على تويتر تعرّض دورية أمنية للترشق بقنابل المولوتوف أثناء تأمينها مسجد الغدير بقرية سند ما أسفر عن احتراق معدّاتها دون حدوث إصابات بين أفرادها.

◀ أعلنت هيئة النزاهة التابعة للحكومة العراقية أمس عن تعميم قوائم بأسماء المتهمين في قضايا فساد على المطارات والمنافذ الحدودية لمنعهم من السفر، مؤكدة شمول منع سفر للمتهمين الذين مازالوا قيد التحقيق وللذين صدرت بحقهم أحكام غيابية.

◀ نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن المستشار الإعلامي لوزارة الدفاع العراقية والمتحدث الرسمي باسمها نصير نوري محمد أن موسكو عرضت على العراق أثناء زيارة وزير الدفاع خالد العبيدي الأخيرة إلى موسكو إنشاء مراكز صيانة للمعدات العسكرية الروسية على الأراضي العراقية تشمل صيانة الطائرات والدروع.

◀ أعلن في العراق عن وفاة وطبان الكرستاني الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي السابق صدام حسين في سجنه ببغداد إثر إصابته بآزمة قلبية نتيجة معاناته بأمراض عضال» وفق وزارة العدل العراقية.



«نحن لا نملك أي مجموعات في ليبيا، وليست لدينا علاقة باللواء حفتر، وتصريحات النظام السوداني ليست سوى محاولة للتغطية على الجرائم التي ارتكبتها في ليبيا بدعم داعش».

مفي أركو مناوي
رئيس حركة تحرير السودان

«نتمنى أن يطبق قانون مكافحة الإرهاب على الإرهابيين وليس على القوى الديمقراطية، فهناك قوانين كثيرة أضرت بالقوى الديمقراطية في مصر، منها قانون التظاهر».

أحمد فوزي
الأمين العام للحزب المصري الديمقراطي

«التيار الوطني الحر هو صديق للقوات اللبنانية، لكن تيار المستقبل هو حليف استراتيجي وآخر رموز الاعتدال وهو الأقوى والأثبت في شجاعة الاعتدال حضوراً وممارسة».

ملحم الرياشي
رئيس جهاز الإعلام في حزب القوات اللبنانية



التحركات السعودية الروسية تنعكس هدوءاً على الجبهات السورية

● موسكو ليست متمسكة بشخص بشار الأسد ● هادي البكرة لـ «العرب»: الموقف الروسي يتحلّى بالموضوعية لحل الصراع



خوجة يشرح للافروف رؤية الائتلاف للحل في سوريا

الميداني في سوريا مجدداً وستكون الجبهة الجنوبية وغوطة دمشق محرار "نجاح التحركات السياسية من عدمه".

ويقول محللون إن الكرة اليوم في يد طهران وروسيا فيما أن يضغطوا بشأن رحيل الأسد أو أن الأمور ستتجه إلى التصعيد

وتعلم طهران جيداً أن لا حل في سوريا يمر من خلف الدول الخليجية، ومن هذا المنطلق جاء إعلانها عن اعتزامها إجراء مفاوضات مع الدول الخليجية الست لتجسير الخلافات بشأن الصراع في سوريا.

وقال نائب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، الجمعة، "إن المحادثات مع البحرين وقطر والكويت وعمان والسعودية والإمارات العربية المتحدة سوف تجرى في إحدى دول المنطقة أو في مكان محايد".

ويستبعد مراقبون أن تنجح طهران في إقناع الدول العربية الخليجية بحلها في سوريا والذي لا يتضمن شرط رحيل الأسد الذي تنشبت به خاصة المملكة السعودية.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي زار موسكو الثلاثاء الماضي قد شدد على أنه لا مكان للرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أو ما بعدها.

يشهد الملف السوري في الفترة الأخيرة حراكاً سياسياً مكثفاً ترجم في اللقاءات المتواترة لمسؤولين روس مع مسؤولين سعوديين وقيادات في المعارضة السورية، ويقول محللون إن هذا التطور أدى إلى استكانة نسبية في أبرز جبهات القتال بسوريا، في انتظار ما سيتمخض عن هذه التحركات.

ومن هذا المنطلق بدأت تتبلور طروحات روسية جديدة حول الحلول السياسية لا تتمسك ببقاء بشار الأسد.

وأكد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة، الجمعة، في موسكو غداة مفاوضاته مع مسؤولين روس أن موسكو "ليست متمسكة بشخص (الرئيس السوري) بشار الأسد".

وقال خلال مؤتمر صحفي "ما وجدناه هنا من القيادة الروسية ليس تمسكاً بشخص بشار الأسد وإنما تمسك بالدولة السورية ووحدة أراضيها والحفاظ على مؤسساتها".

وخوجة الذي التقى الخميس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جدد دعوته لرحيل الأسد، قائلًا "لم يعد لديه أي دور يضطلع به في مستقبل سوريا".

وكانت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا قد صرحت في وقت سابق "لطالما قلنا إننا لا ندعم الأسد شخصياً".

وعن التغير في الموقف الروسي الظاهر قال هادي البكرة الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري لـ "العرب" إن "الموقف الروسي الجديد يتحلّى بموضوعية تنطلق من عروض منطقية وواقعية للحل السياسي في سوريا، وتركز على المحافظة على مؤسسات الدولة السورية دون اشتراط بقاء الأسد".

وأشار البكرة أن وفد الائتلاف الذي زار موسكو وجد طروحات إيجابية ومرونة روسية غير معهودة، وأكد للروس أن محاربة الإرهاب تتطلب أولاً توحيد الصف السوري بكل مكوناته من خلال حل سياسي وفق مبادئ جنيف 1.

تغير المزاج الروسي وإن كان سيسهم بشكل كبير في الضغط على الأسد، إلا أن هناك معوقاً آخر وهو إيران التي تسعى دبلوماسيتها في الفترة الأخيرة إلى فرض رؤيتها للحل والتي لا تتضمن خروج الأسد من السلطة.

هذا التشبث الإيراني بالرئيس الحالي يعود أساساً لإقناعها بأن نهاية بشار الأسد شخصياً تعني نهاية نفوذها في سوريا وفي مرحلة لاحقة في لبنان.

□ **دمشق** - انعكست التحركات السياسية في الملف السوري والتي تقودها كل من روسيا والمملكة العربية السعودية هدوءاً على الوضع الميداني في سوريا بشكل عام وفي جبهتي الجنوب وغوطة دمشق بشكل خاص.

وتشهد الجبهتان هدوءاً نسبياً، منذ أسابيع بعد فشل معركة "عاصفة الجنوب" التي خاضتها فصائل المعارضة لتحرير مدينة درعا جنوب سوريا.

ولوحظ خلال الفترة الأخيرة تراجع إمدادات الأسلحة للفصائل السورية في منطقة الجنوب التي شهدت في الأشهر الماضية معارك عنيفة تمكنت خلالها المعارضة من السيطرة على عدة مناطق استراتيجية على غرار بصرى الشام والسواء 52 ومعبر النصيب الحدودي مع الأردن.

وعلى مستوى الغوطة الشرقية لدمشق والتي يسيطر على جزء كبير منها جيش الإسلام بزعامة زهران علوش فقد شهدت هي الأخرى هدوءاً يتخلله في بعض الأحيان قصف متقطع، لا يؤثر على مجريات الأوضاع الميدانية في هذا الجانب.

ويعزو متابعون هذا الهدوء إلى الرغبة السعودية في ترك فرصة للحلول السياسية.

وتدعم المملكة العربية السعودية والأردن والولايات المتحدة الأميركية الفصائل السورية المعتدلة في هاتين الجبهتين.

ويقول محللون إن المملكة السعودية بشكل أخص باتت تولي الحل السياسي الأهمية الأكبر بيد أن الأمر يظل مرتبطاً بمدى تجاوب الأسد وحلفائه الإيرانيين والروس أساساً.

ويضيف هؤلاء أن الموقف الروسي شهد تغيراً ملموساً مؤخراً على خلفية إدراكه باستحالة استمرار النظام السوري على هذا النحو عسكرياً وأن خطر سقوطه بات قريباً وهو ما سينعكس سلباً على مصالح موسكو الاستراتيجية في هذا البلد.

ويريد المسؤولون الروس إزاء هذا التدهور العسكري للنظام عدم تفويت فرص إيجاد صيغة توافقية للحل السياسي تضمن مصالحهم.

باختصار

▲ أكد وزير العدل اللبناني أشرف ريفي أنه سيتم انتخاب رئيس للجمهورية خلال سبعة أو ثمانية أشهر بناءً على معطيات قد تتبلور خارجاً.

▲ قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن موسكو ستعقد خلال رئوسها مجلس الأمن في سبتمبر اجتماعاً وزارياً خاصاً لتحليل أخطار الإرهاب النابعة من الشرق الأوسط.

▲ أعلن 14 حزباً سياسياً من مختلف التيارات الأردنية توافيقها على ضرورة اعتماد النظام المخطط في القانون الانتخابي الجديد.

▲ أكد المتحدث العسكري المصري على نجاح القوات المسلحة في "تدمير أربع عربات للعناصر الإرهابية والإجرامية بمنطقة (سترة) جنوب شرق واحة سيوة (غرب البلاد) وضبط خمس عربات أخرى".

▲ قال نادي الأسير الفلسطيني (أهلي)، إن أسيراً فلسطينياً مضرباً عن الطعام منذ نحو شهرين في السجون الإسرائيلية، دخل في غيبوبة، بعد شهرين من إضرابه عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري.

▲ اعتبرت الخارجية المصرية أن التقرير الذي نشرته شبكة (سي إن إن) الإخبارية حول الأوضاع الأمنية في مصر في أعقاب ما تردد عن مقتل الرهينة الكرواتي، يدعو إلى السخرية وبيّنت كل البعد عن الموضوعية والمهنية والصدق.

▲ اتهمت منظمة أطباء بلا حدود الحكومة السورية بقصف مستشفيات في مناطق تسيطر عليها المعارضة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إسرائيل تهدد بقصف عشرات الأهداف في لبنان

على الملأ وثيقة رسمية تفصل استراتيجية على الجبهات المختلفة.

وقال موقع المصدر الإسرائيلي إن "نشر هذه الورقة على الملأ، إنما يدل على أن هناك اقتناعاً بوجود طرف آخر في المعادلة، هذا الطرف هو الإسرائيليون، أي من حق الشعب الأميركي، الذي ينشر بشكل دوري وثيقة مشابهة تدعى الاستراتيجية العسكرية القومية".

من جانبه أشار المحلل العسكري في صحيفة هارتس، أمير أورن، إلى أن "إيزنكوت الذي تخرج من الكلية العسكرية التابعة لقوات اليابسة الأميركية، يحذو حذو الجيش الأميركي، الذي ينشر بشكل دوري وثيقة مشابهة تدعى الاستراتيجية العسكرية القومية".

وتوضح الوثيقة أن الجيش الإسرائيلي سيهاجم في حال اندلاع مواجهة عسكرية على الحدود الشمالية عشرات الآلاف من الأهداف في لبنان.

وفي حال اندلاع مواجهة مع حماس في قطاع غزة فإن الجيش سيرد بقصف الآلاف من الأهداف وفي فترة قصيرة.

ويلاحظ أن الوثيقة حرصت على عدم الحديث عن القضاء على حزب الله أو حماس. وفي ما يتعلق بالدول فإن الوثيقة تطرقت إلى التهديد الإيراني من جانب دعمه للتنظيمين الآنف ذكرهما، دون أن تشمل بالحديث خطر النووي الإيراني.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية إن هذه أول مرة في تاريخ الجيش الإسرائيلي ينشر فيها



أمير أورن:

إيزنكوت يحذو حذو الجيش الأميركي، الذي ينشر دورياً وثيقة مشابهة

الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية. ووفقاً للاستراتيجية الجديدة فإن الجيش الإسرائيلي سيقتصف في الأيام الأولى من الحرب آلاف الأهداف، ومن ثم مئات الأهداف، أي أن الطيران الإسرائيلي سيحدد مسبقاً أهدافاً ستقتصف خلال وقت قصير، "قصف جوي واسع النطاق ودقيق".

الصراعات القبلية تنهش المجتمع السوداني في ظل غياب الدولة

ويعتبر المجتمع السوداني، قبلياً بامتياز، والصراعات الدائرة بين القبائل ليست حديثة العهد ولكنها استشرت في السنوات الأخيرة. ويعزو الخبراء والمحللون الأمر إلى بنية النظام وتركيبته السياسية، حيث عمد نظام الإنقاذ على مر السنوات الأخيرة إلى كسب قبائل معينة لدعمه في تركيز سلطته خاصة في المناطق البعيدة نسبياً عن المركز.

وفي المناطق التي تشهد اقتتالا بين الحركات المتمردة والقوات النظامية، قام البشير بتسليح القبائل الموالية له، لاستخدامها في هذه المعارك.

ويقول محللون إن من الأسباب الجوهرية الأخرى في تكريس النعرة القبلية خاصة في المناطق الريفية بالسودان، غياب التنمية وانتشار الفقر والأمية.

ومنذ مطلع العام 2007 حصدت الصراعات القبلية أكثر من 7 آلاف شخص.

ويقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة النيلين حسن الساعوري إن "القبلية في السودان أصبحت عقبة أمام تطور الشعور القومي، وبالتالي عقبة أمام الاستقرار السياسي"، مشدداً على أن ضعف التنمية أعاد إحياء الانتماء القبلي.



انتشار السلاح في دارفور أهد الأسباب الجوهرية لتزايد الصراعات القبلية

مواش أو خلاف على ملكية أراض. ولا يقتصر العنف القبلي فقط على دارفور بل ينتشر في ولايات وأقاليم سودانية أخرى، حيث اندلعت الشهر الماضي معارك بين قبيلتي الجموعية والهواوير غربي أم درمان القريبة من العاصمة السودانية الخرطوم.

إلى مقتل العشرات. ومعروف أن القبيلتين اللتين تنحدران من أصول عربية بينهما عداً "متواصل" عجزت الوساطات المحلية والحكومية عن حله.

وعادة ما تكون الأسباب المباشرة في تفجر مثل هذه الصراعات الدموية "تافهة" كسرقة

□ **الخرطوم** - لقي العشرات من المدنيين حتفهم، في تجدد الاشتباكات بين قبيلتي الفلاتة والسلامات في جنوب دارفور.

ويقول شهود عيان إن أكثر من عشرين قتيلاً سقطوا في مواجهات "عمود عريدي"، متوقعين ارتفاع الحصيلة إلى أضعاف ذلك في ظل تجدد الاشتباكات ليلاً.

وأرسلت ولاية جنوب دارفور تعزيزات أمنية للحد من الاقتتال الحاصل بالمنطقة، في خطوة وصفها الأهالي بالمتاخرة.

وعاشت القبيلتان في مارس الماضي على وقع اشتباكات دموية أوقعت أكثر من 67 قتيلاً من الطرفين، فضلاً عن مئات الجرحى.

وسجل خلال السنوات الأخيرة تزايد الصراعات القبلية في السودان، تركزت أساساً في إقليم دارفور الذي يشهد بالتوازي مع ذلك صراعاً مسلحاً بين الحكومة والحركات المتمردة اندلع منذ 2003.

وأتت الصراعات القبلية التي تشتعل في أربع محافظات من أصل خمسة في الإقليم إلى مقتل المئات وجرح الآلاف، كما تسببت في نزوح جماعي في الإقليم.

وشهدت الأشهر الماضية معارك عنيفة بين قبيلتي معاليا والريزقات شرقي دارفور أدى



«أوروبا تواجه صعوبة في استيعاب الأعداد الضخمة من الأشخاص الذين يلجأون إلى حدودنا، إنهم أشخاص يانسون بحاجة إلى مساعدتنا ودعمنا».

ديمتريس أفرامبولوس
المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة

«الرد الدولي القوي على انتشار وباء إيبولا وضع ليبيريا وسيراليون وغينيا الأكثر تضررا من هذا المرض، على الطريق نحو القضاء عليه نهائيا».

مرغريت تشان
رئيسة منظمة الصحة العالمية

«لابيغني لأي أحد أن ينتظر منا دعما من أجل تنفيذ حساباته السياسية ومخططاته الماكرة. موقفنا لن يتغير ومن حقنا أن نعرف رؤية داود أوغلو بشأن الحكومة».

دولت بهشلي
زعيم حزب الحركة القومية التركي



إيران تتسلل بين أنقاض أزمت الشرق الأوسط باتجاه روسيا

● زيارة قائد فيلق القدس قاسم سليمانى السرية إلى موسكو تثير غضب واشنطن



قاسم سليمانى يشكل صداعا لا يهدأ للولايات المتحدة

◀ **محللون: ازدواجية واشنطن واضحة بشأن العقوبات الدولية أما روسيا فتعتبرها مناورة سياسية لا غير**

وأكد المسؤول الإيراني أن سليمانى أجرى محادثات مع مسؤولين روس كبار تعلق بالقضايا الإقليمية والثنائية، وكذلك صفقة منظومة صواريخ أرض جو من طراز "أس 300" التي استبدلت إلى "أنتي 2500" وأسلحة أخرى. وسليمانى أحد أهم المسؤولين الإيرانيين الذين شملهم حظر دولي منذ 2007، بسبب ارتباطهم ببرنامجي إيران النووي.

المتحدة والغرب عموما من جانب آخر تعد إشكالية، إلا أن الخلافات القائمة بين إيران وروسيا يجعل من التعاون الوثيق بينهما صعبا لكن الأمر الواقع يفرض عليها تعاونا من أجل مصالحهما الاستراتيجية في الشرق الأوسط.

ويقول مراقبون إن العلاقات الإيرانية الروسية تتسم بالتعقيد، ومن المتوقع أن تظل العلاقات كذلك في المستقبل، وذلك على الرغم من أن الولايات المتحدة وغيرها من الحكومات الغربية كانت قلقة مما تعده تعاونا روسيا إيرانيا. وتعود تفاصيل هذه القضية حينما كشف مسؤول إيراني، رفض الكشف عن اسمه، لأحد وسائل الإعلام الإيرانية قبل أيام أن قائد فيلق القدس زار روسيا في النصف الثاني من يوليو الماضي.

ولم يرد ذكر زيارة الجنرال سليمانى المكلف بالعمليات الخارجية في الحرس الثوري إلى موسكو التي جرت على ما يبدو في نهاية يوليو الماضي، إلى أن أوردتها وسائل إعلام إيرانية وشبكة "فوكس نيوز" الأميركية الأسبوع الماضي، في وقت يجري نشاط دبلوماسي مكثف حول الحرب في سوريا بمشاركة الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وإيران.

وكان الكرملين نف قطعاً الأنباء الرائجة عن زيارة مزعومة لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين ومسؤولين آخرين. ويرى البعض أنه على الرغم من أن العلاقات بين طهران وواشنطن تتسم بالتوتر حتى بعد الاتفاق النووي، فضلا عن أن العلاقات بين روسيا من جانب والولايات

تسببت الزيارة السرية لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى إلى موسكو في إثارة الإدارة الأميركية التي انتقدت هذه الخطوة بشدة، وهو ما اعتبره مراقبون بأنه سيزيد من أزمة انعدام الثقة في العلاقة بين موسكو وواشنطن.

◀ **واشنطن -** هددت الولايات المتحدة بتقديم احتجاج رسمي أمام مجلس الأمن على زيارة قاسم سليمانى المثيرة للجدل، باعتبارها انتهاكا لقرارات دولية تحظر عليه السفر إلى الخارج في سياق العقوبات المفروضة على بلاده بسبب برنامجها النووي. وأكد الناطق باسم الخارجية الأميركية مارك تونر هذه المعلومات، مشيراً إلى أنه لا يعلم هدف الزيارة ولم يتلق أي توضيحات من موسكو وطهران بشأن ذلك. وقال إننا "طرحنا مسألة هذه الزيارة مع مسؤولين كبار في الخارجية الروسية، وسنطرحها أيضاً في نيويورك في مجلس الأمن".

وفي أول رد على هذه الزيارة "الغامضة"، أبدى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف خلال تصريحاته استغرابه من محاولات الولايات المتحدة إدراج المزمع بشأن زيارة سليمانى لموسكو إلى أجندة المحادثات بين الدولتين.

وفي محاولة للرد على الانتقادات الأميركية، اتهم ريباكوف وواشنطن بانتهاك قوانين مجلس الأمن. وقال "الأميركيون أنفسهم قاموا بأفعال في الماضي مخالفة للقرارات الدولية. فالعام الماضي أطلقوا سراح أربعة من أعضاء طالبان من غوانتانامو كانوا مدرجين على قائمة العقوبات الأميركية. وهذا انتهاك مباشر لقرارات مجلس الأمن".

ويعتقد محللون أن ازدواجية الولايات المتحدة واضحة فيما يتعلق بالعقوبات الدولية ومدى التزامها بتنفيذها على الوجه المطلوب، لذلك ترى روسيا أن ذلك لا يعبو أن يكون مناورة سياسية.

مارك تونر:
لدينا معلومات مؤكدة عن زيارة سليمانى لموسكو وسننتج أمام مجلس الأمن

شكوك بشأن إستراتيجية الرئيس النيجيري للقضاء على بوكو حرام

الماضي، أن الهجمات المشتركة بين القوات الإقليمية ضد الجماعة ستقضي على كل معسكراتها خلال 6 أسابيع، وهو ما لم يحصل لحد الآن بل بالعكس ردت بوكو حرام بوابل من الهجمات الانتحارية.

وتقود نيجيريا منذ بداية العام الجاري تحالفا عسكريا يشمل قوات من دول الجوار المتضررة بدورها من عنف الجماعة مسلحة بالدبابات والطائرات الهجومية، وهو تحالف تدعمه الولايات المتحدة عسكريا في شكل إمدادات لوجستية ومعدات حربية تقدر قيمتها بحوالي 34 مليون دولار.

أن يعملوا عن كثب مع الدول المجاورة، وهي تشاد والكاميرون والنيجر لمكافحة بوكو حرام. وقال إنه سيتمخ القوات الموارد اللازمة للتوصل إلى هذا "الإنجاز".

ومن بين القادة الجدد الذي عينهم بخاري إثنان من ولاية بورنو في شمال شرق البلاد التي تقع في بؤرة الصراع، إذ يعتقد المراقبون أن الرئيس يعول عليهما كثيرا لمعرفة الواسعة بتضاريس المناطق التي تتخذها الجماعة معاقل لها.

وكان مستشار الأمن القومي في نيجيريا أعلن نبذة تفأول زائد في أوائل فبراير

وأشاروا إلى أن نقص العتاد والدعم اللوجستي الغربي المطلوب وغياب خطة عسكرية محكمة تعيق دحر مسلحي الجماعة الذين لا يزالون يسيطرون على أجزاء واسعة من شمال شرق البلاد.

ووفق الـ"بي بي سي" أمهل بخاري قادة جيشه الجدد ثلاثة أشهر للقضاء على بوكو حرام. خلال احتفالية جدد أمس الأول، في أبوجا لأداء قسم اليمين للقادة العسكريين الجدد الذين قام بتعيينهم الشهر الماضي. وكر الرئيس النيجيري القائد الأسبق للجيش تايكده أن القادة الجدد ينتظر منهم

◀ **أبوجا -** شكك مراقبون في مقدرة نيجيريا على القضاء على جماعة بوكو حرام المتطرفة خلال المهلة الزمنية التي وضعها الرئيس محمد بخاري لقادته العسكريين الجدد لوضع حد لإرهاب المتطرفين الذي استفحل بشكل غير مسبوق منذ بداية العام الجاري.

محمد بخاري:
القادة الجدد ينتظر منهم أن يعملوا عن كثب لادر بوكو حرام خلال 3 أشهر

داعش تتوعد الظواهري لمبايعته زعيم طالبان الجديد

◀ **كابول -** توعد تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في تغريدات على "تويتر" زعيم تنظيم القاعدة الذي أقسم على الولاء لزعيم طالبان الجديد أختر محمد منصور، وذلك في أحدث حلقات الصراع المتنامي بين أبرز الجماعات الجهادية في أفغانستان.

وكتب أحد مؤيدي داعش إن "زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بايع المخابرات الباكستانية"، في إشارة إلى بيعه الظواهري للملا أختر أميرا لطالبان المتهم بالعمالة للمخابرات الباكستانية.

وبايع الظواهري الزعيم الجديد لحركة طالبان في رسالة صوتية مصحوبة بصورة له نشرت على موقع السحاب الجناح الإعلامي للقاعدة، في أول رسالة له منذ سبتمبر العام الماضي.

وقال زعيم القاعدة "إنني بوصفي أميرا لجماعة قاعدة الجهاد أتقدم إليكم ببيعنا لكم (الملا أختر)، مجددا نهج الشيخ أسامة وإخوانه الشهداء الأبرار في بيعتهم لأمير المؤمنين الملا محمد عمر".

ويتفق مراقبون على أن الملا أختر منصور هو من كان يكتب بيانات طالبان منذ سنتين، حيث شهدت تحولا كبيرا في نهجها، وهو ما زاد من منسوب العداء بين الجماعتين بشكل غير مسبوق.

باختصار

◀ أظهرت أرقام البنثاغون تصاعد حملة القصف الأميركي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في يوليو الماضي منذ بدء الحملة العسكرية ضده قبل أكثر من عام.

◀ ألقت قوات الأمن التركية أمس، القبض على 34 مشتبها بالانتماء لتنظيمي "داعش" و "بي كا كا" المتطرفين في عمليات أمنية نفذتها في عدد من المحافظات.

◀ نفت كوريا الشمالية الجمعة، اتهامات جارتها الجنوبية بالمسؤولة عن انفجار ألغام الأسبوع الماضي بالمنطقة منزوعة السلاح على الحدود بينهما وأسفر عن إصابة جنديين جنوبيين.

◀ أعلن الأسطول الروسي في البحر الأسود أمس، أن 6 سفن حربية روسية من المجموعة الدائمة في البحر المتوسط أجرت مناورات عسكرية في المياه الدولية هناك.

◀ تستعد الحكومة الصينية لشن حملة تفتيش كبرى عن الكيماويات والمواد المتفجرة الخطيرة على مستوى البلاد بعد انفجارين هائلين أوديا بحياة العشرات.

◀ قضت محكمة عسكرية باكستانية أمس الأول، بإعدام 6 متشددين بعد إدانتهم بالهجوم على مدرسة في مدينة بيشاور شمال غرب البلاد في نوفمبر الماضي.

◀ قالت الشرطة الأميركية الخميس، إن 5 أشخاص على الأقل قتلوا في أربعة حوادث إطلاق نار منفصلة في مدينة بوسطن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



◀ في غمرة حالة الإنكار التي تتلبس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برفضه الاعتراف بالهزيمة التي لحقت به في الانتخابات الأخيرة وزادت من أزماته السياسية وتسببت في تراجع الليرة، هل يفيق من أحلام السلطنة بعد صدمة هذا الطائر على رأسه.



«العلوم ذات طبيعة أممية، وهي لا تتوقف على تصرفات السياسيين، كما أن البحوث العلمية لا تتوقف عليهم والتعاون بين العلماء الروس والأجانب لم ينقطع أبدا».

دميتري مديفيد
رئيس الوزراء الروسي

«البحث العلمي في المغرب سمة أساسية تتجلى في انفتاحه المطلق على مختلف دول العالم، ومن ضمنها كافة الدول العربية دون استثناء، وهو حريص على توسيع قاعدة شركائه».

إدريس أبو تاج الدين
مدير المركز الوطني للبحث العلمي في الرباط

«الإعلان الثلاثي المشترك بين مصر والمغرب وتونس في مجال البحث العلمي، سيساعد على دعم التعاون العلمي والتكنولوجي بين هذه الدول».

شريف حماد
وزير البحث العلمي المصري



في العمق

سباقات التسلح تقسم المجتمع العلمي وتعرقل التعاون التكنولوجي

● براءات الاختراع وصرامة القوانين التجارية تعمقان القطيعة ● العلم والمعرفة هدفهما رخاء الإنسان لا إبادته



التكنولوجيات العسكرية الحديثة تعيد طرح جدل أخلاقي أثارته الصناعات النووية سابقا

عندما أطلقوا العنان من أجل تحديد حقبة الحرب الباردة.

الأبعاد الأخلاقية

قد لا يواجه العالم معضلة علمية وأخلاقية أخرى على قدم المساواة مع امتلاك واستخدام الأسلحة النووية. غير أن التطور التكنولوجي المطرد، قد يطرح معه جملة من التطورات من شأنها أن تسبب حتما نقاشا أخلاقيا، فمعظم الاكتشافات العلمية يمكن تكييفها لاستخدامات متعددة، سواء كانت حميدة أو غير ذلك. ولكن الكثير من العلماء يقولون إن احتمالية وقوع ضرر لا ينبغي أن تحول دون مواصلة تطوير التقنيات التكنولوجية، فقد أدى البحث عن تطوير الأسلحة النووية مثلا إلى توليد الطاقة النووية، لكنهم مازالوا يمانعون بالمقابل المشاركة في البحوث، حيث أنه قبل بضع سنوات، تم تأجيل نشر دراسات حول فيروس إقفلونزا الطيور لأن العديد من الجهات الفاعلة غير الحكومية كانت تخشى أن يتم استخدام تلك المعلومات لتطوير أسلحة بيولوجية.

إجراءات الملكية الفكرية وقوانين براءة الاختراع أضحت تعرقل الابتكار كما عرقلت من قبله التعاون العلمي المشترك

ومن وجهة نظر عسكرية، تكتسب التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي عسكريا والحرب المستقلة القدرة على تغيير الإستراتيجية العسكرية. ويثير السعي وراء الذكاء الاصطناعي كذلك مسألة تتعلق بترسيم الضوابط الأخلاقية في ساحة المعركة. واليوم، تمثل تكنولوجيا الطائرات من دون طيار موضوع نقاش حاد، كما هو الحال بالنسبة للأسلحة النووية، ومسألة الرقابة هي في طليعة التفكير.

فالانتشار النووي يخضع في النهاية إلى القانون الدولي، وهناك جهود يتم بذلها لمتابعة اتفاقات ممانلة على الذكاء الاصطناعي والحروب المستقلة، ولكن الطائرات دون طيار تطرح مشكلا آخر أساسه أن بعد المسافة بين المشغل البشري والهدف يجعل إنهاء حياة الإنسان أسهل، وهي معضلة أخلاقية كبرى.

خلاصة القول، على الرغم من وجود العديد من المخاوف الأخلاقية عند التفكير في شكل نهاية اللعبة بالنسبة لبعض التكنولوجيات الناشئة، إلا أن البحوث نفسها لا يمكن أن تتوقف، على غرار البحوث في مجال الطاقة النووية.

ولذلك يبقى من الأساسي أن يتم التركيز بالإضافة إلى المنحى الأخلاقي، على مسألة التعاون والتشارك. ولئن بقيت عملية الشد والجذب التي أدت إلى تمزيق المجتمع العلمي خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها قائمة الأثر، فإن المعرفة المنفتحة والمتاحة للجميع تظل هي الغاية الأسمى بالنسبة للعلم، رغم أنها مازالت تعتبر أمرا في غاية الرومانسية بالنسبة للكثيرين.

مانهاتن لا يزال قائما؛ حيث أن المختبرات الوطنية لا تزال تعمل في العديد من المواقع الأصلية للمشروع، بما في ذلك "أوك ريدج" في ولاية تينيسي ولوس الاموس في نيو مكسيكو.

وقد كان مشروع مانهاتن يقدّر بالذهب في مستوى التعاون، بالإضافة إلى أن الدعم المالي الحكومي حينها أسهم إلى تسريع التكنولوجيا النووية والعلوم لسنوات، إن لم يكن لعقود.

وربما لن تتكرر تلك الظروف للعلماء والمهندسين في الوقت الحالي، حيث باتوا يواجهون معضلات عديدة تتعلق بحدود التعاون وموعقاته، وبكيفية الكشف عن الكثير من المعلومات حول التكنولوجيا في المجال العلمي أو مشاركتها في الخارج. وفي الولايات المتحدة وأماكن أخرى على سبيل المثال، ارتفعت طلبات براءات الاختراع التي تغطي حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالاكتشافات العلمية.

وفي ظل المناخ الاقتصادي الحالي، يزداد الضغط من أجل الحماية والتخفيف، وقد بدأت الشركات في تشغيل حزمة من البحوث الأكاديمية لتوليد الدخل، وأصبح الخط الفاصل بين العلوم الأساسية والتكنولوجيا التجارية واضحا.

وبالإضافة إلى ذلك، ارتفعت أهمية الإمكانات التجارية للعلم، مما يجعل تامين الحقوق التجارية لاكتشافات التكنولوجيا الجديدة أمرا أساسيا، ويعقد بالتالي سهولة التعاون في المجالات العلمية.

وقد خلقت هذه الإجراءات معها مشكلا من نوع آخر مفاده أن براءات الاختراع يمكن أن تبطئ الابتكار. ونتيجة لذلك، شكلت بعض الشركات حركة صغيرة للتبادل العلني لتلك البراءات حتى تكون بمثابة قوة دافعة للاختراع، وتم انتهاج ذلك في مجال قطاع السيارات الكهربائية. لكن ذلك بقي حكرا على المجالات الأكاديمية والصناعية، في حين بقيت برامج البحوث العسكرية والأمنية الوطنية، تتميز بقدر كبير من التكم والسرية.

ومن بين المعضلات الكبرى في مشروع مانهاتن، النقاش الأخلاقي على كيفية استخدام القنبلة النووية. وقد نقل روبرت أوبنهايمر، زعيم علماء مشروع مانهاتن، الملحة الهندوسية الشهيرة بهاغافاد غيتا، بناء على شهادة لأول اختبار للقنبلة النووية قائلا "لقد أصبحت الموت، أنا المدمر للعالم".

وكذلك ادعى رئيس البرنامج النووي النازي فيرنر هايزنبرغ، في عام 1965 أن التكنولوجيا "خلقت وضعاً رهيباً لجميع الفيزيائيين، وخاصة بالنسبة للألمان ... لأن فكرة وضع قنبلة نووية تحت تصرف هتلر كانت أمرا مروعا".

وفي الوقت الذي تبقى فيه نوايا وتصرفات هايزنبرغ خلال الحرب العالمية الثانية محل نزاع، إلا أن المعضلة الأخلاقية التي يشير إليها موجودة لدى جميع الأطراف. لقد وقع القرار في نهاية المطاف لدى الولايات المتحدة وكانت التكلفة البشرية لقصف هيروشيما وناغازاكي رهيبة وغير قابلة للجدال.

ورأى بعض العلماء المشاركين في البحث والتطوير أن تلك التكلفة كانت مرتفعة جدا. وجاء التهديد المتبادل بالدمار المؤكد

المعرفة المنفتحة والمتاحة للجميع تظل هي الغاية الأسمى بالنسبة للعلم رغم أنها تعتبر أمرا رومانسيا بالنسبة للكثيرين

بشكل مستقل عن بقية بلدان العالم. ولكن حتى بعد أن تسببت البرامج الوطنية في انقسام المجتمع العلمي الذي كان كتلة واحدة، واصلت الولايات المتحدة الاستفادة من أولئك الذين تم تدريبهم على الصعيد الدولي، خاصة بعد أن أدت الحكومات الفاشية التي ظهرت في أوروبا إلى فرار العديد من اللاجئين إلى الولايات المتحدة، ولعب العديد منهم أدوارا حيوية في مشروع مانهاتن.

من جهة أخرى أسهم قرار واشنطن بتعقب إحدى القنابل النووية في ذلك الوقت، في جزء منه في تبادل المعلومات بين العلماء، حيث كان عالم الفيزياء الدنماركي نيلز بور، هو الذي وضع الاكتشافات التأسيسية حول التركيب النووي، وهو الشخص الذي قدم أخبار الانشطار النووي للولايات المتحدة. كما أرسل العالم الألماني ألبرت أينشتاين، رسالة إلى الرئيس الأمريكي، فرانكلين روزفلت، حول التقدم في سلسلة التفاعلات النووية التي زادت من إمكانية استخدام الطاقة النووية في مجال التسليح. وكتب أينشتاين الرسالة بعد مناقشات مع علماء الفيزياء المجريين يوجين فيغور وإدوارد تيلر. وكانت هذه الرسالة هي الدافع لتشكيل "اللجنة الاستشارية للأورانيوم"، والتي مهدت لمشروع مانهاتن، وهو بمثابة جهد متعدد التخصصات يديره الجيش وتموله الحكومة ويوظوي على كثير من أعظم العلماء في ذلك الوقت.

معضلات البحث

تمت إحاطة مشروع مانهاتن الأميركي بمسائل أخلاقية وكذلك علمية بحثة حول طبيعة البحوث المغلقة والسلاح الذي أنتجه. ودعا كل من زيلارد ويور، وهما إثنان من أعلى الأصوات في الأوساط العلمية المرتبطة بالمشروع، إلى فرض رقابة دولية على الأسلحة النووية. وبقي بور عالما مثاليا ملتزما بذلك النهج إلى غاية النهاية، وقد اعترف أنه من المحتمل أن هذه التكنولوجيا الجديدة قد تغير طبيعة الحرب واعترض على عدم الاتصال المفتوح بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، وتحديدًا روسيا. غير أن زيلارد، وهو رائد سلسلة التفاعل النووي، شكك في الحاجة إلى استخدام الأسلحة النووية إطلاقا.

وأثار كلا الرجلين المخاوف بشأن احتمال حصول تسابق دولي للتفوق النووي، ما إن تم هزم قوات المحور، وقد أثبتت فترة الحرب الباردة التي شهدت سباقا محموما حول التسلح النووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا مخاوفهما تلك. وعلى الرغم من انتهاء الحرب العالمية الثانية منذ أكثر من 70 عاما، والحرب الباردة منذ أكثر من 20 عاما، إلا أن إرث مشروع

يذهب عدد من المحللين والخبراء إلى أنّ مظاهر الانكفاء والتكتم العلمي التي نتجت عن سباق التسلح النووي غداة الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الباردة، ودعمتها في ما بعد قواعد الملكية الفكرية الصارمة ومشاريع التسلح الوطني المغلقة وقوانين حماية براءات الاختراع والاكتشافات، مازالت قائمة إلى حد اليوم، وهي كعادتها تحول دون قيام تعاون وثيق وتشارك علمي مثمر وبناء بين دول العالم ينهض بالمعرفة الإنسانية عموما.

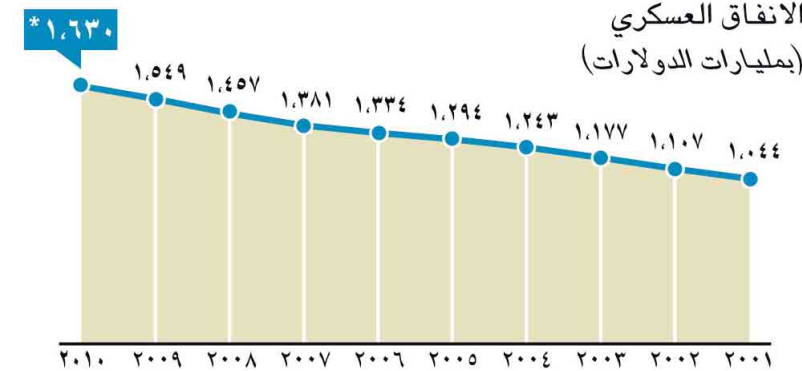
في كثير من الحالات والأحيان، وخاصة في الوقت الراهن، تتداخل العديد من العوامل لتحول دون تحقيق هذا الهدف، ومن أبرزها الإستراتيجيات العسكرية المختلفة ومفهوم الأمن القومي الحديث وقواعد التسويق التجاري الاحتكارية التي فرضتها كبرى شركات صناعة التكنولوجيا والأسلحة، بالإضافة إلى حماية حقوق الملكية الفكرية، وجميعها عوامل أضحت تعيق التبادل الحر الأملئ.

بداية القطيعة

يعدّ الانقسام بين الدول القومية، اليوم، إحدى أبرز العقبات الرئيسية التي تحول دول التوصل إلى تعاون ناجح ومتكامل في المجالات العلمية. وتعتبر القومية، في الواقع، جزءا من فكرة حديثة، لم يكن لها تأثير على هذا المجال في السابق لأنها كانت لاتزال في المهد (بين القرنين 18 و19)، ففي تلك الفترة تصرف المجتمع العلمي في الغالب، مع بداية الاكتشافات الصناعية والتي شملت جوانب عديدة من حياة الإنسان، على أساس الأخوة الدولية بحيث يشارك المبدعون نتائج بحوثهم بشكل علني. وقد كانت الاكتشافات، خاصة في مجال النظريات العلمية، قادرة على أن تبني على أساسات بعضها البعض بشكل حر وبناء، لأن الحدود الوطنية كانت أقل أهمية من السعي لتحقيق قدر أكبر من المعرفة.

وعلى الرغم من أن التعاون الدولي بين الأكاديميين وكذلك في مجال الصناعة قد بقي محافظا على بعض من سماته، إلا أن التعقيدات في المجالات الأخرى نشأت عندما ظهر العلم النظري نفسه في التطبيقات والتكنولوجيات المتعلقة بصناعة الأسلحة وأدوات الردع. وقد أدى هذا النوع من الابتكارات، وهو مفتاح لتحقيق الأرباح أو لحماية ما بات يسمى بالأمن القومي، إلى اتخاذ تدابير وقائية في شكل برامج حكومية مقيدة أو براءات اختراع تجارية صارمة. وزادت القومية في أهمية احتكار العلم وحولت هذه العملية إلى أولوية خاصة في أوقات الحرب، فخلال الحرب العالمية الثانية، تم حشد السكان في بلدان الحلفاء والمحور حول حب أوطانهم وشعوبهم، ولم بشكل المجتمع العلمي استثناء حينها. وعلى الرغم من أن التعاون الدولي السابق للحرب كان قد وضع أساس العمل لإنتاج سلاح نووي من حيث الفيزياء والكيمياء والهندسة، إلا أن بيئة التعاون الحر كانت غائبة زمن الحرب أو لنقل منقسمة، سعت كل من ألمانيا وروسيا والولايات المتحدة إلى تسخير الطاقة النووية لأول مرة،

سباق عالمي على التسلح



* 2001-2009 استنادا لاسعار ومعدلات صرف ثابتة (2009)، 2010 بحسب الاسعار الحالية
** توقعات
المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لابتاحات السلام

في العمق



«يجب أن يتم إخراج السيطرة الأمنية لمحافظة ديالى من قبضة زعيم منظمة بدر هادي العامري وميليشياته وإخضاعها تحت سيطرة الحكومة العراقية».

سترون ستيفنسون
رئيس لجنة العلاقات مع العراق في البرلمان الأوروبي

«مع أن الحكومة في العراق حكومة طائفية تتحرك بأوامر إيران إلا أن ثقة الإيرانيين في ميليشياتهم أكبر من ثقتهم بها، ولذلك لا تستطيع الحكومة مس الميليشيات لأن الجيش والشرطة تشكلا منها في الأساس».

فراس الزويعي
باحث وأكاديمي مهتم بالقضايا الفكرية والسياسية

«هادي العامري هو مسؤولي الأمني المباشر واستلم التعليمات منه مباشرة، وهو أيضا مسؤول عن قادة العمليات والشرطة والفرقة في المحافظة».

مثنى التميمي
محافظ ديالي العراقية

منظمة بدر.. نار تستعر تحت رماد الفوضى العراقية

● استهداف السنة ضمان لتحقيق مكاسب انتخابية في المستقبل ● هادي العامري يطمح ليكون صانعا للملوك



منظمة بدر تسعى للعب دور حزب الله اللبناني في العراق

◀ بدر الحزب السياسي الميليشياوي الوحيد الذي يسيطر على محافظة كاملة في العراق، وهي ديالى

على أيدي الميليشيات، الأمر الذي يورط منظمة بدر، بصورة غير مباشرة على الأقل، نظراً إلى سيطرتها على المحافظة. وقد أطل التميمي، معلناً بنبذة جازمة "لا خطف في المحافظة".

ويشير تركيز العامري على انتقاد الحكومة العراقية (التي يشكل جزءاً منها، لكن من الواضح أنه أشجار في سياق كلامه إلى الجزء الذي يسيطر عليه العبادي) إلى أن مصداقية منظمة بدر على المحك. وأبعد من تأثير هذا الأمر على الأهداف العسكرية الإستراتيجية المتمثلة بالسيطرة على ديالى ومدينة سامراء جنوب محافظة صلاح الدين، سوف يُحدّد موقف الفصائل الشيعية توازن القوى في البلاد عند إجراء الانتخابات الوطنية من جديد في العام 2018.

ومما يلفت الانتباه أنّ التميمي، قال لدى حديثه عما إذا كان بإمكان العامري أن يصبح رئيساً للوزراء في أحد لقاءاته التلفزيونية "لا منصب أعلى من منصب شيخ المجاهدين، بما في ذلك منصب رئيس الوزراء". ويؤكد هذا التصريح شكوك المراقبين الذين يرون أنّ المستقبل العراقي مرّجح ليسير على خطى النموذج اللبناني، حيث يترأس العامري الدولة الميليشياوية غير النظامية، ويتولّى شخص مقرّب منه رئاسة الوزراء.

والملحنيين، الاتهامات التي تفيد بأن المنظمة خاضت عملية منهجية لتطهير السنة أو قتلهم أو خطفهم، لكنه بدا فخوراً بأنه تلقى التعليمات من العامري وبأنّ "الوية بدر على وجه التحديد"، وليس الحشد فقط، حافظت على الأمن في ديالى.

ويرى مراقبون أنّ منع عدد كبير من النازحين السنة من العودة إلى ديالى، قد يسمح للأحزاب الشيعية بالفوز بنحو نصف مقاعد المجلس في انتخابات المحافظة المقبلة في العام 2017، وفي هذه الحال، من شأنها أن تتمكّن مع الأكراد من إقصاء العرب السنة من دوائر السلطة في المحافظة بصورة دائمة.

ولأن دور الميليشيات الشيعية في الحرب الراهنه يمكن أن يؤثّر في توازن القوى الانتخابي في المستقبل، استقطب الهجوم الإرهابي الذي استهدف الشيعة في بلدة خان بني سعد في ديالى في 17 يوليو الماضي، الاهتمام على المستوى الوطني. وأقحم الهجوم الذي أسفر عن مقتل أكثر من مئتي شخص، منظمة بدر في موقف صعب؛ فمن المعلوم أنّ المنظمة مسؤولة عن أمن المحافظة، وإذا كانت عاجزة عن حماية السكان الشيعة، فهذا يطرح علامات استفهام حول دورها.

وقد سارع العامري إلى إصدار بيان بالصوت والصورة، حينها، أعرب فيه عن استنكاره الشديد للهجوم، مشدداً على وجوب "النار" عبر اعتقال المتورّطين وإعدامهم في موقع الهجوم. وانتهر العامري الفرصة أيضاً لانتقاد الحكومة، قائلاً بأن الحكومات الأجنبية أدانت الهجوم في حين أنها لم تفعل. وتزامن الهجوم أيضاً مع تنامي أصوات سنيّة تنبه إلى تعرض العديد من السنة إلى الخطف

الذي يسيطر على محافظة في العراق وهي ديالى، مايعزّز دورها في البلاد. وقد دخلت سيطرة بدر على المحافظة مرحلة جديدة بعدما انتخب مثنى التميمي، عضو منظمة بدر الذي كان رئيساً لمجلس إدارة المحافظة، محافظاً على ديالى في 26 مايو الماضي، في خطوة اعتبرت مثيرة للجدل، خاصة أنّ ديالى تعتبر، أو على الأقل كانت، ذات أكرتية عربية سنيّة، حيث أنه إذا تم استعراض الإحصاءات السكانية بأرقام الانتخابات التي شهدتها المحافظة في العام 2009، والتي شاركت فيها كل المجموعات الديمغرافية بكثافة، يتبيّن أن أكثر من نصف سكان ديالى كانوا من السنة في مقابل الثلث تقريبا من الشيعة، أما البقية فكانت من الأكراد. وقد أسفرت انتخابات المحافظة في العام 2013 عن تشكيل مجلس من 29 مقعداً موزّعة على الشكل الآتي: 14 مقعداً للعرب السنة، و12 للشيعة، وثلاثة للأكراد. وأتاح تحالف الأكراد مع الائتلاف السني الأساسي انتخاب محافظ من العرب السنة في العام 2013، بيد أن الحرب دفعت بالاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الكردي المسيطر في شمال ديالى، إلى التقرب أكثر من إيران. ولذلك جاء انتخاب التميمي نتيجة لتجدد التحالف الشيعي الكردي.

نفوذ متنام

كشف المحافظ التميمي، في مقابلة معه عبر قناة تلفزيونية عراقية، في 23 يوليو الماضي، عن جانب مهم في النظرة إلى سيطرة منظمة بدر العسكرية على المحافظة. وقد أُنكر، مثملاً كان متوقعا لدى عدد كبير من المراقبين

في ظل ما يشهده العراق من فوضى عمقتها الصراعات الطائفية والتجاذبات السياسية الضيقة والأزمات التي لا تكاد إحداها تطفو على السطح حتى تعلن الأخرى عن وجودها، يبدو أنّ هنالك طرفا مسلحا على الأرض يعمل في العلن والخفاء وبشتى السبل المشروعة واللامشروعة، لإحكام قبضته على النصيب الأكبر من الحكم في المستقبل عسكريا وسياسيا وحتى انتخابيا، هو منظمة بدر الموالية لإيران، وزعيمها هادي العامري الذي بدأ يطمح للعب دور مشابه لدور حسن نصرالله اللبناني، في العراق، وفق دراسة صادرة عن مركز كارنيغي للسلام الدولي.

وفي عهد الحكومة الجديدة برئاسة حيدر العبادي، تمكّن العامري من الدفع في اتجاه تعيين محمد سالم الغبان، أحد أعضاء منظمة بدر، وزيراً للداخلية. وقبل مغادرة المالكي منصبه، عبّن العامري حاكما عسكريا على محافظة ديالى، وهو منصب غير رسمي بوصف مجازاً بـ"المسؤول الأمني"، وإيزال في هذا المنصب حتى اليوم.

اكتسب العامري شهرة في دوره القيادي الميليشياوي أوسع بكثير من تلك التي حقّقها من خلال حقبيته الوزارية. وفي أكتوبر 2014، غالبا ما كان العامري يوصف بـ"قائد" الهجوم الذي شنّته الميليشيات لفرض السيطرة على منطقة جرف الصخر ذات الاكثريّة السنية جنوب بغداد، وترسيخ السيطرة الشيعية حول العاصمة.

وبحلول فبراير 2015، كانت منظمة بدر قد سيطرت على محافظة ديالى التي تقيم أكثريتها السنية العربية بين بغداد وإيران. وقد تعرّضت منظمة بدر وسواها من الميليشيات للانتقادات بأنها تخوض هجمات انتقامية وتحاول تطهير السنة من هذه المناطق لكن وزارة حقوق الإنسان، التي يتولاها أيضا عضو في منظمة بدر هو محمد مهدي الدياتي، أرسلت مسؤولا رفيعا للإلقاء كلمة في الاحتفال الذي أحيته المنظمة بمناسبة انتصارها في ديالي في 16 فبراير الماضي، من أجل الدفاع عن سلوك قوات الحشد بقيادة منظمة بدر.

استمر تفوّق العامري العسكري في مارس الماضي مع إطلاق عملية تحرير تكريت والمنطقة الشمالية في محافظة صلاح الدين. وفي البداية، أدّت إيران، عن طريق منظمة بدر، دورا في الهجوم أكبر من ذاك الذي لعبه القادة العراقيون، وأحيانا ظهر قائد فيلق القدس، قاسم سليماني، إلى جانب العامري نفسه في الصور التي تصبّرت التغطية الإعلامية. بيد أن الميليشيا اضطّرت إلى وقف هجومها والانسحاب من تكريت بغية إفساح المجال أمام الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء حيدر العبادي كان قد عمد في البداية إلى كبح الميليشيات ومنعها من التدخل في الأنبار خوفاً من اندلاع نزاع مذهبي، إلا أنه عاد فسمح لها بالتدخل بعد انهيار القوى الأمنية التي كانت تدافع عن مدينة الرمادي، عاصمة المحافظة، في 17 مايو الماضي. وقد تولى العامري على الفور دفة القيادة في موقع "القائد الميداني" لهجوم الأنبار الجديد، ليقرر في مطلع يونيو الماضي (من لقاء نفسه على مايببدو) تحويل التركيز نحو الفلوجة التي تقع بين الرمادي وبغداد. وتعتبر منظمة بدر أيضا الحزب السياسي الميليشياوي الوحيد

في بغداد - أحييت منظمة بدر، في 14 يوليو الماضي، مراسم تشييع العديد من قادتها في بغداد بعدما قُضوا في القتال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في الأنبار، ومنهم أبومنتظر المحمداوي، قائد العمليات الوطنية في المنظمة وأبوجبيب السكيني، أمر اللواء الرابع؛ وأبوسرحان الصبيحايوي، مسؤول عمليات اللواء الرابع.

وكان موكب التشييع ماثلا للمراسم التي تقام للجسرات في الجيش العراقي. وقد سارت إلى جانب زعيم المنظمة، هادي العامري، شخصيات بارزة في المؤسسة السياسية الشيعية في العراق، منها نائب الرئيس نوري المالكي، ونائب رئيس الوزراء بهاء العراجي (المسؤول الأعلى رتبة في التيار الصدري)، وعمار الحكيم، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، وأبومهدي المهندس (رجل إيران المخضرم الذي يتولى الإشراف على الميليشيات الشيعية في الجهود الحربي)، وفالح الفياض، مستشار الأمن الوطني وغيرهم. وخلال المراسم، رفع البديون راية منظماتهم، وعليها تصميم بنذيفة بالأصفر والأخضر فوق صورة للعراق، ما يذكّر براية حزب الله، الذراع الأقوى لإيران في المنطقة.

وليست منظمة بدر، التي تأسست في الثمانينات في إيران التي تمنحها الدعم المستمر، التنظيم الأهم وحسب بين المجموعات التي تتشكل منها قوات الحشد الشعبي، بل هي ترمز أيضا إلى تبذد آمال العراقيين بقيام دولة عراقية تحكمها سيادة القانون، وتنبئ بظهور منظومة سياسية مذهبية بكل وضوح تتسبب أكثر فاكتر الدولة غير النظامية التي تنشط داخل الدولة.

الميليشيا الأكثر جهوزية

كانت منظمة بدر، الحزب السياسي الميليشياوي الأكثر جهوزية لاستغلال انهيار القوى الأمنية العراقية في شمال العراق في يونيو الماضي. ويشغل العامري، وهو القائد العسكري للمنظمة، الذي حاول سابقا الحصول على إحدى حقبيتي الدفاع أو الداخلية في الحكومة، لكنه فشل في ذلك لأسباب منها المعارضة الأميركية لتعيينه في منصب وزير النقل منذ حكومة المالكي الثانية، وقد أصبح مؤخرا عضوا في البرلمان.

◀ منظمة بدر ترمز إلى تبدد آمال العراقيين بقيام دولة تحكمها سيادة القانون وتنبئ بظهور منظومة سياسية مذهبية

التعاون الأمني الهندي الخليجي خيار استراتيجي يجني ثماره الطرفان



القدرات العسكرية الهندية تساعد على كبح جماح التوسع الإيراني

المتاحة أمام الهند في سبيل تعزيز شراكاتها الأمنية، سواء الثنائية أو متعددة الأطراف، مع منطقة الخليج، وتتمثل في الآتي:

● أولاً، القيام بدور أكثر فعالية للأدعر الدفاعية؛ فإلى جانب دعم دور السفارات الهندية والمحققين العسكريين في منطقة الخليج، تحتاج الهند إلى تعزيز نظم الدفاع العسكري وبناء شركات متميزة مع الخليجيين، والتزام عميق يقنعهم بصدق نواياها.

عكس الولايات المتحدة، تتمتع بميزة القرب الجغرافي من منطقة الخليج، وهذا من شأنه أن يحول دون اشتراط تمرکز القوات الهندية في المنطقة بل سهولة نشرها بسرعة حرة الضرورة. ويتعلق السبب الثاني بعدم نيودلهي على تلبية الاحتياجات العسكرية لسول المنطقة في ظل وجود خطط حالية لتطوير القدرات الهندية في هذا المجال. وتطرح الدراسة كذلك عددا من الخيارات

العقد الماضي، حيث بدا واضحاً تحسن الروابط الدفاعية للهند مع دول المنطقة، لتشمل أبعادا جديدة مثل مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية.

ووفقا لذلك ظهرت العديد من العوامل الحاسمة التي يتعين أخذها في الاعتبار عند قيام شراكة أمنية بين الطرفين وهي:

● مدى أهمية الشراكة للمصالح الهندية؛ حيث تعد (إمدادات الطاقة، والتجارة، والعمالة الوافدة إلى دول الخليج، ومكافحة القرصنة البحرية) مبررات كافية لتأكيد مدى أهمية هذه المنطقة بالنسبة للهند.

● رغبة دول مجلس التعاون الخليجي في إتمام هذه الشراكة، إذ تعتقد معظم دول الخليج العربية، كما يرى راجيف، أن نيودلهي يمكن أن تلعب دورا فعالاً بشأن تهديدات طهران خاصة بعد عقد الاتفاق النووي، ومن ثم فإنه يُنظر إلى الهند باعتبارها واحدة من اللاعبين الإقليميين الأكثر ملاءمة وقدرة على الانخراط في قضايا الأمن الإقليمي.

● مدى قدرة الهند على الاضطلاع بهذا الدور، وهو الأمر الذي لايد أن يتم تقييمه بعناية، لأن هذه الشراكة لن تكون قاهرة على مجرد الزيارات المتبادلة والتدريبات المشتركة، بل ستكون شراكة أمنية أكثر شمولاً. وفي هذا الصدد ثمة سببان من وجهة نظر راجيف، يدعوان إلى تفاؤل الهند؛ الأول، أنها، وعلى

□ أبوظبي - تعاني منطقة الشرق الأوسط أوضاعاً أمنية هشة خلال السنوات الأخيرة، في ظل اندلاع الانتفاضات في عدد من الدول العربية، وتنازم الصراع السوري، والاتفاق النووي الإيراني، إضافة إلى وجود مخاوف لدى دول الخليج العربية من خفض وتراجع الالتزامات الأمنية الأميركية في المنطقة، مما يدفع دول الخليج للبحث عن صيغ جديدة لضمان أمنها في ظل استمرار الأهمية الحيوية للمنطقة ربما تكون الهند التي تبحث بدورها عن تطوير العلاقات الأمنية مع الخليجيين، أحد محاورها، وفق ورقة بحثية للباحث، أحمد عاطف، صادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بآبو ظبي، تتضمن عرضاً لدراسة أعدّها، راجيف أغروال، الباحث في معهد دراسات وتحليلات الدفاع الهندي.
الثابت أنه لم تكن للهند علاقات أمنية قوية مع الخليج حتى وقوع أحداث 11 سبتمبر 2001، التي كانت بمنزلة الشرارة لإعادة النظر في العلاقات الأمنية للهند مع دول المنطقة، ففتحت للمخاوف الناشئة تم منح الهند صفة "شريك حوار" من قبل دول مجلس التعاون الخليجي في أكتوبر 2003. وهي بذلك تعد ثالث دولة بعد الولايات المتحدة واليابان تتمتع بهذه الميزة.

وقد أدى تطابق المصالح في توطيد العلاقات الأمنية الهندية الخليجية خلال



«هادي العامري هو مسؤولي الأمني المباشر واستلم التعليمات منه مباشرة، وهو أيضا مسؤول عن قادة العمليات والشرطة والفرقة في المحافظة».

مثنى التميمي
محافظ ديالي العراقية

آراء



«عملية السهم الذهبي تتضمن عدة مراحل، الأولى منها كانت الدخول إلى عدن وتحريرها، وعملية إحلال الأمن والسلام هي جزء من العملية المتكاملة لاستعادة اليمن».

رياض ياسين
وزير الخارجية اليمني

«طهران ليست بعيدة عن المشهد اليمني كما أنها بالتأكيد ليست بعيدة عن عدد من الدول، إلا أن اليمن سيظل كما هو، فضلا عن أن إيران ستظل كذلك».

خالد بحاح
نائب الرئيس اليمني

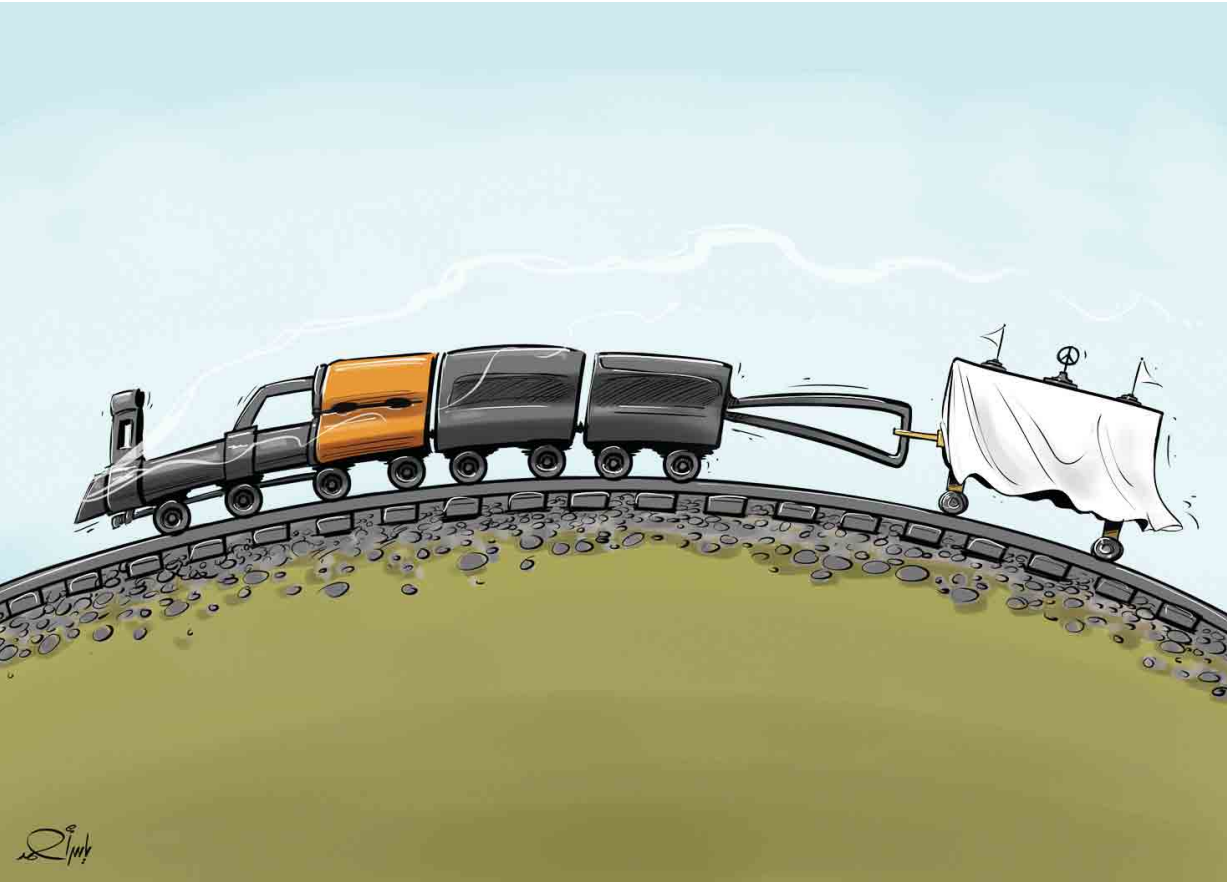
«الشعب اليمني سينتصر على أعدائه بسواعد أبنائه ومعونة إخوانه من العرب وبيستكمل تحرير أرضه ويعمل من أجل إعادة بناء وإعمار وتنمية اليمن».

أحمد بن محمد الجوان
رئيس البرلمان العربي

اليمن في مرحلته الأولى: تقليص نفوذ إيران وداعش

دفع منصور ثمن قبوله بالمبادرات السياسية التي كرسست ضعف سلطته، وحافظت على نفوذ الألوية العسكرية وقوات الأمن المرتبطة بالرئيس السابق علي عبدالله صالح وأفراد مواليين له ولجماعة الحوثي. المؤشر الثاني على نجاح المرحلة الأولى هو ما انتهت إليه من تشكيل قوات يمنية أشد صلابة وتنظيما من تلك التي كانت تدافع، يائسة، عن بعض المناطق والمدن اليمنية التي لم تكن قد سقطت بعد في أيدي الحوثيين. حينها، لم تتمكن التشكيلات العسكرية الضعيفة الموالية للرئيس منصور هادي من مواجهة تحالف الحوثيين وصالح. إذ كان المدنيون الذين تسلحوا على عجل والذين يفقدون للخبرة العسكرية اللازمة أحد أهم مكوناتها. تغيرت الحال اليوم، إذ تطورت القوات التي تواجه الحوثيين وصالح كما ونوعاً، وبرزت قيادة عسكرية تخطط للعمليات بتنسيق جيد مع سلاح الجو، وهو ما قاد للحديث عن بدء التخطيط لعملية "السهم الذهبي" التي سوف يكون هدفها استعادة العاصمة صنعاء. لقد أمكن تحقيق هذا التقدم بسبب

خمس أشهر مرت على بدء عمليات القصف الجوي ضد قوات الحوثيين والرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح. كانت القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي خلالها في موقع الدفاع عن المساحة الصغيرة المتبقية في مدينة عدن التي كان الحوثيون على وشك الإستيلاء عليها. اليوم يبدو المشهد مختلفاً تماماً، فقوات الرئيس منصور هادي استعادت زمام المبادرة، وما أطلق عليه "مغامرة" سعودية غير محسوبة ظهرت كعملية محسوبة تماماً، وقد أدت، بنجاح، أول الأهداف المتمثلة في منع انهيار تام لقوات الرئيس اليمني، وانتقلت للمرحلة الأصعب وهي بحر الحوثيين من بقية المدن، وصولاً إلى صنعاء. في الحديث عن نجاح المرحلة الأولى، لا يوجد مؤشر أفضل من عودة 11 وزيراً من حكومة خالد بحاح إلى مدينة عدن بانتظار عودة رئيس الوزراء وتاليا الرئيس عبدربه منصور. تكتسب هذه المرحلة أهميتها من كونها ستعيد مقومات الرئاسة التي افتقدتها منصور بعد أن سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء وتقدموا باتجاه عدن، حيث



العراق: تفجيرات وإصلاحات ومظاهرات

الموالية لإيران. "إيران برة برة بغداد تبقى حرة"، أو "إيران برة برة بغداد تبقى حرة" شعارات تمثل إشارة صارخة على رفض العراقيين في الجنوب العزيم للتواجد الإيراني وتدخلاته في العراق. وهكذا خرجت أصوات النشاز الإيرانية تهاجم التظاهرات وتصفها بالكافة، لأن رموزها وأتباعها ومصالحها قد ضربوا ولم يعد لهم مكان في العراق بعد اليوم، عندها خرجت ما سمي بحزمة إصلاحات العبادي، وأردفها سليم الجبوري رئيس مجلس النواب بحزمة أخرى، إلا أن هذه الإصلاحات في ظاهرها وباطنها، لا تلبى طموحات شعبنا وطموحات ثورتنا، ورجالها الذين زلزلوا الأرض تحت أقدام الفاسدين من وزراء ونواب وبرلمانيين وشخصيات حزبية كبيرة فاسدة وأحزاب السلطة، فشنهروا أسلحتهم ضد الثورة وأرادوا وأدها وسرقها وركوب موجتها، إلا أن وعي الثوار أعلى من خطط الفاسدين. فالإصلاحات الترفيعية التي يضحكون بها على السذج من الناس ممن هلل للعبادي وإصلاحاته الوهمية، التي أراد أن تنظلي على النوار قبل الشعب، فقبرتها الثورة ورفضتها. وقريبا سيتم إعلان الشروط الفاصلة التي تمثل أهم مطالب الشعب وهي إلغاء البرلمان والدستور ومحاكمة الفاسدين وعلى رأسهم نوري المالكي ومدحت المحمود والبقية. وتكون الإجراءات فورية لا بالتقسيت كما أعلن العبادي نفسه. وبدون هذا ستتحول الثورة من مرحلة التظاهر إلى مرحلة الاعتصام والانتقال من ساحة التحرير إلى داخل المنطقة الخضراء، هذا هو القرار الأخير للثوار والثورة، وعلى العبادي ومجلس النواب، الانصياع لإرادة الشعب لأنه مصدر السلطات، وساحة التحرير هي الآن من يعطي شرعية الحكومة والمجلس. وما قام به العبادي، ومجلس النواب، هو تخدير لا تغيير. نعم لمسنا أرتياحا شعبيا واضحا، ولمسنا استجابة حكومية وبرلمانية، ولكنها لا تسد رمق المتظاهرين ولا تلبى الطموح. إن تدخل إيران المباشر لإفشال الثورة

يشهد الواقع السياسي العراقي وضعا مزريا، في ظل تحولات دراماتيكية كبيرة متناقضة يشهدها الشارع اليوم، من تفجيرات دموية تضرب العراق كله، إلى مظاهرات تملأ شوارع، إلى إصلاحات حكومية واسعة دون أن تصل إلى جوهر المشكلة التي يعيشها العراقيون منذ عام 2003 إلى اليوم. فكيف يخرج العراق من مأزقه هذه وجميع ذئاب الأرض تترصب به على الأبواب، ولا تسمح له أن يرفع رأسه، ويتخلص من هذا الوضع الكارثي الذي وضعته فيه الإدارة الأميركية عندما غزته قبل 13 سنة، لذلك سنقدم بعض الحلول التي نعتقد أنها تشكل حلا جذريا لازمات مستعصية، استنتجناها من الواقع السياسي العراقي الذي يشهد تعقيدا وتوترا، يصل إلى نهايات الاحتراب الطائفي، وسط حرب طاحنة بين طرفي الإرهاب الدولي، المتمثل في الميليشيات الإيرانية التي تبسط سطوتها على كل العراق، وبين سيطرة داعش على مدن رئيسية فيه. لا نغالي إذا قلنا إن العراق على شفا الهاوية، والدليل على ذلك التفجيرات الدموية التي تتحكم بها ميليشيات إيران وداعش، ويذهب ضحيتها دم عراقي طهور، وهو إرهاب يضرب العراق بكل قوة مثلما حصل في تفجيرات مدينة الصدر وقصف القلوجة، وتوازن الدم بين الميليشيات وداعش. هكذا تتصاعد حدة الحرب الطائفية لأغراض دعائية وإشارات واضحة للثورة التي هزت عرش طواغيت المنطقة الخضراء والمفسدين من العمائم التابعة للولي الفقيه الإيراني ومرشدها الخامنئي. الحرب أصبحت علنية واضحة بين من يتبع ولي الفقيه الإيراني، وبين داعش ومريديه وأتباعه. في خضم هذا الصراع الدموي بين طرفين تلعب إدارة باراك أوباما لعبة القط والفار، لإضعاف وإرباك الوضع العراقي، ولكي لا يخرج من الطرفين منتصر.

تأتي الثورة العراقية لتعم جنوبنا الغاضب والحانق على العمائم الفاسدة والسياسيين الفاسدين وعلى الأحزاب



«الشعب اليمني سينتصر على أعدائه بسواعد أبنائه ومعونة إخوانه من العرب وبيستكمل تحرير أرضه ويعمل من أجل إعادة بناء وإعمار وتنمية اليمن».

أحمد بن محمد الجوان
رئيس البرلمان العربي

الإرادة العربية هي الحل



فاروق يوسف

لا يبدو أن المخاوف من اتساع النفوذ الإيراني بسبب الاتفاق النووي لم يكن لها ما يبررها. فما تشهده المنطقة اليوم بداية لانحسار ذلك النفوذ الذي قد يتلاشى بطريقة مفاجئة. كانت إيران وهي التي تعتمد على مبدأ إخافة الآخرين، وهو ما تفعله إسرائيل بطريقة أكثر حرية قد أشاعت عبر وسائل إعلامها ودعاية الموالين لها والمغرمين بها من العرب كذبة مفادها أن هناك تشابكا بين ملفها النووي وبين الأزمات التي يشهدها غير بلد عربي، وأن الاتفاق النووي الذي سينقذ إيران من وضعها الحرج سيوفر القدرة على حل تلك الأزمات. من الواضح أن تلك الكذبة كانت تهدف، بالأساس، إلى منح إيران حجما هو غير حجمها الطبيعي الذي تستلهم منه قدرتها على التأثير. لقد أوجت إيران للغرب بأنها تملك عددا من المفاتيح التي يمكن من خلالها الوصول إلى مناطق، لن يكون الوصول إليها ميسرا من غير الاستعانة بها. ما أوجت به إيران وما فهمه الغرب أن المقصود بتلك المفاتيح هو تلك الأذرع التي اخترقت بها إيران العالم العربي. حزب الله في لبنان، حزب الدعوة في العراق، الحوثيون في اليمن، وميليشياتها في سوريا. تلك الخدعة التي سعى الإيرانيون إلى تمريرها تكذبتها سياستهم الثابتة التي لم تتخل حتى اللحظة عن مبدأ تصدير الثورة إلى العالم العربي، وهو المبدأ الذي لن ينجز إلا من خلال إشاعة الفوضى وإشعال الفتن الداخلية. وهذا ما صار العرب على خبرة به. لذلك شعر البعض منهم أن إفلات إيران من العقوبات الاقتصادية قد يكون عاملا مساعدا على اتساع نفوذها من خلال زيادة الإنفاق على الجهات والأحزاب التابعة لها. غير أن ذلك الشعور لم يكن واقعا. فالإقتصاد الإيراني لن يتعافى، وهو المتهاك بتأثير العقوبات، في ليلة وضحاها. كما أن موالى إيران تعرضوا بسبب الاستقواء بها إلى العزل والتهميش في محيط اجتماعي وثقافي لم يعد مقتنعا بجدوى مغامراتهم الهادفة إلى تقزيم المجتمعات والعمل على تجزئتها طائفيا. ومن ينظر إلى هزائم الحوثيين في اليمن لابد أن يدرك أن الحديث عن وصول يد إيران إلى مضيق باب المندب صار نوعا من الأوهام. أما حزب الله فإن مغامرته في الاشتراك في الحرب السورية أفقدته مصداقيته في الوطنيين في لبنان. صار واضحا أن ذلك الحزب ما هو إلا مكنة لقتل الشباب اللبناني. وفي العراق يترنح حزب الدعوة الحاكم بعد أن افتضح دوره في إشاعة أكبر عمليات للفساد يشهدها العالم في التاريخ المعاصر. وقد لا يبدو غريبا القول إن الانقلاب على حزب الدعوة سيشكل بارقة أمل في طريق استعادة العراقيين لقدرتهم على صناعة مصيرهم. في سوريا لم يعد لإيران سوى أن تؤدي دور يوم الشؤم. فالحلول السياسية إن نصحت فإن إيران لن تكون حاضرة فيها. وهكذا فإن إيران لن تملك العنصر السحرية التي يمكنها من خلالها أن تصلح من شأن موالىها وخدمها. في وقت قياسي استطاع العرب أن يفسلوا المشروع الإيراني من خلال قص أجنحته المحلية. وهي أجنحة تخيلت إيران أنها من خلال التحليق بها ستمتكن من بناء إمبراطوريتها التي تمتد من صور حتى سبأ. كان الفراغ هو من أغوى إيران بارتكاب حماقتها التاريخية، فكان من الضروري على العرب أن ينتبهوا إلى أن كل شيء سيجري لصالحهم لو أنهم أعادوا النظر في إرادتهم السياسية. وهو التحول الذي عبرت عنه عاصفة الحزم في اليمن والمتظاهرون السلميون في بغداد وعدد من مدن الجنوب ذات الأغلبية الشيعية. وهو ما صار نوعا من اليقين في الشارعين اللبناني والسوري معا.

النفوذ الإيراني يعيش حالة غير مسبوقة من الانحسار، وما على العرب سوى أن يستمروا في تطوير إرادتهم من أجل أن يحمو كل أثر من آثار ذلك النفوذ البغيض.

* كاتب عراقي

الأهمية القصوى التي توليها دول الخليج العربي التي تقود العمليات لليمن. إذ كان ترك المدن اليمنية تقع فريسة في أيدي الحوثيين وصالح وعدم التدخل مطلقا ليدفع نحو تشكيل قوات محلية شعبية رافضة للآمر الواقع، لكنها لا تمتلك أي قيادة أو تنظيم. وكان ذلك ليشكل خبرا سارا لتنظيم الدولة الإسلامية والتنظيمات الجهادية التي وجدت في بيئات "المقاومة العشوائية" التي يشكلها سكان يفقدون الخبرة والدراية العسكرية تربة شديدة الخصوبة لتوسيع نفوذها. حدث ذلك في سوريا والعراق وليبيا، حيث تعمل جيوش تلك الدول على تكريس الوضع القائم بالقوة العسكرية المحضنة دون الرغبة في تقديم أي تنازلات سياسية. لتواجه بنقمة متزايدة من السكان ومقاومة شعبية واسعة ومتواضعة القدرات تقوم التنظيمات الجهادية المتطرفة باختراقها فتعمل على تنظيمها وجلب الدعم العسكري اللازم لها، لتتحول لاحقا إلى قوة عسوية على الهزيمة. هكذا شعرت دول الخليج العربي بأن الخطر المحدق على حدودها اليمنية لا يقتصر على توسع نفوذ إيران من خلال سيطرة حلفائها على مفاصل الدولة بالقوة ومن دون أي شرعية انتخابية، بل أيضا من أن يتحول اليمن مع مرور الوقت ومع توسع نفوذ الحوثيين إلى بيئة خصبة لنمو تنظيم القاعدة وتنظيم داعش على نحو خاص. الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى بنجاح وبدء التخطيط لتنفيذ المرحلة الثانية يمكن أن ينشطا المبادرات السياسية من جديد، إذ كانت حالة الاختلال الفادح في التوازن العسكري على الأرض لصالح الحوثيين تغلق جميع أبواب الحلول السياسية. كانت ثقة الحوثيين بتقدمهم السريع كبيرة جدا إلى درجة جعلهم مصريين على مواصلة القتال ومحاولة التوسع نحو المزيد من البلدات والمدن اليمنية ورفض الحلول السياسية، وهو ما كان يقابل برد فعل مواز عند التحالف العربي الذي كان يقوم بتكتشف الغارات الجوية وعمليات التدريب العسكري والإسناد المدفعي حتى في فترات الهدنة التي نادرا ما التزم بها الحوثيون. تامين مدينة عدن وعودة الوزراء واستعادة المزيد من المدن اليمنية، يمكن أن تمهد الطريق لتداول المزيد من المبادرات السياسية خصوصا أنها تكاد تجمع على ضرورة انسحاب الحوثيين وصالح من كل المدن التي احتلوها، أو يدفع إلى تنفيذ مرحلة ثانية عسكرية بحثة يكون هدفها استعادة صنعاء بالقوة، وهو التحدي الأخطر الذي يواجه قوات منصور والتحالف العربي.

* كاتب فلسطيني سوري

وتفريغها من محتواها، هو أمر معروفة أهدافه، علينا أن نقشل هذا المخطط بإصرارنا على التظاهر السلمي، مع تدويل التظاهرات والطلب من الدول العربية، وغير العربية، دعمها بكل قوة، إعلاميا وسياسيا، وهذا أقل واجب قومي يعيد العراق إلى الحضن العربي، ويخلصه من براثن إيران التي تريد أن تصبح بغداد عاصمة الإمبراطورية الفارسية. وبالتالي نجاح ثورة العراقيين، وقصصعة أذرع إيران ودحر داعش، ضمان لأمن الخليج والأمة العربية من الإرهاب وتداعياته على مستقبلها. اليوم العراق، والأمة العربية، في مفترق الطرق، وهذه الثورة هي بداية خلاص العرب من التبعية الإيرانية ودحر المشروع الإيراني الفاسدي في المنطقة، ولذلك لابد من دعمها وإسنادها بكل قوة، أما أميركا فموقعها هو موقف المتفرج على الخراب، لا تنهها إلا مصالحها التي ضمنتها بإضعاف العراق وتدمير. ولهذا جاءت الثورة العراقية لتصبح المسار مهما غلت التضحيات وأرى أن الثورة بدأت ناضجة وواعية ومنظمة، رغم التعنيم الإعلامي الحكومي والعربي عليها لأغراض وأهداف معروفة، وهي تتصاعد بمطالبها ويزخم أعدادها، والمفرح هتافاتها المموية التي مزقت ستائر الأعداء وخلخت أوضاعهم وصار الصراخ على قدر الألم، الإيراني والسلطوي.

العراق حاض بتظاهراته مطالبا بالإصلاح الحقيقي، لا الترفيعي، وطالبا بضع النقاط على الحروف، لا بإضاعة الوقت بإصلاحات شكلية وزمنية. الهدف الجوهري للثورة إسقاط دستور بول بربرم وقوانينه التسعيفية ومحاصصاته الطائفية وتداعياتها، إضافة إلى إحالة رموز الفساد إلى القضاء، بعد تغييره وإزاحة رئيس مجلس الفساد الأعلى مدحت المحمود عن سدة القضاء، عندها فقط يمكن لسفينة العراق أن تسير إلى بر الأمان الذي ينشده كل عراقي شريف.

* كاتب عراقي

سلام السعدي



شعرت دول الخليج بأن الخطر على حدودها لا يقتصر على توسع نفوذ إيران من خلال سيطرة حلفائها على مفاصل الدولة، بل أيضا من أن يتحول اليمن إلى بيئة خصبة لنمو القاعدة وداعش

عبد الجبار الجبوري



نجاح ثورة العراقيين، وقصصعة أذرع إيران ودحر داعش، ضمان لأمن الخليج والأمة العربية من الإرهاب وتداعياته على مستقبلها

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أعطي الجنرال عون مئة فرصة لينزل من الشجرة. يطرح نفسه رئيسا للجمهورية، ويشتم تيار المستقبل صباحا ونبينه بري مساء ويشتم آخرين.. كيف يمكن أن يصبح رئيسا للجمهورية».

جمال الجراح
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



«نؤكد دعم الحكومة المحلية في محافظة ذي قار ووقوفها مع المتظاهرين وحرصها على تحقيق مطالبهم المشروعة عبر تبني حزمة من الإصلاحات الإدارية».

يحيى الناصري
محافظ ذي قار في العراق

الإرهاب يكسب وقتا ثميناً

التحالف الذي يوجه ضربات للتنظيم في العراق بعد طلب الحكومة العراقية. إلا أن الحكومة لم تطلب من البرلمان توسيع نطاق الضربات ليشمل سوريا، وذلك كان خطأ إضافيا يكشف أن الحكومة لم تقرأ الاتجاهات بصورة دقيقة، وضمنيا يعني أن التنظيم يكسب وقتا ثميناً من الغرب، ويزيد من أعباء دول المنطقة في تحمل تكلفة تمدد الإرهاب والمتطرفين وتقوية شوكتهم عسكريا وأمنيا.

وفي تقديري أنه من المهم ألا تعتمد دول المنطقة كثيرا على الدول الغربية في ملاحقة التنظيم والإرهاب والمتطرفين، وهي أكثر جدارة في تقييم الوضع من الناحية الأمنية والتعاطي معه من واقع معرفتها بإستراتيجياته وتخطيطه، ويمكنها أن تسبقه بخطوة تسهم في إبطاء حركته وحصاره والتضييق عليه ومن ثم القضاء عليه، لأنه في خاتمة المطاف "ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى أنت جميع أمرك"، وليس منطقيا أن يرتهن أمننا وسلامنا لحركة غيرنا مهما كان حليفا قويا ومؤثرا وحريصا على القضاء على الإرهاب والتطرف.

* كاتبة سعودية

بالتأكيد لأجهزة المخابرات التي مررتة أو تساهلت معه في بداياته، ليصبح أكثر تمكنا وتهديدا لأمن الغرب من الداخل، وهذه هي الحقيقة التي لا يجرؤ مسؤولو تلك الأجهزة على الإفصاح عنها، لأنها تعني مسالة أمام الرأي العام.

ليس منطقيا أن يرتهن

أمننا وسلامنا لحركة غيرنا

مهما كان حليفا قويا ومؤثرا

وحريصا على القضاء على

الإرهاب والتطرف

ذات التردد نلمسه في الجانب البريطاني الذي أجل برلمانه التصويت على قرار توجيه ضربات عسكرية إلى تنظيم "داعش" حتى نهاية العام، رغم أن بريطانيا شاركت في

البلاد، وقال إن هذا يظهر أنه كان ينبغي أن يكون لدى الولايات المتحدة سياسة أكثر نكاء في ما يخص التعاون مع الثوار العثمانيين في سوريا، وذلك ربطا بتصريحات أخرى لمسؤولين أميركيين منهم جون ماكين وهيلاري كلينتون تعزز الفكرة المتشككة مسبقا عن دور الولايات المتحدة في إنشاء التنظيم أو السماح بظهوره بدلا من كبحه في مهده والوصول إلى مرحلة تهديد الأمن والسلم الدوليين والخروج عن السيطرة، حتى أصبح خطرا على المصالح الأميركية في المنطقة والعالم.

ربما كان هناك نوع من التردد في تقدير خطر التنظيم والمتطرفين وانفلاتهم عن أي التزامات لهم مع الأجهزة الاستخباراتية، ولكن ذلك يدفع ثمنه العالم أجمع حاليا، وبالتالي يصبح التردد مرادفا للخطا الإستراتيجي، ما يدل على أن الغرب، عموما، لا يزال بعيدا عن فهم متغيرات المنطقة التي جعلها تعيش حريقا سياسيا واجتماعيا بسبب الأخطاء في التقدير، ولا يمكن تحقيق مصلحة للغرب من خلال بؤر إرهابية فالتة أو مارقة، بحسب الاصطلاح الأمريكي، لأن النتيجة سلبية للغاية كما يتضح الآن من سلوك تنظيم "داعش" الذي لا يدين بشيء

على نسق المثل "رمتني بدائها وانسلت"، ها هي الأجهزة المخابراتية الدولية تكشف عن إنتاجها للتطرف والإرهابيين على طريقتها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأولها المخابرات الأميركية التي أشارت أصابع الاتهام إليها مبكرا، ولكن لم يجرؤ أحد على الاعتراف بصلات حول ظهور تنظيمات إرهابية مثل "داعش"، لأن ذلك يتطلب حسابات معقدة تترتب عليها مسؤوليات وخسائر في قيمة العمل الاستخباراتي ورحيل متورطين في ذلك. الفريق المتقاعد مايكل فلين، الذي كان يقود وكالة الاستخبارات الدفاعية بين عامي 2012 و2014 والرئيس السابق لأحد أهم أقسام الاستخبارات الأميركية، صرح مؤخرا بأن الولايات المتحدة كانت تعتقد أن المتطرفين الدينيين سوف يتمكنون من الحصول على ملاذ آمن كبير في سوريا في وقت مبكر من عام 2012، إلا أن بلاده فعلت القليل لمنع حدوث هذا الأمر.

وأشار فلين إلى دراسة "سرية" أجرتها وكالة الاستخبارات الدفاعية DIA في أغسطس 2012، حذرت من أن الفوضى في سوريا من الممكن أن تسمح بإنشاء جيب سلفي متشدد في المنطقة الصحراوية شرق

داعش حجر يثقب الحياة

ضجر يشبه أوهام القضاء على داعش فتركا تقول؛ الطريق إلى داعش يمر بحزب العمال الكردستاني، والأكراد يرون الطريق إلى داعش يمر بالدولة الكردية الحرة، وإيران ترى الطريق إلى داعش يمر بالسعودية، والسعودية ترى الطريق إلى داعش يمر بپهران، وشيعة العراق يرون الطريق إلى داعش يمر بأموال البترول، وسنة العراق يرون الطريق إلى داعش يمر بالحكم في بغداد، والبارزاني يرى الطريق إلى داعش يمر بكركوك، وأميركا ترى الطريق إلى داعش يمر بأسعار النفط، وروسيا ترى الطريق إلى داعش يمر باقتصادها، وپشار الأسد يرى الطريق إلى داعش يمر بالثورة السورية، والثورة السورية ترى الطريق إلى داعش يمر بپشار الأسد، والرئيس عبدالفتاح السيسي يرى الطريق إلى داعش يمر بالإخوان المسلمين، والإخوان المسلمون يرون الطريق إلى داعش يمر بحساباتهم المصرفية، وداعش ترى البشري وطول السلامة في كل هذا الجدل.

داعش مجرد ضجر يجري مع دجلة والفرات. علامة على خروج الواقع العراقي من سيطرة العقل، عدوى تبشّر أهل بابل بالفيضان. حجرٌ يثقب الحياة.

* كاتب عراقي

13 أغسطس 2015 حيث أقلت ثلاث طائرات عراقية البراميل المتفجرة على مستشفى الفلوجة للولادة والأطفال ودمرته بالكامل، وتركت 25 قتيلًا و30 جريحًا معظمهم من النساء والأطفال. وفي نفس اليوم انفجرت شاحنة ملغومة في مدينة الصدر ببغداد مما أدى إلى سقوط 60 مدنيا و200 جريح، إلا أن كل ذلك لا يؤثر على حياة الناس اليومية الذين تعايشوا مع هذا الواقع اليومي. عام 1979 استلم الرئيس صدام حسين العراق وكان سكانها يناهز 13 مليون نسمة، وبعد حرب إيران التي راح ضحيتها نصف مليون عراقي، يخسر العراق حتى في بعض الأيام ستة آلاف جندي بيوم واحد. وبعد الهجرات المليونية وحرب الكويت والجوع والحرب الأهلية ماذا حدث؟ العراق اليوم أربعون مليون نسمة. السائل المنوي العراقي أقوى من الدموع، الشهيد أقوى من الدموع، والأقواء أكثر من الأراذل. داعش الغامضة تجلس على مرتفعات نينوى وفي فمها ابتسامة، فالضجر هو سيد الموقف، وإذا استطاع الدواعش استثماره فإن الوضع سيزداد سوءا. الناس بدأت تضجر من أخبار لجوء العراقيين إلى الغرب، بينما المثير حقا هو لجوء الغربيين إلى الموصل، والمثير حقا هو الوحدة الحالية بين الرقة والموصل، والباقي ضجر شاسع يستثمره الإرهابيون لصالحهم.

في النهاية. مازالت بطون النساء في بغداد والموصل تنتفخ، وما زالت المقابر تستقبل المقيمين الجدد، وما زالت المحاكم الشرعية تعقد القران، والأسواق مفتوحة، فما هي المشكلة؟

الأميركان يقتلون وقتهم

بقتل بعض الدواعش، أو

بالتصريحات الغربية التي

يطلقها المتقاعدون

مظاهرات وتصريحات بين حيدر العبادي ونوري المالكي لقتل الوقت، والكباب في المطاعم لا يلبث أن ينزل على الطاولات حتى يصعد إلى الأقواء. هموم كثيرة في بغداد اليوم لا نستثنى منها هموم الصلح، وعمليات زرع الشعر، وتصغير الأنف، وشد الوجوه المنتشرة بين العراقيين في العاصمة بغداد وأربيل وتركيا وإيران. هناك كوارث تحدث من وقت إلى آخر بلا شك، مثل ما حدث يوم الخميس الماضي

لبنان: دعشة السنة مدخلا لعونة البلاد

تستقيم إلا في إطار الخضوع لسلطاته تحت طائلة الطرد من المسيحية كلها. يستعد الجنرال لتوكيد قداسه عبر تعميدها بدماء مسيحيي لبنان ودماء مصيرهم ومستقبلهم، كما يفعل تنظيم داعش تماما بالسنّة بشكل خاص. التنظيم المتطرف قام بإبان سعيه المحموم لإعلان الخلافة بذبح آلاف المسلمين وتهجير مئات الآلاف منهم، وكانت حجته الأساسية في تبرير هذا العنف المفتوح هو نزع صفة الإسلام عنهم كي يصير دهمهم حلالا وقابلا للإبهار المفتوح.

يتبنّى الجنرال المقولة نفسها ويجهز نفسه للقداسة التي تشكل الأوهام الموازية لأوهام الخلافة من خلال جر المسيحيين إلى استدعاء الاكثريات في المنطقة، وتحويلهم من شركاء فاعلين إلى مجرد ألقليات مدمرة عابثة لا يمكن للدول أن تنمو وللتسويات أن تتم إلا باستئصالها. فكرة حماية حزب الله لهم والتي يروج لها تصب في هذا الإطار، فهي تربط مصيرهم بمصيره، وتحملهم، تاليا، وِزر الانغماس في الدم السوري. "عونة" البلاد، كما يشتبهها الجنرال، لا تتم إلا بتحويل المسيحيين إلى قتلة متحالفين مع سائر القتلّة الإلهيين والإيرانيين في المنطقة، لذا كان لا بد من "دعشة" السنّة كي يتحقق الانسجام التام بين مكونات الصراع، ويصبح المشهد موحدا وجاهزا لتتويع الجنرال ليس كمجرد رئيس للبلاد ولكن كصاحب لها.

لا يبدو أن عموم المسيحيين في لبنان بصدد التحول إلى قتلة، والأمير نفسه بخصوص عموم السنّة. السؤال إذن هو ماذا سيفعل الجنرال، ومن أين سيستورد القتلة بعد الفشل في صناعتهم محليا؟

* كاتب لبناني

قدم التحرك العوني الأخير في ساحة الشهداء هدايا ثمينة لتيار المستقبل. رفع متظاهرو ساحة الشهداء، البرتقالون، أعلاما لتيار المستقبل اللبناني مكتوب عليها "الدولة الإسلامية إمارة لبنان"، وانتشرت صور تظهر مجموعة من الشباب العونيين وهم يدوسون على هذا العلم. لم تكن هذه الهستيريا سوى محاولة يائسة لخلق حالة دعشة مستقبلية وسنية مشتهاة ولكنها اتخذت -وعلى العكس من طموحات أصحابها- طابع دعم دور وشرعية تيار المستقبل.

الأسئلة الداخلية والانتقادات الكثيرة التي كان من الممكن أن توجه لتيار المستقبل من قبل جمهوره، ومن قبل الرأي العام اللبناني لم تعد تمتلك أهمية خاصة. عاد الجمهور السني والمستقبلي للالتفاف حول قيادته بشكل قوي، يدل على ذلك ويؤكد نجاح التيار في لجم كل التحركات الغاضبة التي كانت تستعد للنزول إلى الشارع والاشتباك مع العونيين.

حققت الهستيريا العونية هدفا مغايرا ومناقضا لأمالها، وساهمت في إعادة تفعيل مفهوم الاعتدال السني الذي يمثلّه المستقبل، والذي بدا في الآونة الأخيرة مفتقدا للرونق والخطاب، فقد بات كافيا أن يكون النقيض التام لما تمثلّه العونية وما تسعى إليه كي يكون صاحب جدوى، وممثلا لشبكة كاملة من المعاني.

يمارس العونيون في الوقت الضائع اللعبة التي يوشك حزب الله على الخروج منها مهزوما ومثقالا بالجراح العميقة. ينسخ العونيون لعبة حزب الله، ويحاولون دعشة السنّة كمدخل لعونة البلاد، لكنهم يتناسون ويهملون جملة من الوقائع التي تجعل حراكهم هذا أكثر انتحارية من حراك حزب الله الذي ينهلون من منهل.

سكينة المشيخ



الغرب لا يزال بعيدا عن فهم

متغيرات المنطقة التي جعلها

تعيش حريقا سياسيا واجتماعيا

بسبب الأخطاء في التقدير، ولا

يمكن تحقيق مصلحة للغرب من

خلال بؤر إرهابية فالتة أو مارقة

أسعد البصري



داعش مجرد ضجر يجري مع دجلة

والفرات. علامة على خروج الواقع

العراقي من سيطرة العقل، عدوى

تبشّر أهل بابل بالفيضان. حجر

يثقب الحياة

شادي علاء الدين



ينسخ العونيون لعبة حزب الله،

ويحاولون دعشة السنّة كمدخل

لعونة البلاد، لكنهم يتناسون

الوقائع التي تجعل حراكهم هذا

أكثر انتحارية من حراك حزب الله

الذي ينهلون من منمله

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

البرلمان اليوناني يقر صفقة الإنقاذ ويضع البلاد تحت وصاية الدائنين

● حزب سيريزا محاصر بين الضغوط الدولية والاحتجاجات الشعبية ● خلاف بين الأوروبيين وصندوق النقد حول تخفيف ديون أثينا



موافقة مريرة على بيع مؤسسات الدولة اليونانية

العملة هدوء نسبيا بعد أسبوع شهد انخفاضا لقيمة اليوان الصيني بما أثار اضطرابات في الأسواق المالية العالمية. وبلغ اليورو 1.1185 دولار ويتجه لتحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية أمام الدولار منذ منتصف مايو الماضي.

تحتفظ بشدة على فكرة تخفيف أعباء الديون اليونانية الهائلة والتي تناهز نحو 170 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد. وارتفع اليورو أمس عقب موافقة البرلمان اليوناني على حزمة الإنقاذ الجديدة واستعادت أسواق

وفجرت موجة احتجاجات شعبية، وقادت إلى انتخابات مبكرة فاز فيها حزب سيريزا اليساري المتطرف، مستندا إلى وعود بإنهاء التقشف و"إملاءات الترويكا" الدافئة التي يرفضها الرأي العام.

وعمّقت شروط الدائنين، الانقسامات التي برزت داخل حزب سيريزا بخصوص خطة المساعدة الجديدة، ما يندّر باحتمال إجراء انتخابات مبكرة في الخريف وتغيير في المشهد السياسي في اليونان، وهذا يطرح حتما مرحلة أخرى من الاضطرابات السياسية والاقتصادية.

وقالت دانييلا شواررز من جرمان مارشال فاند، إنه لا يمكن الاستهانة بمشكلة الشريعة الديمقراطية من قبل الجانب اليوناني ومن قبل الجهات الدافئة.

وكان من بين السيناريوهات المطروحة قبل إقرار البرلمان اليوناني لخطة الإنقاذ الثالثة، الاكتفاء بمنح اليونانيين قرضا مرحليا قبل مناقشات جديدة وتعهدات جديدة على الأرجح. وهذا الوضع لا يزعج ألمانيا التي تفضل الحصول على بعض الوقت وتقديم قرض مرحلي.

لكن رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس، استبق اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو بالتحذير من أن منح اليونان قرضا مرحليا كما تقترح ألمانيا سيكون "عودة إلى أزمة بلا نهاية". في وقت فجر فيه إقرار خطة التقشف موجة احتجاجات جديدة.

وأعلن صندوق النقد الدولي بدوره قبل يوم من مصادقة البرلمان اليوناني على حزمة الإنقاذ الثالثة، أنه ينتظر من الأوروبيين اتخاذ قرارات بشأن تخفيف أعباء الديون اليونانية قبل أن يقرر ما إذا كان سيشارك أم لا في تمويل الحزمة المالية الجديدة لليونانيين، ليزيد بذلك من تعقيد الوضع.

وقالت ديليا فيلكوليسكو رئيسة بعثة الصندوق إلى أثينا في بيان "نتتظر العمل مع السلطات اليونانية على برنامج الإصلاحات بحيث يكون أكثر تفصيلا، وننتظر أن يتخذ شركاء اليونان الأوروبيون قرارا بشأن تخفيف أعباء الدين".

وتشترط العديد من الدول الأوروبية في مقدمتها ألمانيا مشاركة الصندوق في تمويل خطة الإنقاذ ولكنها في الوقت نفسه

وافق البرلمان اليوناني بأغلبية الأصوات على خطة التقشف الأوروبية، لتفتح الباب أمام حصولها على تمويل جديد لتخفيف حدة الاضطرابات الاقتصادية، لكن حزمة الإنقاذ الجديدة قد تضع البلاد تحت وصاية الدائنين، حيث أنها لا تترك للحكومة اليونانية هامشا كبيرا للمناورة.

ديليا فيلكوليسكو:
نتتظر من شركاء اليونان الأوروبيين قرارا بشأن تخفيف أعباء الدين

لدى البنوك وتحرير أسعار الغاز الطبيعي وإنشاء صندوق لجمع 50 مليار يورو من بيع المؤسسات الحكومية، تستخدم ثلاثة أرباعه لإعادة رسملة البنوك وخفض الدين.

ويبدو الدائنون أكثر وضوحا وصرامة بشأن الجدول الزمني والتدابير التي يتعين على اليونان اتخاذها، حيث تضع خطة الإنقاذ جدولا زمنيا واضحا لإصلاح نظام معاشات التقاعد وإصلاحات تشمل التداولات التجارية أيام الأحد وملكية الصيدليات ومبيعات الألبان والمخابز ومراجعة القواعد الخاصة بالتفاوض الجماعي والإضرابات والفصل الجماعي.

وتطالب الجهات الدافئة أيضا اليونانيين بخصخصة المرافق والمطارات وسكك الحديد، وجمع الأموال في صندوق تديره أثينا تحت إشراف المؤسسات الدولية.

وأكدت دراسة نشرها مركز الأبحاث بروجل في بروكسل في يوليو الماضي، أن المراقبة ستكون صارمة للغاية لا سيما وأن الخطتين السابقتين بقيتا بعيدتين عن إعطاء نتائج مرضية، ويعود ذلك جزئيا إلى الالتزام المنقوص من جانب الحكومة اليونانية على خلفية "انكماش مستفحل وعدم استقرار سياسي".

ويرى خبراء مصرف أي.بي.أن امرو، أن مطالب الدائنين سترغم اليونان على القيام باقتطاعات جديدة وصارمة في الموازنة، لكن ذلك قد يؤدي في ظل تعثر الاقتصاد اليوناني، إلى نتائج عكسية.

وسيق لأثينا أن عانت مع الخطتين السابقتين، بسبب توقعات خاطئة، حين فرض الدائنون سياسة تقشف أعاقَت النمو،

تمكنت الصين أمس من تهدئة الأسواق العالمية، حين سمحت بارتفاع اليوان بشكل طفيف، بعد قيامها بخفض كبير في سعر عملتها خلال أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس وبنسبة إجمالية بلغت نحو 3.6 بالمئة.

مستقرة كجزء من محاولاتها جعل العملة الصينية واحدة من عملات الاحتياطي النقدي الرسمية لدى صندوق النقد الدولي والتي تتضمن حاليا الدولار واليورو والين والجنيه الإسترليني.

في الوقت نفسه فإن انخفاض اليوان أمام العملات الرئيسية في العالم يعزز القدرة التنافسية للمنتجات الصينية في الأسواق الخارجية. وقال البنك المركزي الصيني أمس إنه لا يوجد ما يدعو لمزيد من الانخفاض في قيمة اليوان في ضوء قوة العوامل الأساسية الاقتصادية للبلاد.

واستقر الدولار أمس بعد خطوة المركزي الصيني، التي قلصت المخاوف من أن يؤدي تراجع العملة الصينية إلى عرقلة خطط مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) لرفع أسعار الفائدة. وتقدم اليورو مقابل الدولار مستفيدا أيضا من مصادقة

بكين - سمحت السلطات الصينية أمس لليوان بالارتفاع بشكل طفيف، حين وضعت سعرا استرشاديا عند 6.3975 يوان للدولار، وهو مستوى يزيد قليلا على السعر الذي وضعته يوم الخميس. وأدى الإجراء الصيني أمس إلى عودة الهدوء إلى الأسواق.

وكان بنك الشعب الصيني قد خفض سعر صرف اليوان بنسبة 1.9 بالمئة يوم الثلاثاء ثم بنسبة 1.6 بالمئة يوم الأربعاء، وأجرى خفضا ثالثا يوم الخميس بنسبة 1.1 بالمئة مما تسبب في ارتباك واسع في الأسواق المالية وانخفاض جميع مؤشرات الأسهم الرئيسية في العالم.

يذكر أن البنك المركزي الصيني يسيطر بقوة على سعر اليوان ويحدد سعرا متوسطا يوميا، حيث يمكن للمتعاملين تداول العملة الصينية بما يزيد أو يقل بنسبة 2 بالمئة عن هذا السعر المتوسط كل يوم.

وتحاول الصين الإبقاء على قيمة عملتها

باختصار

◀ تحولت شركة جيت ابرويز الهندية التي تملك الاتحاد للطيران 24 بالمئة من أسهمها إلى الربحية في الربع الثاني، لتحقيق نحو 33.8 ملايين دولار، بعد سلسلة خسائر طويلة منذ عام 2007.

◀ ارتفع حجم الاستثمار الصيني المباشر إلى الخارج بنسبة 20 بالمئة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام بمقارنة سنوية، ليصل إلى 63.5 مليار دولار بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة.

◀ تراجع معدل النمو الاقتصادي في منطقة العملة الأوروبية الموحدة في الربع الثاني من العام الجاري إلى 0.3 بالمئة من نحو 0.4 بالمئة في الربع الأول بحسب بيانات مكتب الإحصاء الأوروبي.

◀ نما الاقتصاد الألماني بنسبة 4 بالمئة خلال الربع الثاني من العام الجاري بعدما ساعد ضعف اليورو في تعزيز قطاع التصدير في أكبر اقتصاد في أوروبا، بحسب مكتب الإحصاء الاتحادي.

◀ يبدأ القضاء السويسري محاكمة هيرفيه فالسياني الموظف السابق في بنك أتش. اس.بي.سي في 12 أكتوبر المقبل، بتهمة تسريب بيانات العملاء في حالة ترقى إلى مستوى التجسس الاقتصادي.

◀ أظهر مسح لرويتزر شمل خبراء اقتصاديين أن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيرفع على الأرجح أسعار الفائدة الأمريكية مرتين هذا العام، وأن تكون الزيادة الأولى في شهر سبتمبر المقبل.

الصين توقف زعر الأسواق بالسماح بارتفاع طفيف لليوان



البنك المركزي الصيني:
لا يوجد ما يدعو لمواصلة خفض اليوان في ظل قوة العوامل الاقتصادية

الاضطراب الذي شهده سوق الأوراق المالية الشهر الماضي دفعهم بالفعل إلى الاستثمار بشكل أكبر في الخارج. ويقدّر المحللون في جيه.بي.مورغن حجم "الأموال الساخنة" التي خرجت من الصين في الفترة بين الربع الثالث لعام 2014 ونهاية الربع الثاني لهذا العام بنحو 235 مليار دولار. وإذا تزايدت التوقعات بوجود نوايا لمزيد من خفض فإن البنك المركزي سيكون أمام معضلة إذ سيتعين عليه إما الإبقاء على ضعف العملة لمساعدة المصدرين أو دعمها لضمان عدم تحول تدفق الأموال للخارج إلى طوفان. وقال بنك كريدي سويس إن أحد المخاوف الرئيسية لبنك الشعب الصيني هو أن يؤدي خفض غير محكم في سعر الصرف إلى هروب رؤوس الأموال.

البرلمان اليوناني على خطة الإنقاذ التي قدمتها الجهات الدافئة. وواصلت عملات الأسواق الآسيوية الناشئة نزولها أمس متجهة لتكبد خسائر أسبوعية حادة وهبط الرنجيت الماليزي إلى مستوى جديد هو الأدنى له منذ 17 عاما.

وأثار تذبذب العملة التي طالما تمتعت بالاستقرار المخاوف، وتوقع الكثير من المحللين استمرار تراجع قيمة اليوان في الأشهر المقبلة، ما سينعكس على حركة التجارة العالمية. لكن البنك المركزي الصيني نفى سعي بكين إلى شن حرب عملات، مؤكدا أن لا حاجة إلى ذلك مع توقع ارتفاع الصادرات في النصف الثاني من العام.

وذكرت بعض التقارير هذا الأسبوع أن الكثير من الأثرياء الصينيين بدأوا بتحويل أموالهم خارج الصين خشية أن يكون خفض قيمة العملة بداية تراجع طويل الأمد لقيمة العملة.

وتقول مجموعة بوسطن الاستشارية إن هناك الآن نحو 4 ملايين عائلة في الصين تملك ثروة خاصة تزيد على مليون دولار. ويقول مصرفيون في بنوك القطاع الخاص إن

أسعار النفط في اتجاهات متباينة والذهب في مكاسب أسبوعية

من الضغوط النزولية على أسواق النفط والسلع الأولية. وعلى صعيد الطلب ما زالت واردات الخام الصينية قوية حتى الآن، بسبب سعي بكين للاستفادة من انخفاض الأسعار لتكوين احتياطات استراتيجية واستمرار المستهلكين في الإنفاق رغم تباطؤ الاقتصاد. في هذه الأثناء استقر سعر الذهب، في ظل تقييم المستثمرين لتأثير تدخل الصين في سعر صرف عملتها على توقيت أول رفع لأسعار الفائدة الأمريكية في نحو 10 سنوات. وتمكن الذهب من تسجيل مكاسب أسبوعية، وإنهاء موجة خسائر استمرت سبعة أسابيع بعد خفض قيمة اليوان الصيني، والذي زاد من ضبابية الاقتصاد العالمي ودفع المستثمرين إلى شراء الأصول التي تعتبر أكثر أمانا مثل الذهب. ويرى بعض المحللين أن الأسعار قد تشهد مزيدا من الانخفاض إلا إذا بدأ الإنتاج في التراجع وخاصة في أميركا الشمالية.

لندن - اندحرت أسعار الخام الأمريكي الخفيف أمس إلى أدنى مستوى لها في أكثر من 6 أعوام، بعد أن أذكى ارتفاع المخزونات وإغلاق بعض المصافي المخاوف بشأن تخمة المعروض، إضافة إلى مخاوف بشأن الاقتصاد الصيني.

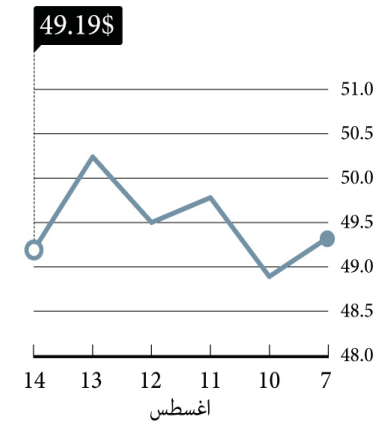
وفقد سعر الخام الأمريكي نحو 3 بالمئة يوم الخميس، بعد ارتفاع المخزونات بأكثر من 1.3 مليون برميل في الأسبوع الذي انتهى في 11 أغسطس، لينحدر تحت حاجز 42 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ مارس 2009.

لكن خام برنت استقر أمس فوق 49 دولارا للبرميل دون تغيير عن مستويات الخميس، ويبقى قريبا من أدنى مستوياته في العام الحالي، الذي سجله في يناير عند 45.19 دولار للبرميل.

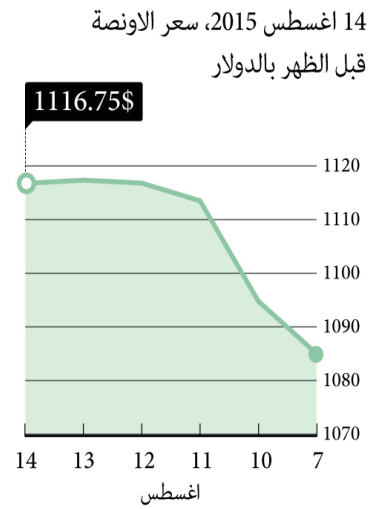
وقال مصرف غولدمان ساكس إن انخفاض قيمة اليوان الصيني يفرض المزيد

النفط في لندن

14 اغسطس 2015، الساعة 10:30 ت غ
تسليم سبتمبر، بالدولار اميريكي



الذهب في لندن



مليار دولار حجم رؤوس الأموال في السوق الموازية في الجزائر وهي تفوق نظيرتها في السوق الرسمية بحسب تقديرات صادرة عن الحكومة الجزائرية.

بالمئة نسبة الارتفاع المتوقع في صادرات خام البصرة في الشهر المقبل مقارنة بالشهر الحالي، بحسب برامج التحميل، لتصل إلى 3.017 مليون برميل يوميا.

بالمئة نسبة ارتفاع عدد السياح الروس الذين زاروا مصر في شهر يونيو بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 249 ألفا، رغم التراجع الكبير لسعر صرف الروبل.

بالمئة نسبة ارتفاع عدد السياح الروس الذين زاروا مصر في شهر يونيو بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 249 ألفا، رغم التراجع الكبير لسعر صرف الروبل.

التجارة الإلكترونية تعزز التنمية الاقتصادية الشاملة في المغرب

● مبيعات السلع والخدمات بلغت نحو 7.5 مليار دولار العام الماضي ● مكاسب للسياحة والصناعات التقليدية من التجارة الإلكترونية



رواج بلا حدود للصناعات التقليدية المغربية



بشري جداني:

التجارة الإلكترونية ستكون حاسمة في تطوير الاقتصاد وخاصة الخدمات السياحية

السلع والخدمات من قبل القطاعين العام والخاص. وأكدت أن تطوير هذه التجارة يعتمد على العرض والطلب، ولكن أيضا على تغيير عقلية حاملي البطاقات البنكية. وأوضحت أن عادات المغاربة في تعاملهم مع التجارة الإلكترونية بدأت تتغير، من خلال سهولة الحصول على معلومات عن السلع والخدمات، والبحث عن أسعار منافسة بين الشركات التي تعرض السلع والخدمات.

وهي تمكن أكثر من 700 شركة من تسويق منتوجاتها، كما مكنت المغاربة المقيمين بالخارج من التسوق إلكترونيا واقتناء منتجات بلادهم المغرب. وكشف السرحاني لـ"العرب" أن الفدرالية تطور برنامجا مع وزارة التجارة والصناعة والاستثمار، لترويج منتجات مغربية بالخارج عبر وسائط التجارة الإلكترونية.

وأعرب عن ثقته بفرض نجاح البرنامج بسبب القدرة التنافسية لأسعار المنتجات المغربية مقارنة بمثيلاتها في دول العالم. وأكدت جداني لـ"العرب" أن اتجاهات التجارة الإلكترونية في المغرب ستكون حاسمة في السنوات المقبلة في تطوير الخدمات السياحية، ودفع الفواتير وخدمات الإنترنت المختلفة، مضيفة أن نقطة الانعطاف جاءت من خلال التوسع في عرض

في عام 2011 إلى أكثر من 903 آلاف شخص في العام الماضي.

وقال الأمين السرحاني لـ"العرب" إن التكنولوجيا سهلت تطوير التجارة الرقمية في المغرب، إضافة إلى عامل انخفاض ثمن الإنترنت وأسعار الهواتف الذكية التي أصبحت في متناول معظم شرائح المجتمع. وأضاف أن الفيدرالية اقترحت على وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، مشاريع مهمة منها مشروع تعاون بين الشباب من خريجي المعاهد والجامعات، الذين لهم معرفة بالإنترنت، مع حرفيي الصناعة التقليدية وغيرها من المنتجات، لتسويق منتجاتهم لتحقيق استفادة متبادلة للطرفين.

وأشار إلى أن منصة "صنع في المغرب" تسجل حاليا في المتوسط 174 طلبا يوميا،

تشير البيانات المغربية إلى أن التجارة الإلكترونية أصبحت أحد محركات النشاط الاقتصادي وخاصة في القطاع السياحي، الذي يتلقى 36 بالمئة من الطلب عبر المواقع الإلكترونية، في وقت تضاعفت فيه أعداد الشركات التي تبيع منتجاتها عبر الإنترنت 5 مرات منذ بداية العام الماضي.

محمد بن امحمد العلوي

وذكر أن الرباط مولت بنجاح استراتيجية المغرب الرقمي خلال خطة امتدت 5 سنوات، وهو بصدد إطلاق خطة جديدة تمتد حتى عام 2020. وبنسب المغرب رسميا خطط تعزيز الخدمات التجارية الإلكترونية في عام 2008، حين بدأت المصارف المحلية تقديم خدماتها الإلكترونية، رغم أنها بدأت التعاملات النقدية الإلكترونية منذ عام 1985.

وأكد السرحاني أن البنية اللوجستية من موانئ ومطارات بمواصفات عالمية، مؤهلة لتسهيل نمو التجارة الإلكترونية لتلعب دورا أساسيا في تعزيز النمو الاقتصادي في المغرب.

وقالت بشري جداني الأكاديمية في كلية العلوم القانونية الاقتصادية والاجتماعية في أكادير لـ"العرب"، إن سنة 2011 كانت نقطة تحول لسوق التجارة الإلكترونية بالمغرب من حيث أهمية المشاريع التي تم نشرها في منصة المغرب تيليكوميرس.

وأكدت أن المغرب يملك حاليا ترسانة قانونية تواكب المعايير الدولية، تضمن حماية البيانات الشخصية ضد إساءة استخدامها، التي يمكن أن تؤثر على حياة الأفراد الخاصة.

وأشار السرحاني إلى تزايد ثقة المغاربة في التجارة الرقمية، وقال إن ذلك يظهر في الارتفاع الكبير في حجم التعاملات وعدد الزبائن ومن خلال تزايد الثقة في استخدام البطاقات المصرفية في شراء السلع من المواقع التجارية الإلكترونية.

وقال إن 69.7 بالمئة من مستهلكي التجارة الرقمية يعودون إلى ذات موقع الشراء إذا كانوا راضين عن أول عملية شراء.

وتظهر أرقام الفدرالية الوطنية للتجارة الرقمية قفزات كبيرة في عدد المستخدمين حسب السنوات الماضية، حيث ارتفعت بنسبة 32 بالمئة في عام 2012 ثم ارتفعت بأكثر من 54 بالمئة في العام اللاحق، وقفزت بنسبة 57 بالمئة في العام الماضي.

وتشير إلى أن عدد زبائن التجارة الإلكترونية في المغرب قفز من نحو 126 ألفا

قلق المصارف الإسرائيلية من وثيقة أوروبية تدعو لمقاطعتها

مليار دولار حجم الواردات الفلسطينية من إسرائيل سنويا بحسب مركز الإحصاء الفلسطيني

3.7

تفقد هذه البنوك نسبة كبيرة من نشاطاتها". وقال إن نشاط الحركة يقود "حربا مفتوحة ضد إسرائيل من كل دول العالم، خاصة من الناحية الاقتصادية، وهذا ما جاء على لسان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وبدأ الاتحاد الأوروبي منذ مطلع العام الماضي، بشكل رسمي مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية تجاريا وأكاديميا واستثماريا،

العبرية أمس، وسبققتها صحيفة معاريف يوم الاثنين، أن معهد أبحاث "ممثلات العلاقات الخارجية الأوروبية"، الذي يقدم المشورة للاتحاد الأوروبي، نشر وثيقة قبل أسابيع، دعت الاتحاد الأوروبي لمقاطعة البنوك الإسرائيلية المشاركة في نشاطات اقتصادية في المناطق التي تحتلها إسرائيل.

وأشارت صحيفة معاريف إلى أن دول الاتحاد الأوروبي ستركز في المرحلة الأولى، على مراقبة البنوك التي قدمت خلال الفترة الماضية قروض بناء أو شراء منشآت اقتصادية في المستوطنات.

وأشار النواجعة إلى أن خطوات الاتحاد الأوروبي، "في حال نفذت ضد البنوك ونشاطاتها في المستوطنات، من شأنها أن

رام الله - اتسعت حالة القلق لدى المصارف الإسرائيلية القلقة من إمكانية مقاطعةها دوليا، بسبب الأنشطة التي تمارسها في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان.

وقال المنسق العام لحركة مقاطعة إسرائيل محمود النواجعة أمس، إن الحركة زودت دول الاتحاد الأوروبي بوثائق تؤكد تورط بعض البنوك الإسرائيلية، في نشاطات بالمستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية.

وأضاف أن المصارف الإسرائيلية لديها فروع داخل المستوطنات، وتقدم خدماتها للمستوطنين، كما تمول مشاريع اقتصادية وتعليمية وثقافية وأكاديمية وعقارية داخلها. وذكرت جريدة القدس الفلسطينية والإذاعة

المركزي التركي يفشل

في وقف تدهور الليرة

إسطنبول - أعلن البنك المركزي التركي أمس خفض الفوائد على الودائع بالدولار للحد من تراجع الليرة التركية غداة فشل المفاوضات السياسية لتشكيل حكومة ائتلافية.

وخسرت بورصة إسطنبول أمس نسبة 2 بالمئة، في وقت تراجعت فيه العملة التركية بنسبة 2.35 بالمئة خلال اليومين الماضيين.

وبات يلوح في الأفق احتمال إجراء انتخابات مبكرة بعد فشل المفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية، بعد خسارة حزب العدالة والتنمية للأغلبية في الانتخابات التشريعية في يونيو الماضي.

وتأتي هذه الأزمة السياسية في وقت شنت فيه تركيا الشهر الماضي هجوما عسكريا يستهدف في أن المتمردين الأكراد في حزب العمال الكردستاني في تركيا والعراق وتنظيم داعش في سوريا.

وقال الخبير الاقتصادي في مجموعة فاينانس بنك دنيس تشيتشيك إننا "نرى الآن أن تركيا تسير باتجاه دورة جديدة من الانتخابات العامة".

وأضاف أن "عدم اليقين السياسي سيستمر وسيكاثف على الأرجح في الفترة المقبلة". وأشار إلى أن "هذا الوضع سيترجم بضغط على النشاط الاقتصادي باتجاه التراجع ويجعل أسواق المال أكثر قلقاً".

باختصار

◀ قفزت أعداد المسافرين على الخطوط الملكية المغربية بين أميركا الشمالية والمغرب في شهر يوليو بنسبة 16 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى 36201 مسافر من خلال 143 رحلة.

◀ أظهر تقرير صادر من مركز دبي للإحصاء ارتفاع مؤشر التضخم الشهري في أسعار السلع والخدمات في إمارة دبي بنسبة 45 بالمئة خلال شهر يوليو مقارنة بمستويات الشهر السابق.

◀ ارتفع إجمالي المساعدة الإنشائية التي قدمتها الإمارات لليمن إلى نحو 202 مليون دولار بحسب بيانات وزارة التنمية والتعاون الدولي، وشملت توفير الطاقة والغذاء وإصلاح الشبكة الكهربائية.

◀ قالت الهيئة العامة للسلع التموينية المشتري الحكومي الرئيسي للقمح في مصر، إنها اشترت 175 ألف طن من القمح الروسي والأوكراني في مناقصة للشحن في الثلث الأخير من الشهر المقبل.

◀ حذر خبراء بريطانيون وأميريكيون من أن ظواهر الطقس القاسية مثل العواصف وموجات الجفاف والحر ستسبب في نقص حاد ومتكرر في الغذاء مع تغير المناخ وأنظمة الإمداد الغذائي عالميا.

◀ طالب الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو، الولايات المتحدة بدفع تعويضات عن أضرار الحصار الذي فرضته على بلاده منذ عام 1960، والذي قال إنه كبد كوبا خسائر اقتصادية كبيرة.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

الزعيم اليمني علي عبدالله صالح يخوض ست حروب متتالية ضد الحوثيين، وحالما يتطلب الوضع نهاية حكمه ورفض التوريث، يعود ويتحالف مع الحوثيين وإيران ويدخل اليمن السعيد بثورته السلمية في أتون حرب داخلية عنيفة ويؤقلم البلاد ويدولها.

الزعيم السوري بشار الأسد والآخر الإيراني نجاد ولاحقاً روحاني لم يمتلكوا مشروعا للتغيير، ولم يتحسسوا المشكلات المتراكمة، فكان الانفجار، وسيكون في إيران لاحقا؛ فللشعوب حقوق ولا بد أن تتحقق.

وجوه

موظف حكومي يظن أن نصفه بشر ونصفه إله

وجه الزعيم العربي أمام المتغيرات في العالم



عمار ديوب

لا شك احتلال أميركا في 2003 للعراق بداية جديدة في منطقتنا، فمنذ بداية التسعينات من القرن العشرين كانت أميركا تتكلم عن نظام عالمي جديد يتشكل وقد تأسس ذلك بتفكك الاتحاد السوفيتي وفي 2001 احتلت أفغانستان، الزعيم العراقي صدام حسين لم يفهم ذلك ولم يتوقع الحرب حينها، ولم يدرك أن زمنه، كزعيم وليس كتنخص، قد انتهى كليا وأن الاتحاد السوفيتي لم يعد سندا له ولأمثاله، وأن عليه أن يرحل منذ أن دخل إلى الكويت، وأخرج منها بالقوة.

زعماء رؤساء وزعماء آخرون

لحق بالحرب على العراق، فرض منطقة أمنة داخله، استنفاد منها زعماء الكرد بتأسيس دولتهم. فاضاع صدام حسين العراق كله، سياسياته، وبذلك تحققت مقولة الكواكبي "الطغاة يجلبون الغزاة". الهمجية الأميركية فكتت الدولة العراقية وشكلت نظاما طائفياً فيه وقتلت هي وإيران العلماء العراقيين ودمرت بلد الحضارات القديمة، وما زال الزلزال يضرب ذلك البلد العريق بلا رحمة. بعد احتلال العراق، هدد كولن باول ورئيسه جورج دبليو بوش كل الدول العربية، وقال إن عليها أن تغير حالها وإلا فإننا سنغيرها بالقوة. تحدث عن تغيير المناهج وضبط أحكام القتل وأهل الذمة وسوى ذلك، وقال إن دول الخليج عليها أن تنتبه إلى هذه المسائل، ولكن معظمها لم يكثر كثيرا.

زار باول دمشق أيضاً وهدد النظام فيها، ولم يفهم "زعيمها" بشار الأسد حينها المشهد العالمي الجديد هذا، وأن أميركا ساعية لفرض هيمنتها على العالم، ولعب النظام لعبة الاستخبارات، التي أهلكت أميركا وبالتنسيق مع إيران، وتم إيفاد آلاف الجهاديين إلى العراق عبر سوريا وإيران، ليشوهوا المقاومة العراقية ولكنهم أبعادوا الخطر الأميركي عن ديارهم. استمرت سوريا محكومة بالحديد والنار، أي عبر الأجهزة الأمنية إلى أن تفجرت فيها الانتفاضة. هنا من الصحيح تماما القول إن نظامي سوريا وإيران ربحا معركة البقاء، ولكنهما فوّتا على نفسيهما التغيير الطبيعي؛ فاحمدي نجاد والحرس الثوري اضطرا إلى تزوير الانتخابات التي جرت لاحقا في إيران تحت مسمى الثورة الخضراء 2009، ولا يزال حسين موسوي ومهدي كروبي وآخرون حبيسي الإقامة الجبرية، ولا يزال النظام السوري، يواجه ثورة شعبية طال أمدها منذ مارس 2011 قد تطيح به، ولولا الدعم الإيراني والروسي وحزب الله لسقط في منتصف 2012.

أقصد هنا أن الزعيمين السوري والإيراني لم يمتلكا مشروعا للتغيير، ولم يتحسسا المشكلات المتراكمة، فكان الانفجار، وسيكون في إيران لاحقا؛ فللشعوب حقوق ولا بد أن تتحقق.

الصراعات والسحق

بعد احتلال بغداد، خاف الزعيم الليبي القذافي بشدة، وسلم كل ما يخص النووي الليبي، وربما لو طلب منه أكثر لفعل، مقابل البقاء في الحكم؛ وتكرر الأمر ذاته في سوريا في العام 2012 حينما خاف النظام السوري من البوارج الأميركية التي اقتربت حينها من الماء الإقليمية السورية، فسلم الكيمائي، وكانت سعادة أوباما وقادة إسرائيل لا توصف.

القذافي لم يفهم أن عليه إنهاء شكل حكمه، فدخل في مواجهة مع الشعب، أوصلته إلى نهايته الدموية، وأدخلت ليبيا في دوامة صراعات عنيفة. وفي سوريا لا يزال النظام يعاند رياح الشعب، ولكنه

◀ **القذافي الذي يعتبر مثقفا**
قياسا بنظرأنه من الزعماء العرب، مطلعاً على أنماط الحكم على مر التاريخ، لم يفهم أن عليه إنهاء شكل حكمه في مرحلة ما، فدخل في مواجهة مع الشعب، وأوصلته إلى نهايته الدموية، وأدخلت ليبيا في دوامة صراعات عنيفة

سيترنح لا محالة. القذافي والأسد، زعيمان فوّتا على نفسيهما اعتماد الديمقراطية وإطلاق الحريات والمعتقلين والعدالة الاجتماعية، وبالتالي اعتماد سنن الحياة بدل سنن الدكتاتورية في الحكم.

ملك المغرب والتدبير

في عالمنا العربي، المتخمس بالزعماء الأبديين؛ ندر ظهور زعماء يسبقون الزمن، في تدبير شؤون الحكم، كما فعل ملك المغرب محمد السادس الذي تحسس الخطر الداخلي، فاحتوى الإسلاميين، واشركهم في انتخابات نيابية وبلدية وغير في القوانين وأفرج عن المعتقلين، وأعطى فسحة من الحريات والديمقراطية، ولكن مشكلات المغرب لم تحل ولا سيما مشكلات الفلاحين والمقرنين، وبالتالي فإن التغيير المبادر السريع الذي تم، أخرج المغرب من انفجار كبير ولكنه لم يحل المشكلات كلها، بدا واضحا في خطابه سعنيه إلى إحداث تغيير استراتيجي على المدى البعيد، وليس فقط على مستوى احتواء المتغيرات في لحظتها. قال الملك محمد السادس في خطابه مؤخرا "يجب تعزيز معاهد التكوين في مختلف التخصصات، في التكنولوجيات الحديثة، وصناعة السيارات والطائرات، وفي المهن الطبية، والفلاحة والسياحة والبناء وغيرها، وبموازاة ذلك يجب توفير تكوين مهني متجدد وعالي الجودة، ولا سيما في التخصصات التي تتطلب دراسات عليا.

ولضمان النجاح للمنتظر الاستراتيجي للإصلاح، فإنه يجب على الجميع تملكه، والانخراط الجاد في تنفيذه، كما ندعو لصياغة هذا الإصلاح في إطار تعاقدى وطني ملزم، من خلال اعتماد قانون-إطار يحدد الرؤية على المدى البعيد، ويضع حدا للدوامة الفارغة لإصلاح الإصلاح، إلى ما لا نهاية".

وعن السياسة الخارجية قال العاهل المغربي "إذا كانت السياسة الداخلية لبلادنا تقوم على خدمة المواطن، فإن السياسة الخارجية تهدف إلى خدمة المصالح العليا للوطن، ولهذه الغاية، عملنا على إعادة النظر في أسلوب وتوجهات العمل الدبلوماسي الوطني، مع الالتزام بالمبادئ الثابتة التي يرتكز عليها المغرب في علاقاته الخارجية، والمتمثلة في الصرامة والتضامن والمصادقية، ويأتي هذا التوجه استجابة للتطور والنضج الذي بلغه النموذج المغربي، ولواكبة التغييرات الإقليمية والدولية المتسارعة، والاستفادة مما تحمله من فرص، ورفع ما تنطوي عليه من تحديات".

غياب المشروع التاريخي

في الجزائر كان المشهد دموياً خالصاً في فترة التسعينات من القرن العشرين، وهدد كل من الجنرالات وقادة الحركات الإسلامية بعضهم بتعليق رقابهم على المشائق، وغاصت شوارع الجزائر بلد المليون شهيد ضد فرنسا بالدماء الجزائرية، وكان السبب حينها الجنرالات، وفي مصر وتونس كانت مظاهرات الثمانينات من القرن الماضي ضد الفقر والجوع، ولكن المواجهة كانت دموية وإجرامية. أي لم يمتلك الزعيم العربي ونظامه المهد على قياسه وقياس المؤثوقين من قبله كما سرير بروتست، وأغلبيتها أنظمة عائلية، ينفذ عن ذلك لبنان والعراق المشكلان طائفياً، تقول لم يمتلكوا مشروعا تاريخياً شاملاً لإنقاذ البلاد، بل قادوها إلى الدمار.

في نهاية العام 2010، انفجرت تونس، وخلال أقل من عشرين يوما كان أغلب التوانسة في الشوارع، أي كان الفقر والجوع وغياب فرص العمل والفساد وعائلية الحكم سببا في تازيم الوضع وكان لا بد من التغيير؛ المشهد كان واضحا سيسقط النظام وكل أركانه، فكان قرار زين العابدين وهو على الأغلب قرار النظام حينها، ترك البلاد؛ هنا كان النظام ذكيا في تفادي الثورة، وعادت بعض وجوهه، بفضل خصومه، أي بفضل حركة النهضة، التي خشيت من السقوط بعد إزاحة إخوان مصر، فاضطرت للساومة. الإشكالية في أن حركة النهضة وحليفها

المرزوقي لم يمتلكا حلولاً لازمة، فأخاف وجود النهضة الإسلامية في الحكم المجتمع التونسي. إذ أن الديمقراطية وحدها، لا تكفي، وبقيت تونس تتطلب حلولاً لمشكلاتها، المرزوقي ضرب في بلدة البوعزيزي، لأن الفقر الذي حرق الرجل نفسه بسببه لا زال قائما، وتونس صدّرت آلاف الجهاديين إلى سوريا، وهناك خشية أن تتفجر مجددا؛ كلام الزعيم عن ثورة الياسمين لا يشبع أحدا، والثروة عن الديمقراطية لوحدها لا معنى لها دون فرص العمل والإنتاج وإشراك الشعب في تقرير مصير مؤسسات الدولة على اختلاف أشكالها.

مصر وزعمائها

حين أسقط التوانسة زين العابدين ارتعد مبارك، وقامت الثورة المصرية في يناير وأسقطته، ولكن النظام المصري لعب مجدداً وعزل مبارك ليتفادي سقوط الدولة العميقة، وليعيد بسط سيطرته مجدداً؛ ومجدداً كان الإسلاميون الزريعة، فالرئيس المعزول محمد مرسي ذاته حاول وفي زمن قصير التحول إلى دكتاتور، فقد رفض التعاون حتى مع السلفيين؛ ونصّب حكومة غالبيتها من أتباع الإسلاميين، وراح يؤخون الدولة؛ هذه الممارسات هي التي سهّلت عودة الجيش باسم الثورة الشعبية للحكم؛ وعادت القبضة الحديدية مجدداً إلى مصر، ولكنها ستواجه الأزمات بدورها ما لم تتوسع الحريات وتمارس الديمقراطية وتؤمن فرص العمل ملايين العاطلين عن العمل وتتحقق العدالة الاجتماعية؛ ويمكن ملاحظة عودة الاحتجاجات العمالية لتقوى وتشتد كما كان الحال في مصر قبل 2011 ولسنوات طويلة.

معارضات بلا زعامات

كانت الزعامة السورية تقول عن سوريا إنها ليست كتونس ومصر واليمن، وبالتالي لا خوف من تفجر الوضع؛ كانت تعتقد أن مجرد الكلام عن مقاومة إسرائيل وأميركا والمناعة كافية لتفادي الثورة الشعبية، وطبعاً في حقيقة الأمر كانت تحكم البلاد بأجهزة الأمن وتعتقد أن الشعب لن يجرؤ على الثورة أبدا. كان الوهم عظيماً؛ أغشى العيون كلية، ولكن حينما اقتربت ساعة الحقيقة، وبدأت المدن السورية تملج بالتظاهرات، أفردت الزعامة كل أسلحتها وخبراتها منذ الثمانينات في القرن العشرين، واختارت الخيار الأمني العسكري لمواجهة الشعب.

ذلك الخطأ الكبير، هو الذي سمح باقلمة وتدويل الوضع السوري؛ فالسلطة لم تستجب لحقوق الشعب، بل وتحالفت مع إيران وروسيا والصين وحزب الله ضده. قبالة ذلك لم يفهم قادة المعارضة أن عليهم أن يكونوا وطنيين ولا يخضعوا لأي دول أو توافق على أي مشاريع غير وطنية؛ فسقطت المعارضة بدورها في لعبة الأقلمة والتدويل. ما يحدث في سوريا، يؤشر أن لا زعامة تستحق هذا الاسم موجودة ولا مشروع ينقل السوريين إلى دولة للجمع.

صالح والنوم مع العدو

اليمن المليء بالأسلحة، أعطى مثالا للعالم على ثورته السلمية، وفاقته سلميته كل ثورات أوروبا الشرقية الملونة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. ولكن الرئيس الذي خاض ستة حروب متتالية ضد الحوثيين

وبدعم من إيران وحالما تطلب الوضع نهاية حكمه ورفض التوريث، عاد وتحالف مع الحوثيين وإيران وأدخلوا اليمن السعيد بثورته السلمية في أتون حرب داخلية عنيفة وأقلم ودول اليمن. ساهم ذلك كله في تدخل عسكري عربي بقيادة السعودية، وبالتالي قضى علي عبدالله صالح، الرئيس المحروق على كل تميز للثورة اليمنية، وحولها إلى مجزرة ودمار هائلين. هنا المسمى زعيم ينحط إلى مستوى الرعاع، أي المساهمة في تدمير كل شيء في سبيل الحصول على المال والسلطة مجدداً؛ ملياراته المخزنة في البنوك الدولية وكارثية الفقر وغياب الخدمات في اليمن تدل كم أن هذه الزعامة رعاعية، و"موتها حال".

الزعامة العربية في السلطة والمعارضة هي من يجب أن تمتلك مشروعا للحكم، وأن تطوّر كل مستويات البنية الاجتماعية. الاختلاف على شكل الحكم وعلى كيفية تطوير مستويات المجتمع أمر آخر تماما. كل ما وجد كان عقلية تهتم بالتوريث والفساد والنهب، وبالتالي كانت كما فائضا عن الحاجة.

زعماء أسسوا للكوارث

أدخلت الأنظمة العربية المُقادة سياسياً بزعماء خالدين البلدان العربية في جملة أزمات، ودفعت بها نحو الحروب الطائفية أو المناطقية أو القومية، ومارست جميعها كل أشكال العنف ضد أبسط أشكال الحريات، وحينما اعتمدت خياراً ديمقراطياً لم تتحل عن سلطات واسعة.

كرّست الأنظمة ما يشبه القليعة بين دول المنطقة وشعوبها؛ ولم تسمح بأي صلات قائمة على المصالح أو الثقافة المشتركة أو التاريخ الواحد. الزعامة العربية اهتمت بتأييد نفسها فقط، وكان سبيلها في ذلك الدكتاتورية وسلطة أجهزة الأمن فقط، وحتى حينما تمارس شكلا من الديمقراطية يظل لأجهزة الأمن دورها، وهم في ذلك لا يشذون

◀ **الزعيم اليمني علي عبدالله صالح يخوض ستة حروب متتالية ضد الحوثيين، وحالما يتطلب الوضع نهاية حكمه ورفض التوريث، يعود ويتحالف مع الحوثيين وإيران ويدخل اليمن السعيد بثورته السلمية في أتون حرب داخلية عنيفة ويؤقلم البلاد ويدولها**

عن دول العالم الغربي، وإن كانت الأخيرة ولأسباب متعددة تستبعد دور أجهزة الأمن، ولكنها تبقيها وتطورها دون كل ولا ملل، وقد تتدخل حالما يكون الخطر عظيماً على النظام، وإلا فما مبرر الجيوش وأجهزة الأمن متعاظمة الشأن في تلك الدول؟

يعتقد الزعيم العربي أنه يشارك الله في الخلود والأبدية، وأن السلطة لأولاده من بعده وأن البلاد مزرعته الخالصة وأنه الانتداب على الشعب لتمدينه، وأن التخلي عنها ليس من موجبات الحياة. الأمر عينه تمارسه المعارضات العربية. الزعيم والمعارضات يفقدان للحس الوطني، وللمشروع الوطني، وبدلاً من أن يفهما أن العولة والعالم الجديد طورا في النظام الرأسمالي، ويهدفان للتحكم الواسع بالعالم، ويزيدان من النهب للدول الكبرى ذات المصالح، وبالتالي مواجهة ذلك تتطلب مشروعا ينصف الشعوب ويطور الاقتصاديات وتأسيس أنظمة ديمقراطية والاستجابة لحقوق الثورات الشعبية.

الزعيم ونظامه لم يفهما ذلك، وساهمان سياساتهما الدكتاتورية والليبرالية في تعميم العولة ودمار الدول العربية، وتلغيم الشعوب بالطائفية والإقليمية والنزعات القومية والإسلام السياسي والجهادي وإقامة الحروب على أساس هذه النزعات.



الشعر الذي يبدأ به حياته الأدبية، ينعكس على كتاب ناجي «تساويح النسيان» الذي يمزج فيه بين رقة الشعر وعمق النثر، حتى أن الدار الناشرة للكتاب أرادت أن تضع على غلافه كلمة شعر، إلا أن ناجي رفض الاقتراح مبررا رفضه، بأن التصنيف من طبيعة عمل النقاد.

كاتب مصري لامس القمر في ليل الإنسان

محمد ناجي ساحر الرواية العربية



ممدوح فراج الناباي

□ في حكاية «قيس ونيللي» الرواية التي كتبها الأديب محمد ناجي، وهو على فراش المرض، ثم خرجت بعد رحيله في كتاب، ثمة حكاية حب ساهرة تؤسس لعالم هش مبني على الكذب والخداع والمظاهر، ثم حسب المنطق الشردي والواقعي أيضا ينهار هذا العالم بسرعة، وتتبعثر الأحلام.

ورغم أن جوهر القصة يقول إنها انعكاس لهذه المتغيرات التي حدثت في الواقع، إلا أن المؤكد أنها كانت سخرية أشبه بالثرثاء لهذا الواقع الذي أوصل الحب لأن يكون حبا ليس رومانسياً أو أفلاطونيا وإنما هو حب فقري، بالمعنى المؤول لهذه الكلمة. حكاية قيس ونيللي لم تكن هي الحكاية السأخرة عن واقعا، فالكتاب في معظم حكاياته التي بدأت مع رواية «خافية قمر»، والتي هجر بعدها عالم الشيعر الذي كان قادماً منه يُقدم لنا ألوانا وأطيافا مختلفة من هذه العوالم المختلفة، التي يكون أبطالها في كثير منها من العجزة وأصحاب العاهات والمعوّقين والمهمّشين، والمبوزين اجتماعيا. حكاياته يمزج في بعضها العجائيز أو الأسطوري، دون أن يغفل في أي منها أن يشيد صلبها الأساسي من الواقع المعيش بكل ماسيه وهزائمه.

خان الخليلي والحجر الكريم

ولد الكاتب الروائي محمد ناجي في عام 1947 بمدينة سمنود محافظة الغربية في دلتا مصر، وفي قريته التي شهدت بدايات التسيكيل على يد معلمي المدرسة وخاصة مكتبتهال التي نهل منها، كانت البدايات الحقيقية لعالمه الذي برّغ على فكر اليسار. درّس في كلية الآداب قسم الصحافة، وبعد تخرجه عمل صحفياً بوكالة أنباء الشرق الأوسط، ثم انتقل للعمل بصحيفة الاتحاد الإماراتية، كما عمّل في وكالة أنباء وتليفزيون الإمارات، وإليه يعزو تأسيس جريدة الأيام البحرينية. عاد إلى القاهرة أوائل التسعينات ليعمل مديرا لتحرير صحيفة «العالم اليوم» ثم مشرفا على النشرة الثقافية في وكالة «رويترز».

إلى جانب كتابته للشعر والرواية وعمله بالصحافة كانت له هوايته الأثيرة فقد كان خبير تحف ولوحات ونخف بميز الفازات والكريستال والصيني والسجاد والأحجار الكريمة والموبيليا القديمة وأعمال النحاس والزجاج والصدف، في كثير من الأحيان كان يذهب إلى خان الخليلي كما ذكر أحد أصدقائه ليمارس هذه الهواية حيث يعرف الأحجار الكريمة بالنظر واللمس.

أصيب مع بداية ثورة يناير 2010 بالسرطان وهو الذي كان يعاني من التهابات في الكبد منذ مدة طويلة، ما اضطره إلى إجراء عملية زرع كبد في فرنسا، وبعد تحسن طفيف في صحته توفي في مستشفى بوجون بالعاصمة الفرنسية باريس التي كان يُعالج فيها.

المحارب القديم

قبل وفاته، راح ناجي يراوغ المرض بالكتابة، قال عن نفسه «أعيش مرضي بفرح وأصداقه كعابر سبيل.. هناك ما هو أقسى من الموت، وهو الاحتياج إلى أن يساوكم أحد باسمه على مبادئك، هذه لحظات تتمنى فيها الموت حتى لا تفعل هذا، أنا فرح بمرضي، لكنه أوقفني على حافة خطر، أحسست ما لم أحسّه من قبل، استجمعت نفسي، وتعرّفت عليها في مجنتي، تعرّفتُ على إمكاناتي وقدراتي الدفاعية، واختبرتُ إيماني بأشياء كثيرة، المرض فتح أبوابا خاصة لي ولم يفتح أبواب حزن».

أسلوبه وعباراته الدالة المكثفة، اللذان يمنحان محمد ناجي لقب ساحر الرواية تارة وشاعر الرواية تارة أخرى، يغلفان معظم أعماله الروائية بحس سياسي ساخط على السلطة، فهو منذ نشأته الأولى في قلب حركة الطلبة المصرية، وهو ما تبلور عن موقف سياسي حاد تجاه تجاوزات الحقبة الناصرية وفترة السادات

المواجهة التي تجلّست أبلغ صورها في المرض ليست جديدة على الكاتب، بل تكاد تكون المرحلة النهائية للتربص بالعدو دون سلاح، فقط بالمهانة، فمن قبل اختبر هذه المواجهة ولكن في ميدان القتال عندما التحق بالخدمة العسكرية في عام 1969 ليشهد حرب الاستنزاف ثم حرب السادس من أكتوبر حتى خرج في عام 1974. لم يمنعه المرض من الخُلم، فدائماً كانت تراوده أفكار الكتابة، ذكرت الكتابة ليلئ حجازي القواس التي كانت ترافقه أثناء رحلة العلاج إن ناجي “كان طموحاً، وكان دائماً مشغولاً بما سيكتبه، حتى قبل أن يدخل غرفة العمليات”، فكان يقول “في دماغى كتابات كثيرة، فعلى سبيل المثال، لا يزال لدي خُلم بأن أكتب رواية عن حرب أكتوبر، وحرب الاستنزاف التي عايشتها فور تخرجي من الجامعة، وأرصد نبض قلب الجندي البسيط على الجبهة، في تلك اللحظة الحاسمة من التاريخ”، كما كان لديه خُلم بأن يكتب عن جيل الانكسارات الذي ينتمي إليه، فهو على حد قوله إنه ابن النكسة، وأيضاً رواية عن مدينته “سمنود” التي كانت عاصمة لمصر القديمة.

الحب في الزمن المجوسي

تميّز محمد ناجي بأنه ذو موهبة فطرية، لفت الانتباه إلى موهبته الشعرية وأيضاً الروائية، فقد عُرف في بداياته بكتابة الشعر، وظل يكتب الشعر حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين ونشر قصائده في مجلات كثيرة، وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي كتب قصيدة قرأها أمل دنقل، ودون أن يخبره شبيئاً، أخذها دنقل وأعطائها إلى يحيى حقي الذي نشرها في مجلة “المجلة” في ذلك الحين.

لكن بعد كتابته أولى رواياته «خافية قمر»، وما نالته من استحسان الجميع بمن فيهم النقاد هَجَرَ الشعر إلى الرواية التي أغوته، وإن ظل متمسكا بالأسلوب الشعري في كتاباته الروائية، بل إن حبه وشغفه بالكتابة واصله في أثناء رحلة مرضه، فقد كان لديه إصرار عجيب على مواصلة الكتابة، لدرجة أنه أنهى عمليّن له في هذه الفترة، الأول طبع بعد وفاته بعنوان «قيس ونيللي» وهو عن حكاية حب في زمن مجوسي حيث يغلف الخداع والكذب شخصياتها، بل تدور حكاية الحب التي انبثت على الخداع في واقع قاس، فالأحلام جميعها تنتهي بالهزائم، بما فيها الهزيمة الكبرى بسقوط بغداد.

ثورة يناير 2011 كان ناجي من المؤيدين المتحمسين لها، حيث أنه يراها ثورة أنهت نظام بوليو، حيث جرت انتخابات رئاسية بعيداً عن أي ضغوط سلطوية قمعية، وتمت الانتخابات البرلمانية بحرية نسبية رغم ما شابها من ارتباكات قانونية وتوظيف لرأس المال والدين.

وعن وصول الإخوان إلى الحكم يرى ناجي أن «الإسلاميين لم يتمكنوا من الوصول إلى الحكم إلا بفضل مساحة الحرية التي أتاحتها انطلاقة يناير الثورية» ويا للعجب أنه طالبهم بأن يحافظوا على هذه الحرية لأنها هي الضمان لاستمرار حكمهم في نبوءة عن مصيرهم الذي انتهى بسرعة بسبب ضيقهم بهذه الحرية، حتى أنه يرى في شبه تأكيد أن «أي قفز على هذه الحقيقة من جانبهم سيكون نوعاً من الغياء السياسي المدمر للبلد»، وللأسف هو ما كان.

وعلى الرغم من إيمانه بهذه الحرية إلا أنه في المقابل كان يعيب على المعارضة انشغالها بصراع غير بناء على الطرفان الحكم والمعارضة في حالة خصام لا حوار، وأن الصراع بينهما يجري عبر تعبئة شعبية حول شعارات وليس حول خطط أو برامج.

غرائب الحياة

الشعر الذي بدأ به حياته الأدبية، منذ أن كان طالباً، انعكس على كتابه «تساويح النسيان» الذي مزج فيه بين رقة الشعر وعمق النثر، حتى أن دار العين ناشرة الكتاب أرادت أن تضع على غلافه كلمة شعر، إلا أنه رفض الاقتراح مبرراً رفضه، بأن التصنيف من طبيعة عمل النقاد.

وفي كتابته الروائية يكتب بأسلوبه المائز وعباراته الدالة المكثفة، حتى لقب بساحر الرواية تارة وشاعر الرواية تارة أخرى، يغلف معظم أعماله الروائية حس سياسي ساخط على السلطة، ومرجع هذا لأنه منذ نشأته الأولى ينتمي إلى حركة الطلبة المصرية، وهو ما تبلور عن موقف سياسي حاد تجاه تجاوزات الحقبة الناصرية وفترة السادات.

ترك ناجي للمكتبة العربية أعمالاً أدبية مهمة تحمّل رؤية مغينة للعالم الذي كان يتدبره على مهل، حتى تعد جميعها مشروعا أدبياً يستحق الدرس الأكاديمي.

في كثير من أعماله ثمة انهماك بغرائب الحياة يمرّرها داخل نصوصه عبر لغة تجمع بين اللغة الشاعرية ولغة عجائبية تنهل من التراث حينا، ومن الواقع المعيش حينا آخر. ومن هذه الأعمال «خافية قمر» دار الهلال 1994، «لحن الصباح» دار مصر العربية 1994، «مقامات عربية» دار الهلال 1999، «العابقة بنت الزين» دار الهلال 2001، «رجل أبله.. امرأة تافهة» دار نارة الأردن 2006، وغيرها كثير.

خافية قمر

«خافية قمر» التي جاءت بلغة شاعرية مُحكمة، شدت الأنظار إليها فكتب عنها الناقد الراحل علي الراعي ممتدحا قائلًا «إنها الرواية فائقة الحُسن، قد صُنعت من مادة الأحلام، ورضعت لبان الخيال، واستوت أمامنا خلقا فنّا جميلا نسعد به ونغلي في تقديره من شأن مبدعه محمد ناجي»، أما الناقد علاء الديب فقال هو الآخر عنها «على العكس من الروايات الأولى للكتاب خرجت خافية قمر ناضجة، لا استرسال فيها ولا استسهال، كل شيء موضوع في مكانه، وذات الكاتب لا تعرف البوح المباشر الصارخ، ولكنها ذات مدركة لتلك العملية المعقدة التي تجمع بين الموهبة والإبداع والصياغة والصناعة.. ببناء روائي مبتكر وغير مسبوق. جمع فيه بين راحة البداوة والعربان، وطبن القرى ورهافة الحقول، فجاء عملا يستحق الإعجاب».

توالى أعياله ليقدّم نفسه كروائي ينتظر ما يكتبه النقاد، فكتب عنه صلاح فضل مُقيّماً أعماله كلها وأصفا إياها بأنها «تشف عن روح إبداعية وثابة وقدرة سردية فائقة وخيال مُضغى من شوائب الوهم وشطحات والفانتازيا كان إبداعه بمثابة تطویر جميل للخط الدرامي القوي في أساليب السرد العربية الذي شرعه نجيب محفوظ وتركه بعد ذلك للأجيال التالية إلى جانب لغة راقية وبديعة تحيل الكتابة النثرية إلى ما يشبه الشعر في إتقانها وحكمتها وكثافتها حينا وانسيابها الرقراق حينا آخر». وقد وصفه الناقد محمود عبدالشكور بأنه أديب «البحث عن الذاكرة بامتياز». أما دار «لامارتان» التي ترجمت له «لحن الصباح» بتوقيع المستشرق جان باتريك جيوم فقد قالت في تقديم الرواية لقرّائها بأنها «تتميز بنفس شعري فريد لا يتجاوز الواقع ولا يهمل تفاصيله وإنما يرقى به إلى مستوى الأسئلة الكبرى في تاريخ الفكر الإنساني».

الرداء الجميل

سعى محمد ناجي من خلال أعماله المتعدّدة إلى أن يقدم رؤية مغايرة لما يعايشه فالكتابة لديه كما يتصورها ويقول عنها «ليست مجرد رداء جميل، أريد أن أطلع الناس عليه، وإنما هي رحلة في الداخل، رحلة اكتشاف شخصوص وعوالم ورؤى، والفرح بمعايشة ملامحهم وتعليقاتهم وحيواتهم داخل النص، لكن يُصاحب هذا دوما نبش في الداخل، وتكتشف أن هذه الشخصيات التي تستعيرها من عالم خارجي، كانت تعيش كاحتمالات في داخلك، حتى ولو كانت شريرة».

رواياته هي رحلة في البحث داخل الإنسيك وفيها يقول «لا شيء أصعب من الإمساك بالحقيقة على افتراض وجودها، لا شيء أكثر تقلبا من الإنسان رغم وجود القمر». وفي رواية «رجل أبله.. امرأة تافهة» يعرض لأزمة المثقف في مجتمع استهلاكي، عبر بطلي الرواية الرجل الصحي المشغول بقضايا العالم الثالث والمهمشين كنموذج للمثقف العضوي باهتمامه بالقضايا الكبيرة، والمرأة التافهة النقيضة له، التي لا تشغلها إلا الأمور اليومية المستهلكة التافهة.

كل ما يبدو من متناقضات بين الشخصيتين لا يشير إلى إمكانية لقاء بينهما، إلا أن الكاتب يجمع بينهما في بنية أشبه ببناء تلفيقي كتعبير على أشكال الزيف في حياتنا المتمثل في «التعايش المتوتر» وهو ما يضمّر في بنيته صراغا داخليا، وهو أشبه بقول

صلاح عبدالصبور «وبيننا صداقة عميقة.. عميقة كالفجوة» وهو ما ينتهي بغياب المثقف بعد أن غدا بأفكاره يُصارع طواحين الهواء أو أشبه بدون كبشوت العصر، الذي يواجه منظلومة مجتمعية لا تحفل بهذه الأمور البلهاء من وجهة نظرها.

يتكرّر وقوف المثقف أمام طواحين الهواء أيضا في روايته القصيرة «لحن الصباح» فبطلا الرواية يعيشان توترًا من نوع ما، فالفنان الذي لا يحمل موقفا ما، ينتهي به الحال بعد أن ارتعشت يده إلى البحث عن صنعة أخرى، أما البطل الثاني فهو مُحارب يخرج من الجيش إلا أنه يفاجأ بعدم تقدير المجتمع له بعد أن شارك في الانتصار، فيتجرّع مرارة الإهمال، وبدلا من أن يتحد الاثنان لأنهما واقعان تحت ظلم اجتماعي، ينشب بينهما عداة ينتهي بقتل أحدهما للآخر في لحظة الصدام، دون قصد.

في «العابقة بنت الزين» ثمة «أفراد مثقفون فقدوا الاتجاه وتفرّع كل واحد منهم لنفسه ولبناء مشروعه الخاص أو سقط تحت وطأة فشله الخاص دون أي إحساس بالجماعة».

وفي رواية «الأفندي» يُعمم إحساس الفشل الذي عانى منه نوفل في لحن الصباح ويطل رواية رجل أبله امرأة تافهة، ليقدم نماذج عذة تعاني من وطأة الإحساس بالفشل، كالشاعر، والمنتج السينمائي، والمذيعة، الجميع يتخبطون في نفس المكان وكل واحد منهم يتهاوى تحت وطأة أحلامه الخاصة، يُعاني فشله الخاص لأنه بدأ بالانفصال عن الجماعة وعاش حياته كأنه فرد بلا جذور ولا تراث يظله، ولا رؤية تجعله حاضنا لأفكاره.

«ليلة سفر» قصة ناجي الرائقة تمرب فيما الشخصيات إلى الذاكرة لسد شروخ الوطن أو شروخ الذات، فضربات الموت أجهضت أحلامهم، ولم يعد لكوكب شيء من حياتها سوى «صوف أحمر وإبرتين ونسيج لم يكتمل» أما عبد القوي فيفقد آخر ما عنده، حفيده الذي يقرر الهجرة للخارج.

صعودالإسلاميين إلى السلطة

يراه ناجي بصورة مغايرة إذ يعتبر أن الإخوان لم يتمكنوا من الوصول إلى الحكم إلا بفضل مساحة الحرية التي أتاحتها انطلاقة يناير الثورية، ولذلك فقد طالبهم بأن يحافظوا على هذه الحرية لأنها هي الضمان لاستمرار حكمهم في نبوءة عن مصيرهم الذي انتهى بسرعة بسبب ضيقهم بهذه الحرية

«ليلة سفر» فيها تهرب الشخصيات إلى الذاكرة لسد شروخ الوطن أو شروخ الذات فضربات الموت أجهضت أحلامهم، فلم يعد لكوكب شيء من حياتها سوى «صوف أحمر وإبرتين ونسيج لم يكتمل» أما عبد القوي فيفقد آخر ما عنده، حفيده الذي يقرّر الهجرة للخارج، ومن خلال صراعهما تنشأ بينهما علاقة صداقة ومودة بسبب خوفهما من المصير المشترك بترك المنزل والوحدة. كما أن فكرة البحث التي بدأ بها عمله خافية قمر عن الداخل لم تقتصر على بحث الشخصيات عن ذواتها وإنما شغله أيضا البحث عن شكل روائي مميّز كما في رواية مقامات عربية، فهي رواية مشغولة بالبحث في روح التاريخ وجذورها الثقافية.



الرجل الوطواط يصبح على الشاشة نجما سينمائيا في ستينات القرن الماضي في مسلسل من بطولة نجم الشاشة في ذلك الوقت آدم ويست، يستمر لثلاثة مواسم ناجحة، يتوجها فيلم طويل، ليختفي الرجل الوطواط بعدها من شاشات السينما والتلفزيون حتى العام 1989.

أهم اسباب نجاح شخصية الرجل الوطواط يتمثل في كونه يندفع بعواطف نبيلة، وبراادة قوية، عنيد لا يتنازل عن موافقه، يجعل الناس تؤمن بأن كل شخص لديه فرصة في أن يصبح بطلا حتى لو لم يكن يملك أي شيء.

وجوه

فارس الظلام في عيد ميلاده السادس والسبعين

الرجل الوطواط بطل خارق لا يملك قوى خارقة



فادي بعاج

□ الرجل الخفاش، الرجل الوطواط، فارس الظلام، باتمان، أعظم مخبر في العالم وغيرها من الأسماء ربما تكون قد سمعت

طفل خسر والديه

□ بطل لم يقم بقتل أي شخص طوال حياته، وعلى الرغم من مقتل والديه أمام عينيه وهو صغير، إلا أنه لم يسع يوما للانتقام من القاتل، بل يسعى لتحقيق العدالة ومنع تكرار ما حدث مع أشخاص آخرين. الآن وبعد أكثر من 76 سنة على ظهور الرجل الوطواط يعتبر الشخصية الأكثر شهرة وإلهاما عالميا بعد ميكي ماوس وأصبحت أسطورة عاشت أكثر من مؤلفها، وعلى العكس من كل الأبطال الخارقين الذين شاهدناها فإن الرجل الخفاش هو مجرد شخص



الوطواط تحت التحليل النفسي

□ في العدد 38 من ديتيكتيف كوميكس في عام 1940 طرأ تغيير كبير في سيرة باتمان وذلك بدخول شخصية روبن، الصبي المصاحب لباتمان في محاربة الجريمة، وقدمت هذه شخصية بناء على اقتراح فنغر، بأن باتمان بحاجة إلى شخص يمكنه الحديث معه، وقد لاقت الشخصية الجديدة نجاحا كبيرا ونضاعت المبيعات تقريبا، على الرغم من أن كاين كان يفضل أن يعمل باتمان منفردا. ومثل أي منتج ثقافي شعبي ناجح يتضمن رجلين أو امرأتين يعيشان معا لفترة طويلة من الزمن ستحوم تلقائيا حولهما شائعات وقصص عن طبيعة العلاقة بين بات مان وروبين، الأسئلة التي تمت إدارتها ترجع إلى رجل واحد هو



باتمان وسوبرمان

□ ينتظر جمهور السينما بفارغ الصبر عرض فيلم سينمائي ضخم الإنتاج، هو الأول من نوعه، إذ يجمع بين أسطورتين خارقتين، الفيلم بعنوان : Batman Vs Superman Dawn of Justice، النص الأصلي كان قد كتبه منذ سنوات عدة ديفيد غوير وعرضه على المخرج زاك سنايدر وانشغل بعد ذلك بعدد من الأعمال الأخرى، وهذا الانشغال هو ما أعطى الفرصة للنجم الهوليوودي بن أفليك ليحقق رغبته بمراجعته النص مع كاتبه المفضل كريس تيريو الذي تولى من قبل كتابة سيناريو فيلم Argo وفان من خلاله بجائزة الأوسكار لأول مرة. في الفيلم يجتمع باتمان وسوبرمان على شاشة السينما، وفيه يعود هنري كافيل للقيام بدور سوبرمان بعد فيلمه السابق الرجل الفولاذي، بينما



باتمان على الشاشة الكبيرة

□ على الشاشة، مرت شخصية الرجل الوطواط بثلاث مراحل تاريخية، المرحلة الأولى بدأت في الستينات من القرن الماضي بمسلسل كان من بطولة نجم الشاشة في ذلك الوقت آدم ويست، استمر لثلاث مواسم ناجحة توجها لاحقا بفيلم طويل ناجح أيضا، ليختفي الرجل الوطواط بعدها من شاشات السينما والتلفزيون حتى سنة 1989.

أعادته المخرج الشاب تيم بيرتون، الذي أصبح لاحقا من أهم مخرجي هوليوود، كان الفيلم من بطولة مايكل كيتون بدور باتمان والعقري جاك نيكلسون الذي رفض أن يأخذ أجرا على دوره بل طالب بنسبة 10 بالمئة من أرباح الفيلم وإلى الآن نيكلسون يجني الأرباح، فقد نجح الفيلم نجاحا ساحقا وأصبح الناس يصطفون أمام أبواب دور السينما بالساعات، حتى يتسنى لهم مشاهدة بطلهم المحبوب لأول مرة على الشاشات بشخصية جديدة وملابس جديدة أيضا ليست كتلك التي اعتادوا عليها في القصص أو الفيلم القديم.

استغلت الشركة المنتجة أصداء نجاح الفيلم فقامت بإنتاج جزء ثان منه بعنوان "عودة باتمان" في العام 1992 بمشاركة العديد من النجوم، أشهرهم داني دي فيتو بدور البطريق وميشيل يفغر بدور المرأة القطعة، ولكن لم يلق نجاحا مماثلا للجزء الأول، وذلك بسبب الميزانية المحدودة التي كانت مقررة له.

اعتذر مايكل كيتون عن تمثيل دور الرجل الوطواط مرة أخرى بسبب مطالبه المادية المرتفعة، واختلف المخرج تيم بيرتون مع الشركة المنتجة بسبب طبيعة إخراج الأفلام، فالمنتجون كانوا يريدون نكهة من الطرافة في الفيلم وبيرتون كان رافضا لذلك رفضا قاطعا، ولكن هذا لم يثن الشركة المنتجة عن عمل جزء ثالث من الفيلم والاستعانة بالمخرج جويل شوماخر لإخراج الجزء الجديد عام 1995، كذلك استطاعوا التعاقد مع نجم فيلم "توب غن" فال

عالم المجلات المصورة

□ ظهرت شخصية الرجل الوطواط أول مرة في المجلة المصورة ديتيكتيف كوميكس في العدد 27 عام 1939 بواسطة أفكار المؤلف الأميركي بيل فنغر وفنان الرسوم المتحركة الأميركي بوب كاين وكان الهدف من ابتكارها هو منافسة أشهر شخصية قصصية في ذلك الوقت وهي سوبرمان أو الرجل الخارق، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم استمرت المنافسة بين الرجل الوطواط والرجل الخارق في جميع وسائل الترفيه كالقصص والأفلام وحتى في مجال العلامة التجارية.

والحقيقة بأن بوب كاين لم يكن لديه أي تدخل في خلق شخصية فارس الظلام والدفع به إلى الحياة، بل الفضل في هذا يعود إلى بيل فنغر الذي كانت لديه اليد الطولى في بعث هذه الشخصية، استنادا إلى الكتاب الهزلي Batman Unauthorized: Vigilantes, Jokers and Heroes in Gotham City فقد صنع كاين لنفسه

ويحقق ما كان متوقعا منه.

حاول المنتجون بعد عامين تدارك تراجع السلسلة بعمل جزء رابع وقاموا باستبدال فال غيلمر بالنجم جورج كلوني بعد سلسلة من المفاوضات، كذلك استغلوا نجاح فيلم "الفاني" ونجمه أرنولد شوارزينغر ووقعوا معه لتمثيل دور مستر فريز أشهر أعداء الرجل الوطواط، بالإضافة إلى النجمة أوما ثورمان، كما حاولوا التركيز على جانب المراهقين والشباب من الجمهور فاستعانوا بمعبودة المراهقين في تلك الفترة البشا سيلفرستون.

بعد تلك الكوكبة من النجوم كان من المتوقع أن ينجح هذا الفيلم أكثر من سابقيه ولكن العكس هو ما حصل، فقد فشل الفيلم في شباك التذاكر فشلا ذريعا، ما أجبر الشركة المنتجة على عدم التفكير بإنتاج فيلم للرجل الوطواط مرة أخرى حتى عام 2005، عندما ساهم المخرج العقري كريستوفر نولان بشكل كبير في إعادة إحياء أسطورة باتمان إلى الحياة بعد أن كانت مركونة في رفوف شركة وارنر لأكثر من ثماني سنوات، فاستطاع نولان الحصول على ثقة

اسمًا في عالم الكتب الهزلية وطلب من بيل فنغر مساعدته في وضع الخطوط الرئيسية للقصّة.

بوب كاين يتمكن من رسم شخصية مقنعة باجحة خفاش، لتعجب دار النشر بالفكرة، ولكن كاين سيحتاج إلى قصة ما لبطله، وكى يمضي قدما بالشخصية استعان ببيل فنغر، الذي عكف على كتابة القصة الأصلية وكل الشخصيات الرئيسية في عالم باتمان، حتى أنه هو من اقترح قناع باتمان ذي الأذنين البارزين وتصميم الرداء الأسود الطويل.

فنغر استمر في مساعدة كاين في تصميم شخصيات أخرى بما فيها معظم أبطال السلسلة الطويلة من الشخصيات الشريرة التي واجهها باتمان ومجموعة الأسلحة والأدوات التي استخدمها الكاتب جيري روبنسون وهو من ابتعد شخصية الجوكر. وحتى هذه اللحظة، لا أحد من عشاق

الثري النبيل

□ يظهر الوطواط – بات مان، في قصة حياته، كرجل ثري يحمل الاسم "بروس وين" يملك الشركات والأرصدة، يعد مقتل والديه، يتعهد خادمه بتربيته والاهتمام به، فيتخذ رسم الخفاش شعارا لنفسه ولشروعه الدائم في محاربة الجريمة، ويبقى شخصيته الحقيقية سرية لا يطلع عليها سوى الخادم الأمين. يعيش الوطواط في مدينة خيالية اسمها غوثام. وتحيط به شخصيات مقربة مثل خادمه ومفوض الشرطة جيم جوردون ومساعدته وولده بالتبني روبن، وكذلك المرأة الوطواط، أما أعداؤه فهم الجوكر والبطريق وذو الوجهين وريدل ورأس الغول.

في العام 1940 صدر كتاب بعنوان "بات مان" وأصبح أحد رموز الثقافة الأميركية، وظهر في العديد من وسائل الإعلام، من الراديو إلى التلفزيون

الشركة التي خصصت له ميزانية تقدر بـ150 مليون دولار وتركت له حرية اختيار بطل شخصية باتمان.

وقع الاختيار على كريستيان بيل ليقوم بالدور، فكان بشهادة جميع النقاد والمشاهدين أفضل من جسد شخصية الرجل الوطواط على مر التاريخ، واستمرت سياسة الشركة المنتجة باستقطاب النجوم فشارك في الفيلم النجوم مايكل كيتون بدور الخادم المخلص ونجم الأكتشن ليام نيلسون بدور رأس الغول، إضافة إلى النجمة كاتي هولز التي كانت تشغل الشارع في ذلك الوقت بسبب زواجها من النجم توم كرون. وعرض فيلم الرجل الوطواط بثوبه الجديد تحت اسم "بداية باتمان" وحقق إيرادات بلغت 400 مليون دولار حول العالم، ما دفع شركة الإنتاج إلى الإعلان عن تحويل الفيلم إلى ثلاثية، وبدأ التحضير للجزء الثاني من الفيلم بعنوان "فارس الظلام" وتم اختيار النجم هيث لوجر لدور الجوكر بتوصية من المخرج كريستوفر نولان.

الشركة التي خصصت له ميزانية تقدر بـ150 مليون دولار وتركت له حرية اختيار بطل شخصية باتمان.

وقع الاختيار على كريستيان بيل ليقوم بالدور، فكان بشهادة جميع النقاد والمشاهدين أفضل من جسد شخصية الرجل الوطواط على مر التاريخ، واستمرت سياسة الشركة المنتجة باستقطاب النجوم فشارك في الفيلم النجوم مايكل كيتون بدور الخادم المخلص ونجم الأكتشن ليام نيلسون بدور رأس الغول، إضافة إلى النجمة كاتي هولز التي كانت تشغل الشارع في ذلك الوقت بسبب زواجها من النجم توم كرون. وعرض فيلم الرجل الوطواط بثوبه الجديد تحت اسم "بداية باتمان" وحقق إيرادات بلغت 400 مليون دولار حول العالم، ما دفع شركة الإنتاج إلى الإعلان عن تحويل الفيلم إلى ثلاثية، وبدأ التحضير للجزء الثاني من الفيلم بعنوان "فارس الظلام" وتم اختيار النجم هيث لوجر لدور الجوكر بتوصية من المخرج كريستوفر نولان.

عالم الكتب الهزلية المصورة يشعر بمجهود فنغر في صناعة شخصية باتمان، وبقي الفضل يُنسب إلى كاين في ظهور هذه الشخصية، استمر فنغر في العمل مع كاين ككاتب ظل في تأليف قصص باتمان خلال مشواره قبل أن يترك العمل معه لصالح شركة DC Comics حيث أسهم في صنع العديد من الشخصيات ومنها شخصية الرجل الأخضر.



والسينما، كما ظهرت شخصيته في لعب الأطفال والعب الفيديو وبيعت في جميع أنحاء العالم.



وجوه

أبرز أسباب ترشحه لرئاسة الفيفا يقين بلاتيني بأن خصوم بلاتر آخذون في الازدياد كما بارتفاع أعدادهم، وكيفما بدخول دول ومؤسسات كبرى ساحة الحرب ضد بلاتر، خاصة بعد تمثيلية التصويت على تنظيم مونديالي 2018 في روسيا، و2022 في قطر التي يحلو للبعض أن يطلق عليها لقب «أم الفضائح».



□ في المشهد الأخير من الجزء الأول لفيلم “العرب” يقرر الشاب مايكل بعد توليه رئاسة عائلة كورليوني إحدى عائلات المافيا الإيطالية في أميركا عقب وفاة والده التخلص من كل رؤساء العائلات الأخرى، بعدما أدرك بذكائه أنه لن يستطيع فرض هييبته في سوق العصابات في وجودهم باعتباره في عمر ابنائهم، ويختتم الفيلم بمشاهد متتابعة لاغتيال هؤلاء بينما مايكل يحتفل بتعميد ابنه، وفي نفس الوقت ترسيخ مكانته كزعيم جديد للمافيا.

الرسالة التي حملها المشهد السينمائي الذي أبدع في تقديمه المخرج الإيطالي فرانسيس كوبولا والممثل صاحب الأصول الإيطالية أيضا آل باتشينو، رسخت في أذهان العديد ممن شاهدوا الفيلم، ويبدو أن من بينهم ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ونجم الكرة الفرنسية

◀ **بلاتيني يعرف أنه أخفق ذات مرة في الفوز بكأس العالم كلاعب، لكنه هذه المرة لا يفرط بقدرته الفذة على خداع العالم وإقناعه بأن أخطائه هي في حقيقة الأمر مزايا**

السابق الذي ينتمي أيضا لأصول إيطالية في مفارقة نادرة.

الساحر الفرنسي الذي لقب في الثمانينات من القرن العشرين بملك الوسط، وعبقري الكرات اللولبية لطريقته البارة في تسديد الضربات الحرة المباشرة على حدود منطقة جزاء الفرق المنافسة بطريقة لولبية، كان يتميز بها لاعبو أميركا الجنوبية عن اللاعبين الأوروبيين، أدار العديد من المعارك داخل الفيفا على مدى ما يقرب من 16 عاما بطريقة جهنمية كفلت له إحراق كل منافسيه واحدا تلو الآخر، ليبقى زعيما أوحدا للكرة العالمية، وجعلت ترشحه لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي الذي أعلن عنه مؤخرا يبدو وكأنه تحقيق لرغبة كثيرين في إصلاح حال بيت الفيفا الزجاجي الذي تهشمت أغلب جدرانها، بدلا من حقيقة أن الترشح طموح شخصي سعى إليه بلاتيني طوال سنوات طويلة وأراق على محرابه العديد من القرائين الشخصية والأخلاقية والمهنية.

الأخوة الأعداء

مرة أخرى إلى السينما والأدب، فالعنوان المقتبس من فيلم يعد تمصيرا لرائعة الأديب الروسي فيودور ديستوفسكي “الأخوة كرامازوف” يبدو مناسبا جدا لوصف علاقة بلاتيني بأستاذه وحليفه السابق بلاتر، فقد صنع الفرنسي مجده الإداري في الكرة العالمية من خلال صداقته العميقة بالسويسري الداهية في نهايات القرن الماضي، حيث وقفا في نفس الخندق لإدارة كل مؤامرات بلاتر لإقصاء منافسيه سواء المباشرين أو المحتملين من الساحة الكروية، وكان بلاتيني بوجهه الطفولي البريء يؤدي دورا بالغ الأهمية في تجميل وجه السويسري أمام رؤساء الاتحادات الكروية المحلية قبل كل انتخابات، وتشويه وجوه منافسيه بداية من السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الذي ترشح أمام بلاتر على رئاسة الفيفا في انتخابات 1998،

مرورو بالكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي في انتخابات 2002، ثم القطري محمد بن همام في انتخابات 2011 قبل انسحابه.

والمفارقة التي لا ندري هل تثير الشفقة أم السخرية أن بلاتر الذي شك في أصعب قدمه، لم يتوقع أن تأتيه الخيانة من أقرب المقربين إليه، الفرنسي ملك الكرات اللولبية الذي طورها لاحقا إلى سياسات لولبية بفضل ما تعلمه من بلاتر نفسه، فقد كان الاتفاق غير المعلن بين الاثنين أن يكتفي بلاتيني بدور البد اليمنى لرئيس الفيفا، مقابل أن يدعم الأخير توليه رئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ثاني أهم منظمة كروية في العالم بعد الفيفا.

بقية الاتفاق أن يحصل بلاتيني على دعم بلاتر لخلافته في الاتحاد الدولي عندما يقرر الأخير التنحي عن المشهد الكروي، لكن ما جرى في العلن هو انقلاب الفرنسي على أستاذه قبل الانتخابات الأخيرة وهجومه السافر ضده في كل محفل، بل ودعم منافسه الأبرز الأمير الأردني علي بن الحسين.

خلف الكواليس قبعَت الأسباب الحقيقية للخلاف بين حلفيي الماضي، أولها أن بلاتر كان قد وعد بلاتيني بأن تكون الدورة الماضية التي بدأت في 2011 هي الأخيرة له، على أن يدعمه في انتخابات 2015، لكن العجز السويسري لم يستطع مقاومة إغراء البقاء رئيسا لجمهورية كرة القدم العالمية، فأخل بوعده وقرر الترشح مجددا، الأمر الذي أثار ترم بلاتيني الذي كان يرى أن الدورة الحالية هي فرصته المثالية لعدة أسباب منها عدم وجود منافسين أقوياء من عينة الكاميروني حياتو أو السويدي يوهانسون أو القطري بن همام الذين يمكن أن يهددوا فرصته في الفوز، كما أنه بلغ في يونيو الماضي عامه الحادي والستين (من مواليد 21 يونيو 1954) ما يعني أن انتظار 4 سنوات أخرى سيقصص طموحه في البقاء فترة طويلة على رأس الفيفا، وربما يتبخر الحلم كليا إذا استمر ضعف بلاتر أمام غرامه بالمقعد الوثير.

كذلك فإن بلاتيني يعيش حاليا أزمة أوقاته الإدارية بعد النجاحات التي حققها البطولات الأوروبية المختلفة، ونجاحه في كسب ود رؤساء أكبر أندية أوروبا، ما يجعل منه مرشحا مثاليا للمنصب الكبير.

أم الفضائح

يبقى أبرز الأسباب يقين الفرنسي بأن خصوم بلاتر آخذون في الازدياد كما بارتفاع أعدادهم، وكيفما بدخول دول ومؤسسات كبرى ساحة الحرب ضد بلاتر، خاصة بعد تمثيلية التصويت على تنظيم مونديالي 2018 في روسيا، و2022 في قطر التي يحلو للبعض أن يطلق عليها لقب “أم الفضائح” نسبة إلى التسمية التي أطلقها صدام حسين على معركته ضد قوات التحالف الدولي حرب الخليج الثانية في 1991.

أدرك بلاتيني بذكاء صانع اللعب الذي يملك القدرة على كشف الملمب والتنبؤ بتحركات الخصوم أن نهاية بلاتر اقتربت، وكان عليه الاختيار بين الاستمرار في نفس

العديد من المعارك داخل الفيفا تظهر عليها بصمات بلاتيني على مدى ما يقرب من 16 عاما حيث أدارها بطريقة جهنمية كفلت له إحراق كل منافسيه واحدا تلو الآخر، ليجعل من ترشحه لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي الذي أعلن عنه مؤخرا يبدو وكأنه تحقيق لرغبة كثيرين في إصلاح حال بيت زجاجي تهشمت جدرانه.

لاعب عتيق ميز باتقان ما بين الركلات المباشرة والسياسات اللولبية

ميشيل بلاتيني مايكل كورليوني كرة القدم العالمية

◀ **بلاتيني يتباهى بالمجد الإداري الذي صنعه في الكرة العالمية من خلال صداقته مع بلاتر ثم لا يتردد في الانقلاب عليه عندما يدرك اقتراب نهايته**

الخدق وتلقّي رصاصات الأعداء بدلا من السويسري كرمي للأيام الخوالي، أو تسليم بلاتر لخصومه مقابل البقاء حيا، وربما الحصول على مكافأة أيضا.

كما كان متوقعا لن يعرفون بلاتيني لم يكن القرار صعبا، ربما لأن تحالفه مع بلاتر من الأساس عُقد على أسس انتهازية محضة ليس للأخلاق أي دور فيها، فكان التحول الكبير للفرنسي من صفوف الأصدقاء إلى خائنة الأعداء، أملا أن تنتهي المعركة بموت بلاتر نفسه ودفن أسرارها غير الأخلاقية معه، في تقمص ناجح لشخصية مايكل كورليوني مجددا عندما قرر التخلص من شقيقه فريبدو بعدما اكتشف أنه يتآمر عليه.

أفضل مرور و«مبرر»

بين أعوام 1983 و1985 نال بلاتيني جائزة أفضل لاعب في أوروبا ثلاث مرات متتالية كأول لاعب أوروبي ينال هذا الشرف، وذلك بعدما تميز بقدراته الهائلة على كشف الملعب وتوقع تحركات المدافعين الخصوم لياغتهم بتمريراته الساحرة وتسديداته اللولبية محققا لفيقه الانتصار.

بعد اعتزاله سخر بلاتيني بفضل قدرته على كشف الملعب وتوقع تحركات الخصوم، إلى جانب مهاراته اللولبية ليرتقي سلم الإدارة الكروية بنجاح منقطع النظير توجه برئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عام 2007، بانتظار التتويج الأهم برئاسة الفيفا في الانتخابات المقرر أن تجري في فبراير المقبل. ومن المفارقات أن بلاتيني الذي تذوق مرارة إخفاقه في الفوز بكأس العالم كلاعب، لديه قدرة فذة على خداع العالم، وإقناعه بأن الأخطاء التي يراها الجميع هي في حقيقة الأمر مزايا.

فعل هذا لأول مرة حين حقق فشلا ذريعا كمدرّب لمنتخب بلاده في بداية توليه المهمة نهاية عام 1988 بعدما فشل في التأهل لنهائيات مونديال 1990 بإيطاليا، وفي نهايتها حينما خرج من الدور الأول لنهائيات أمم أوروبا عام 1992 رغم أنه دخل البطولة



العديد من المعارك داخل الفيفا تظهر عليها بصمات بلاتيني على مدى ما يقرب من 16 عاما حيث أدارها بطريقة جهنمية كفلت له إحراق كل منافسيه واحدا تلو الآخر، ليجعل من ترشحه لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي الذي أعلن عنه مؤخرا يبدو وكأنه تحقيق لرغبة كثيرين في إصلاح حال بيت زجاجي تهشمت جدرانه.

وهو مرشح أول للفوز بها، وبلاتيني نفسه مرشح للقب مدرّب العام في أوروبا.

وقتها لم يقدم الساحر أسبابا مقنعة لتحول مستوى الدبوك وهو لقب المنتخب الفرنسي من القاع إلى القمة والعكس، وفشله كمدرّب في ضبط إيقاع لاعبيه، واكتفى بتقديم استقالته من منصبه لسبب يصلح ليكون “إفيه” في فيلم كوميدي هو أنه اكتشف بعد أقل من 4 سنوات بقليل عمل فيها مدربا أنه لا يجد نفسه في هذه المهنة!

هذه القدرة على الإنعاع أفادته جدا في تخطي أزمة فساد الفيفا التي كان أحد الضالعين فيها بقوة، فكان تغير موقفه التكتيكي من حليفه التاريخي جوزيف بلاتر دخلا مناسبا جدا لتحوله من مشارك في كل جرائم السويسري إلى شاهد عليها، ولم يملك ساحر الملعب أي ذرة خجل وهو يطل على العالم بوجهه الطفولي ليقول إن سلسلة الفضائح الأخيرة التي طالت الفيفا تصيبه بالغثيان، كأنه لم يكن طرفا فيها كونه أحد المقربين جدا من بلاتر لمدة زادت على 16 عاما.

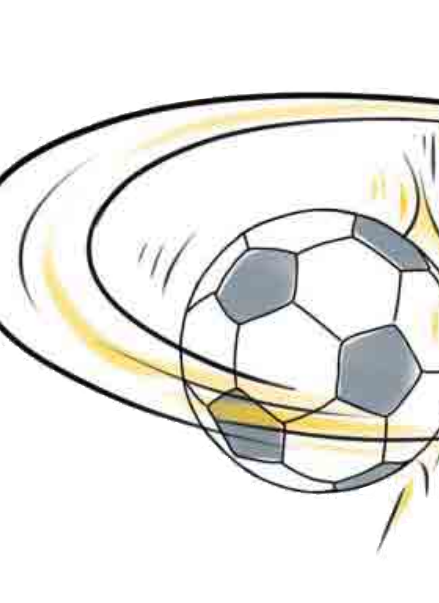
كذلك لم يشرح بلاتيني الأسباب التي دعتة للتصويت ملف قطر الذي فاز بتنظيم مونديال 2022، رغم علمه بأن البطولة ستقام في صيف الدولة الخليجية الخائق الذي لا يمكن لعب الكرة فيه مثلما قال هو نفسه لاحقا عندما قرر أن يمتطي موجة الانتقادات للفيفا بدلا من التحلي بأخلاق الفرسان والاعتراف بأنه كان شخصا أحد الشركاء الكبار في فسادها، وأنه قام بالتصويت لقطر في صفقة سياسية لعب دورا فيها من أجل أن يحظى بثقة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي.

الطرف أن أحدا من حلفائه في الاتحادات القارية الأربعة التي أعلنت تأييدها له وهي آسيا وأميركا الجنوبية وأوروبا والكونكاكاف لم يشغل نفسه بالبحث عن أسباب تغير موقف بلاتيني من رفض الترشح لنفس المنصب في سبتمبر من العام الماضي، حينما صرح أنه لن يترشح، لأنه بحسب ما قال حرفيا “لم يكمل مهمته القارية بعد وأن أمامه الكثير من الأمور التي يجب تنفيذها”، إلى السعي للفوز برئاسة الفيفا بعد أقل من 11 شهرا بقوله إنه “في بعض الأوقات يفرض عليك القدر اتخاذ قرار بهذه الأهمية، وربما قد أكون بلغت هذه اللحظة الحاسمة”، فهل أنجز الفرنسي خلال أقل من عام كل هذه الأمور الكثيرة التي كان يتوجب عليه إنجازها في الاتحاد الأوروبي ليتفرغ لإدارة الفيفا؟ وهل بلغ لحظة الحاسمة خلال تلك الفترة البسيطة؟

الوصف الوحيد الذي يمكن أن يلخص شخصية بلاتيني جاء على لسان الكوري الجنوبي تشونج مونج الذي شغل لسنوات طويلة منصب نائب رئيس الفيفا عن قارة آسيا، ويستعد حاليا للترشح في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في فبراير المقبل.

تشونج الذي يعتبر بدوره أحد أزرع بلاتر الفاسدة في القارة الصفراء، قال معلقا على موقف بلاتيني من رئيس الفيفا وكذلك رغبته في الترشح بقوله “بلاتيني.. إنه ملوث” بشكل قاتل بسبب علاقاته السابقة ببلاتر، إنه يشبه أكل لحوم البشر الذي يلتهم والديه ثم ينتحب لأنه أصبح يتيما ثم يحاول إلقاء اللوم على الجميع”.

◀ **بعد اعتزاله يسخر بلاتيني قدرته على كشف الملعب وتوقع تحركات الخصوم، إلى جانب مهاراته اللولبية ليرتقي سلم الإدارة الكروية بنجاح منقطع النظير توجه برئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عام 2007**





عن دار «الغرابي للنشر»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «محاضرات في العلاقات الإسلامية المسيحية»، للكاتب والباحث اللبناني هشام نشابة، الكتاب من القطع المتوسط.

صدر حديثًا عن سلسلة «كتاب اليوم»، كتاب جديد بعنوان «قناة السويس الجديدة: العبور للمستقبل»، للباحث سليمان فتوح، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة سيناء.

حصلت دار التنوير للنشر، في القاهرة، على حقوق الملكية الفكرية، لترجمة رواية «المحيط في نهاية الدرب»، للكاتب البريطاني نيل جايمان.



«نوميديا» رواية مغربية عن الشقاء الاجتماعي ولعنة الذاكرة

● طارق بكارى يقدم صورة طفل أمازيغي لقيط ● قصة إنسان يمارس القدر كل ما في جعبته لاغتياله

التباشير بالسقوط تجعل المرء يقف أمام حياته ليتأملها ثم يخضع ما فيها للمحاكمة عبر استعادتها، ليرى إن كانت تستحق أن تدعى حياة، لكن ماذا لو كانت لوثة الذاكرة وشدة الخسارات هي ما يشكلها، بحيث يغدو الإنسان ضحية نفسه وقدره، في روايته "نوميديا"، الصادرة عن دار الآداب، يقدم الكاتب المغربي طارق بكارى حكاية مراد أو أوداد، الطفل الأمازيغي اللقيط الذي عاش حياته من القاع وصولا إلى القمة ثم يعود إلى منشئه حيث سينهار.

عمّار المأمون

□ رواية "نوميديا"، لطارق بكارى تبدأ باعتراف بجريمة قتل مراد والتأمر على حياته، وذلك في جزء من مسودات رواية أخرى تكتبها الفرنسية جوليا "ك" بصوتها، لتكتشف لاحقا حكاية مراد تحكى بصوته عن عودته إلى قريته إغرم مع عشيقته جوليا، التي تخادعه في سبيل إكمال مسودة روايتها. "نوميديا" تحكى قصة مراد لكن بعدة أصوات سردية، لتكون كلها حياة مراد أو أوداد الطفل الأمازيغي اللقيط الذي لاحقته لعنات أهل القرية، وأجبرته على الرحيل عن قريته ليتحوّل إلى كاتب مشهور ينتقد الإسلام الأصولي في المغرب والأعمال الإرهابية، مما جعله يتعرض إلى تهديد دائم بسبب مواقفه هذه، حتى أنها أودت بحياة صديقه مصطفى عوضا عنه.

لكن حقيقة هذا النجاح تخفي وراءها معاناة مراد الذي كان يزور طبيباً نفسيا ليحكي عن معاناته وذكرياته في قريته، وخصوصا بعد انتحار حبيبته

خولة التي كانت حبلى بطفله بعد رحيله خلال سنوات الجامعة للدراسة خارجا، فتكون هذه المأساة بداية سقوطه في جحيم الذاكرة ما جعله يعود إلى قريته وفق نصيحة الطبيب النفسي كنوع من التطهير.

تتداخل الهلوسة مع الحقيقة التاريخية والحقيقة الروائية لتكون أمام رواية تختبر

◀ **الكاتب ينسج رواية تختبر السرد نفسه وآليات التعامل مع الذاكرة، لتتكشف تدريجيا جريمة قتل بدم بارد**

إصدارات

□ عن دار "جداول للنشر والترجمة"، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "جدل السياسة والدين والمعرفة"، للكاتب والباحث محمد بوهلال.

□ عن "منشورات منتدى العلاقات العربية والدولية"، صدر للمفكر والباحث المغربي امحمد جبرون كتاب "نشأة الفكر السياسي الإسلامي وتطوره".

□ صدر كتاب "الناطقون بلسان السماء" لموسى برهومة، والصادر ضمن منشورات "مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث"، عن "المركز الثقافي العربي".

□ أصدر "المجلس الأعلى للثقافة"، بالقاهرة، كتابا بعنوان "البحث عن الهوية الأفريقية في مخطوطات بالحرف العربي (العجمي)"، تحرير وتقديم حلمي شعراوي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

◀ **في الرواية يتداخل كل ما هو خرافي مع ما هو تاريخي حيث تحضر الأحداث السياسية التي شهدها المغرب**

أمام نص مفتوح على التأويل ما يجعل كل مستوى من المستويات السردية قادرا على تقديم حكاية أو جزء منها، لتتكامل كلها في شخص مراد الذي يمثل المناضل اليساري الداعي إلى الحريات، ونهايته كمجنون لاحقه ماضيه وأصابه بمس نتيجة فتاة فرنسية (جوليا)، أرادت تحويله إلى مادة أدبية تشبع بها شغفها للكتابة وفضولها الروائي. هذه التقنية التي تستخدم الحقيقة التاريخية مرجعا لها تجعل من الخيال أسلوبا لمحاكمة التاريخ وقراءة حقيقة أحداثه وأساليب تمثيلها، ليكون الخيالي/ السردى سلاحا لتفكيك ما هو صورة عن التاريخي في محاولة اكتشاف حقيقته من وجهة نظر مختلفة.

كائنات جنسية

يحضر الجنس بصورة كبيرة في الرواية بصورتيه الشبقية والمجازية، وكأنه وسيلة مراد للاستمرار، وهذا ما يتضح في تعلق النساء به جنسيا، ففحولته التي أسرت النساء، تبدو كعلاج للخسارات، فكما اقترب الموت واشتدت وطأته، أزداد شيق مراد وقدرته الجنسية، وكان الجنس امتداد لجسد مراد النازف باستمرار في أجساد الآخرين. جسد مراد المنهار يحاول أن يُبقي ما تبقى فيه من حياة في الآخرين، لكن مراد أقرب إلى الطاعون، نراه ينتشر في عشيقاته جسدا وذاكرة، حيث يحتل كلماتهن وهواجسهن، وخصوصا النساء اللاتي يَهنرن أمامه، بالرغم من أن جوليا كانت تمثل في البداية وتخون مشاعره في سبيل روايتها كما أرسلت له تهديدات كاذبة بالموت كي تجعله يبوح، إلا أننا نراها أدمنته وهامت بحبه، كذلك نضال حبيبته أيام الجامعة التي بالرغم من طول فترة الانقطاع بينهما نراها عادت إليه لترتمي في أحضانه، أما هو وبانصياع وشيق هائل لرغبات الجسد بوصفها مؤثره

سرد روائي عن الجريمة وتفريعاتها في المجتمع المصري

في رواية "فواجرا بالزيت الحار" للكاتب المصري عاطف عدلي، والصادرة عن "دار المحروسة"، بالقاهرة، عالم من الكتابة عن الجريمة وتفريعاتها الكثيرة في المجتمع المصري، مع بعض الإسقاطات السياسية التي لا تخلو منها.

الرسم الجيد لشخصيات الرواية وكذلك تتنّع الأحداث بشكل تشويقي، وذلك من خلال مراقبته للمطربة والراقصة المشهورة، التي تستغل حب البنات الصغيرات لها وقد جرى بعضهن وراء كسب الشهرة، فتستغل ذلك عن طريق إيهامهن، بأنها ستفتح لهن طريق الشهرة، حتى توقع بهن في أعمالها المشبوهة

□ **القاهرة** – رواية "فواجرا بالزيت الحار" لعاطف عدلي تفتح الطريق أمامك لتغوص في واحدة من أهم ظواهر الجريمة في المجتمع المصري، وهي تجارة، البنات القصر، مع الأثرياء العرب، فرغم أن القضية تمت مناقشتها في العديد من الأعمال السابقة، إلا أن الكاتب تناولها في حبكة جيدة من خلال

القناع الطوطم ورأس الكائن

ومع أخذ تبصّرات علماء الإناسة وتوضيحاتهم المتبانية في الخلاصات والتوجّهات بشأن الطوطمية من حيث كونها وضعية ثقافية مشروطة بمجتمع مشاعي بدئي يؤسّس علاقة أصل تقوم على صلة قرّبي حميمية ووفيقة بين جماعة بشرية وكائن حيواني أو نباتي أو شيء أو ظاهرة طبيعية، بعين الاعتبار، ومن دون إغفال حقيقة استمرار وجود تجليات طوطمية في الثقافات الإنسانية المعاصرة، ومن ضمنها تلك التي تزعم لنفسها حداثة أو ما بعد حداثة منقطعة النظير، فإننا نشير إلى حقيقة وجود صلات قرّبي وترابطات جذورية عميقة تصل ما بين الطوطمية التي يزعم أقولها، وما يجري تصنيعه وترويجه وتسويقه في عصرنا الزاهن على يد الهياكل والمؤسسات السياسية والثقافية والإعلامية المؤدّجة والإيديولوجيات التّخيلية الاستبدادية الغلامية المقنعة بالإساطير والذين من "نجوم" متعددي الألوان، و"زعماء"، و"فقهاء"، و"حاخامات" و"كهان" و"أئمة مصومين"، يراد لأيّ منهم أن يحتل مكانة "الوفن" أو "الصنم" أو أي "مقدّس أنتجته ثقافة بدئية كانت تتلمّس طريق فجرها في سديم غامض.!

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

وإن تصوّر إنسان الكهف في هذه المرحلة الأرواحية البدئية، وفي المرحلة الطوطمية التي تداخلت معها وأعقبتها، أن رأس الكائن هو مصدر القوة الهائلة ومركزها، فإنّه جسّد الأرواح، خيرة وشريفة، في ألقعة عديدة كانت إلى جانب استخدامها في ممارسة الشعائر والطقوس الاعتقادية السّحرية أشكالا بدئية مبكرة من أشكال الفن والذين. ومع ظهور إرهصاصات أولى للشروع في تمييز الكائنات والأشياء والنّاس وتصنيفها على نحو غائم في فصائل ومجموعات وقبائل، ولا سيما عقب بدء انفصال الكائن الإنساني عن الكائن الحيواني أو النباتي أو عن أشياء الطبيعة وموجوداتها وظواهرها، والانتقال إلى المرحلة الطوطمية التي احتفظت للإنسان بصلة قرّبي حميمية وعميقة باي حيوان أو نبات أو شيء انفصل عنه، ليقدّسه، معتبرا إيّاه "طوطما" أي روحا حارسا وحاميا قويا للجماعة البشرية، التي هو أصلها الأول، يحفظ عليها حياتها ويمدّها بالطعام والأمن، كان للالقعة أن تواصل الحضور في أشكال متنوّعة تركّز أغلبها في تجسيد رأس الكائن الذي فيه تتجلّى روحه الحارسة وتتمركز قوته الهائلة الحامية، وذلك من دون مفارقة التّصوّر الذي يؤكّد أنّ أيّ جزء من أجزاء الكائن إنما هو الكائن كله.

الواقع، والمروّحَن في التّصوّر التّخيلي، في اللحظة ذاتها. وقد كان لهذا النمط من التفكير التّخيليّ الطّاغي والمسكون بروية أرواحية كليّة للعالم، ألا يتوسّل في سعيه إلى التأثير على الأرواح (القوى) المتحكّمة في مقاليد حياته ومصائره إلا الفعل السّحري الذي كان في بداياته نوعا من "الشّعوزة" المتجاوبة مع طبيعة ذلك التفكير وتلك الرّؤية، فالسّحر، في رأي أدولف ريناخ، هو "استراتيجية نظرية الأرواح"، وهو، في رأي سيغموند فرويد، "تكنيك نمط التفكير الأرواحي" أو هو "الجزء الأكثر أصالة وأهمية في التّكنيك الأرواحي". وبهذا المعنى، لم يكن ذلك السّحر إلا "تشاكليا" يتجاوز البعد المكاني تخاطريا، ويعامل الارتباط السابق معاملة الارتباط اللاحق، ويرى في الجزء ممثلا لكل ومحتويا له، بل إنه لا يرى في أيّ جزء من كل إلا كلا، ولا يتصوّر وجود فكرة منفصلة عن تظاهرها الحسيّ، فالأجساد والأشكال –الأرواح، والألقعة التي تجسّدُها، إنما هي أسماء تقبض (تخيّلًا) على التّصورات والأفكار والرّؤى. لقد تصوّر إنسان الكهف أنّ مجرد حفر رسمة على حائط كهفه تجسّد طريدة أصابها سهمه، كصيّد، فأرداها فريسة، إنّما هو أمر قد تحقّق بالفعل، في اللحظة نفسها، في مكان آخر.



عن دار «جداول للنشر والترجمة»، ببيروت، صدرت النسخة العربية لكتاب «الحديث إلى العدو»، تأليف سكوت أتران، ترجمة طاهر لباسي، الكتاب من القطع المتوسط.

أصدر «المجلس الأعلى للثقافة»، بالقاهرة، كتابا بعنوان «أبوزيد في برنو»، من تحرير عبد الحميد حواس، وقد قدم لنشره د. ر. بالمر ونشره ج. ر. باترسون.

تعمل الروائية المصرية، المقيمة بأميركا، ميرال الطحاوي على كتاب جديد بعنوان «الكتابة في أرض المحرمات؛ دراسة في النص النسائي العربي».

معركة حول كتاب ممنوع إبان الحرب الباردة

«الدكتور جيفاغو» للراحل بوريس باسترناك رواية تجمع بين التاريخ والجاسوسية



رغم كل الهجمات التي تعرض لها باسترناك إلا أنه ظل ثابتا على مواقفه الشجاعة

هذا كتاب يقرأ مثل روايات الجاسوسية، فمداره حرب سرية حرّكت خيوطها وكالة الاستخبارات الأميركية لزعزعة الاتحاد السوفييتي من الداخل، والسلاح هنا رواية "الدكتور جيفاغو" لبوريس باسترناك التي استعملت كبروباغندا عن مساوئ المنظومة الشيوعية، ووسيلة لإثارة الرأي العام الروسي ودفعه إلى التمرد على حكامه.

هالة صلاح الدين

في تلك الفترة ألف روايته وعرضها على "نوفي مير" فرفضت نشرها كما هي دون حذف وتشذيب. حينئذ قام بتسريب المخطوط الذي يقع في 433 صفحة مرقونة إلى ناشر إيطالي يدعى فيلترينيلي، مغتتما وصول خروتشيف إلى الحكم وتنديده بجرائم ستالين في الدورة العشرين لمؤتمر الحزب الشيوعي عام 1956.

وسيلة لبث البلبلة

نُشرت الرواية أول مرة في روما في 15 نوفمبر 1957، ثم في باريس بعد سبعة أشهر، قبل أن ترُوج في أوروبا. ولكن ناشرا آخر سوف يقوم في الظل بترويجها على أوسع نطاق، وخاصة داخل الاتحاد السوفييتي نفسه.

هذا الناشر هو وكالة الاستخبارات الأميركية التي رأت في الرواية وسيلة لبث البلبلة في صفوف العدو اللدود، وإقامة الحجة لدى مواطنيه بأن الأمور ليست كما يروج لها حكامه، واستعانت في ذلك ببعض الشيوعيين السابقين والروتسكيين المتمردين وبعض المؤسسات الوهمية مثل شركة بيدفورد للنشر لطبع ألف نسخة وتميرها سرا لكي يتداولها القراء السوفييت كما تتداول البضائع الممنوعة.

ومما جاء في وثائقها حسبا أوردته صحيفة واشنطن بوست قولها "هذا الكتاب له قيمة دعائية كبرى، ليس فقط بسبب رسالته، وإنما أيضا بسبب ظروف نشره؛ بين أيدينا فرصة لدفع السوفييت إلى التساؤل عن مساوئ حكومتهم: كيف يكون أثر أدبي عظيم -من تأليف رجل عرف كأكبر كاتب روسي على قيد الحياة- غير متوافر في لغتهم".

الرواية تروي حياة طبيب حساس يبحث عن الحقيقة في الحقبة التي شهدت قيام الحرب العالمية الأولى والثورة البلشفية والحرب الأهلية الروسية. ويطلها الدكتور جيفاغو شخصية تشيخوفية خلدها في السينما الممثل العربي عمر الشريف في فيلم من إخراج فديد لين. انسحب إلى موسكو بعد الذي عاناه من جنون البشر، ومات تاركا خلفه ديوان شعر. ولم يغفر الشيوعيون للبطل مبادئه وكابته، ولا للكاتب نقده للثورة.

هجمة شرسة

كان لنشر الكتاب في عدة لغات دوي هائل، فقد أذن الكرملين بشن حملة تشويه ضد باسترناك، أدت إلى انكساره ورفضه تسلم جائزة نوبل. ففي 29 أكتوبر 1958، لم يصدق أعضاء أكاديمية ستوكهولم ما ورد في بلاغ يعلن فيه باسترناك رفض الجائزة "بسبب الدلالة التي يربطها المجتمع الذي أنتمي إليه بهذه المكافاة، أجدني مضطرا إلى رفض



الكتاب، في ترجمته الفرنسية الصادرة عن دار "ميشال لافون"، بباريس، عنوانه "قضية جيفاغو. الكرملين، السي أي إي والمعركة حول كتاب ممنوع"، استند فيه بيتر فين، الصحافي بواشنطن بوست ومراسلها من موسكو لسنوات طويلة، إلى جانب من أرشيف وكالة الاستخبارات الأميركية وقع وضعه على ذمة العموم بعد انقضاء مدة التحفظ عليه، واستعان في ترجمة بعض وثائقه ببيترا كوفيه الكاتبة والمترجمة الروسية وأستاذة الأدب بجامعة بيتربورغ.

"الدكتور جيفاغو" كتاب يجمع بين التاريخ والجاسوسية، بين الخاص والعام، ويسلط الضوء على حلقة مجهولة من الحرب الباردة، تمحورت حول نص ممنوع لباسترنك وتداعيات نشره في الخارج.

ممارسة الضغط

كان لباسترنك (1890 - 1960) موقف متذبذب من الثورة منذ اندلاعها عام 1917، فقد انجذب في البداية إلى طوباوية خلق عالم جديد، وأودع ذلك في مجموعته الأولى "أختي الحياة" (1922) التي صُنفت ضمن الكتابات الثورية، ثم نأى عنها تدريجيا، وصرف اهتمامه إلى القضايا

الشعرية والروائية. ولكن النظام كان يمارس ضغطه على الكتاب والشعراء وصار منذ 1930 يطالب بأدب شيوعي، ويفرض على الكتاب تبعية رغبات المجتمع وأتباع "فكر الحزب" في المواضيع المطروقة، واحترام قواعد الواقعية الاشتراكية، ويرهن حصولهم على حقوق التأليف وبعض الامتيازات المادية الأخرى بالانضواء تحت راية المؤسسات الرسمية، مما اضطر باسترناك إلى الانضمام إلى اتحاد الكتاب والمساهمة ضمن "فرق" الأدباء الذين يجوبون الأرياف لنشر ثقافة البناء الاشتراكي.

ولكن أمام مشاهد المؤس التي عاينها في منطقة الأورال، رفض أن ينشر تقارير رحلاته تلك، وأبدى تيزمه من شروط النظام السياسية والاجتماعية، مفضلا الوفاء لقناعاته الأخلاقية والجمالية. وألت به مواقفه تلك إلى قطيعة كان من نتائجها فسخ عقوده وفرض الرقابة على نصوصه.

حياة طبيب يبحث عن الحقيقة في الحقبة التي شهدت قيام الحرب العالمية الأولى والثورة البلشفية والحراب الأهلية الروسية

أسطورة الجمال في ديوان «الأيام ليست لنودعها» لعبده وازن

في مجموعته الشعرية الجديدة "الأيام ليست لنودعها"، الصادرة عن "دار الجمل" ببغداد وبيروت (2015)، لا تقف قصيدة الشاعر اللبناني عبده وازن عند تخوم اللغة، بل تتوغل في العمق الشعري، إذ ثمة مزج حميم بين الواقعي والأسطوري في الآن معا، كذلك ثمة ابتكار حقيقي لعوالم مغايرة ومبتكرة تدنو من أسطورة الجوانب الجمالية من الوجود والموجودات، ولا سيما أسطورة الجمال نفسه، الكامن في الأشياء جميعا، المرئية منها واللامرئية أيضا.

عماد الدين موسى

لا تنشغل قصيدة عبده وازن في مجموعته "الأيام ليست لنودعها"، الواقعة في 168 صفحة من القطع المتوسط، بالفنائية ذات النفس العميق والمد الخاطف، الغنائية (الصامتة) الصادمة لا الصارخة، والمتداخلة مع مفردات الطبيعة البدائية ببراعتها وعفويتها، دون أن تستثنى من ذلك مفردات الحياة المعاصرة من اختراقها لأجواء القصيدة، "البنادق" مثالا؛ كما في قصيدة "رود وبنادق".

قصائد "الأيام ليست لنودعها"، المجموعة الخاصة في رصيد الشاعر وازن، تغرف من شعرية التصوف، ذاك الإرث المذهل بصفاء عباراته وحكمه، والعابر للزمان والمكان، دون أن يفقد دهشته المرجوة حتى وقتنا الراهن. من هنا يؤسس وازن لقصيدته ضمن سياق موازن ومتقم لأجواء السلف، وهو المطلع

هذا التشريف غير المستحق الذي نالني. أما الكرملين فقد اعتبر ذلك التشريف "خيانة للشعب السوفييتي، وخيانة للسلام والتقدم، خيانة نال عنها باسترناك جائزة نوبل التي يراد من ورائها إنكاء نار الحرب". وانكبّت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تنقب في سيرة الرجل، وتعيد قراءة أعماله على ضوء روايته تلك، لتستخلص تمجيده لانتليجنسيا بورجوازية وجدت قبل ثورة 1917، وتجاهله لدور الشعب، وكثرة إحالاته على المسيح في الأشعار التي ينسبها إلى جيفاغو، وإهماله ذكر ستالين.

وبات باسترناك محل مراقبة دائمة، وهذفا لحملة إعلامية واسعة مفتوحة للجميع، حيث تنافس الكتبة في إخراج مقولات من سياقها لتشويه سمعة الرجل، دون أن يكونوا قد قرأوا الكتاب، لأنه لم ينشر في موسكو إلا عام 1988. وصارت كافة الأجهزة القمعية وفي مقدمتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تحدث عن "قضية باسترناك" التي جاوزت الحدود، وأثبتت للعالم أن العلاقة بين الأدب والسياسة في الاتحاد السوفييتي لم تتغير بوصول خروتشيف إلى السلطة، بل ظلت محكومة بالقوانين التي أرساها لينين وكرسها ستالين.

الكرملين اعتبر تشريف بوريس باسترناك بجائزة نوبل خيانة للشعب السوفييتي وخيانة للسلام والتقدم

غير أن تلك الهجمة الشرسة لم تخمد صوت باسترناك، فقد اتبعها بقصيد سرّبه عام 1959 إلى صحافي إنكليزي، فأثار حفيظة الكرملين من جديد وهذبه بسحب جنسيته وإقصائه. حتى أصدقاؤه القلائل اضطروا تحت التهديد إلى إدائته والتنصل منه، ولم يبق له إلا الدعم الخارجي الذي جاء في شكل حملة عالمية ضخمة تجندت لها الحكومات والصحافة ونوادي القلم دفاعا عن هذا الكاتب الذي صار رمزا للحرية المهددة، دون أن تلقى الصدى المنشود. وما هي إلا بضعة أشهر حتى توفي باسترناك، ولكنه كان قد أوقد فتيل الانتشاق، فبدات تظهر كتابات سرية مهرة (ساميزدات)، استهلاها صديقه أندراي سينايفسكي ويوري دانيال اللذان شيعاه إلى متواه الأخير يوم 30 مايو 1960، أي بعد سنة ونصف من حصوله على نوبل.

قصيدة الشاعر لا تقف عند تخوم اللغة، بل تتوغل في العمق الشعري، إذ ثمة مزج حميم بين الواقعي والأسطوري في الآن معا

"وعبث" و"جلبة" و"نوم"؛ ثمة قصيدة واحدة طويلة (23 صفحة من أصل 168)، هي قصيدة "النائمة"، مختلفة ومغايرة عن باقي قصائد المجموعة من حيث الشكل والمضمون، وإن بدت متوافقة مع أجواء القصائد من حيث اللغة وتركيبه الجمل، لكنها أكثر سلاسة وحكمة وحميمية، هذه القصيدة المهداة إلى ليليان.. سوسنة الصباح التي سقطت في مهوى الأربعين! نجد فيها روح المروثة الشفيفة إلى جانب الوصف الجمالي الزاخر بالغزل الرقيق، في تداخل إشكالي ومحكم السبك.

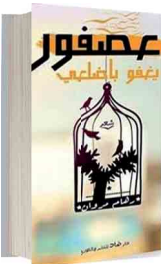
جدير بالذكر أن الشاعر وازن من مواليد عام 1957 في الداكونة ببيروت، يعمل في الصحافة الثقافية منذ 1979. سبق وأن صدر له؛ في الشعر "أبواب النوم، سراج الفتنة، نار العودة، وحياة معطلة". وفي النثر "حديقة الحواس، قلب مفتوح، الفتى الذي أبصر لون الهواء، وغرفة أبي".

مرأة/ كمن يسقط/ دون أن يسمعه أحد/ مزهرية عن نافذة/ شجرة في أوج غفوتها/ عصفور ضاقت به السماء".

سمة أخرى نجدها لدى الشاعر وازن وهي العناية باللغة المشهّدية، المشهّدية البصرية للصور والعبارات، القريبة من لغة التشكيل والرصد التفصيلي المتواتر والمباغت، والمؤسسة على أبجدية السيناريو وتقنياته، كما في قصيدة "عزلة"، وفيها يقول "الكتاب المفتوح على الطاولة/ لا تكسر عزلته نظرة/ الأصابع التي قلبت صفحاته/ لم يبق لها أثر/ العينان اللتان مرّتا فوق الحروف/ لم تتركا ضوئا/ ربما طيف يخني فوّه/ ربما روح تحلق من حوله./ الكتاب المفتوح/ صفحاته بلا أرقام/ على الطاولة القديمة/ يستلقي بهدوء/ صمته لم يعتكر مرة./ الصفحة المفتوحة/ الآن/ سيطوبها الهواء غدا".

إلى جانب قصائد قصيرة غاية في التكثيف والاختزال اللفظي، من مثل "ظل" و"صندوق" و"كابة" و"أزهار" و"سام" و"طبايق" و"مفارقة" و"وردة" و"قبل" و"جدلية"

مشاعر طفولية تبحث عن وطن مفقود



القاهرة - صدر عن دار "ضاد للنشر والتوزيع"، بالقاهرة، ديوان "عصفور يغفو باضلي" للشاعرة رهام مروان. وقد امتزجت حروف قصائدها بمعاني الغربة والحنين للوطن، إذ سرعان ما يتضح للقارئ ذلك من خلال محاكاتها لنا بحروفها.

ويعبر الديوان عن الغربة والحنين للوطن وحب الإنسان لوطنه، وقد استلهمت اسم ديوانها من الأحداث التي تجري في وطنها دمشق وكان تلك الحرية تغفو في ذاك الجسد المنهك، ولعله يأتي ذاك اليوم الذي تنتفض فيه الحرية وترفرف بأجنحتها بعيدا عن الألم، بعد سنوات الحرب والدمار والبكاء والألام. ورهام مروان شاعرة سورية، من مواليد دمشق، منذ طفولتها كانت الورقة صديقها التي ترافقها دائما، ورغم كل الظروف بعيدا عن وطنها استطاعت أن تبني لنفسها قصرا خياليا قائما على عرش من تلك الأحرف التي تغفو على مشاعر بريئة طفولية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قررت شركتنا غوغل وسامسونغ الكترونيكس إطلاق تحديثات شهرية لسد الثغرات الأمنية في الهواتف العاملة بنظام تشغيل «اندرويد»، والذي أصبح هدفا للقراصنة بشكل متزايد بعد الكشف عن ثغرة صممت لمهاجمة أكثر أنظمة تشغيل الهواتف انتشارا بالعالم كشف عنها الباحث الأمني جوشوا دريك.



@alarabonline

ألفابيت: غوغل تسيطر على ألف... ياء التكنولوجيا

● «ماتت غوغل، عاشت ألفابيت».. التميز مستمر ● «محرك بحث يبني سيارة» ألفابيت تجيب



لاري بيدج وسيرجي برين حولا غوغل من مجرد شركة إلى مشاريع عملاقة وأفكار طموحة



إريك شميت:
لجوء الشركة إلى مشاريع
غريبة سببه «ببساطة، أننا
نستطيع»

”نجم“ الصيغة المستحدثة هو سوندار بتشاي (43 عاما)، الرئيس التنفيذي الجديد لغوغل، خلفا لبيدج، فهو لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، كحال معظم المشاهير، بل نشأ في عائلة فقيرة وبدأ حياته إنسانا بسيطا ثم قام بتطوير نفسه ليصل إلى ما هو عليه الآن. ولد في الهند وعاش مع عائلته في منزل صغير.

كتب بيدج في توينيته عن بتشاي: ”أشعر أنني مخلوط، بوجود شخص موهوب مثل سوندار، مما يترك لي الوقت لأوسع هامش تطلعاتنا“.

انضم بتشاي إلى الشركة في العام 2004، وعمل في عدة مناصب مهمة، تحديدا في تطوير أنظمة أندرويد، ومشغل كروم، إلى جانب عمله على التطبيقات.

يوصف سوندار بأنه ”أقوى رجل في مجال الموبايل“ بحسب بلومبرغ، وقد شغل منصبه الجديد الإعلام الأمريكي. ووصفه زميله إريك شميت في تغريدة: ”باللامع“.

مستقبل ألفابيت

شرح لاري بيدج أن ”Alphabet.inc“ ستحل محل ”Google.inc“ في البورصة وستحول كل أسهم غوغل تلقائيا إلى أسهم ألفابيت مع الحفاظ على كل الحقوق.

الجدير بالذكر أنه بعد هذا الإعلان ارتفع سعر سهم غوغل في البورصة بنسبة 6 بالمئة.

هذا يعني أن لاري بيدج وسيرجي برين سيخذلان حقولا جديدة من دون أن يسأل المستثمرون ”لماذا محرك بحث إترنت يرغب في بناء سيارة؟“

خلال السنوات الماضية، لم تعد غوغل مجرد شركة، بل تكتلا ضخما وطموحا كبيرا. تهدف إعادة هيكلتها ضمن ألفابيت إلى فصل المشاريع عن بعضها البعض، بشكل يسمح لكل شركة التركيز في منتجاتها. لا تعد الخطوة أمرا مفاجئا بالنسبة لشركة تنتج كل يوم ألف فكرة جديدة.

وقال محللون، إن الشركة الأم ستصدر أرباح غوغل منفصلة عن باقي خدماتها بدءا من مطلع العام المقبل، ما يعد بتحسين ظروفها (الجيدة أصلا) في وول ستريت. وبحسب صحيفة ”لو موند“، فإن ذلك سيرجر غوغل من سمعة الشركة التي تنفق الكثير على مشاريعها الجانبية وأفكارها المجنونة غير المربحة.

سي أن أن كانت سألت إريك شميدت في العام 2013، عن سبب لجوء الشركة إلى مشاريع ”غريبة“ مماثلة، فأجاب ”ببساطة، لأننا نستطيع“.

السكر لدى مرضى السكري، وهناك أيضا شركات الاستثمار Google وGoogle Ventures، وشركة Nest (نيسيت) لأجهزة الإنذار المتصلة التي اشترتها غوغل العام الماضي. وسيشغل منصب المدير التنفيذي مؤسس Nest طوني فاضل.

ونضيف لأنشطة الشركة ”Viber“ (فايبر) شبكة للألياف البصرية للاتصال بالإنترنت بسرعة فائقة وهي شبكات موزعة في مدن اختبار في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مختبر Sidewalk Labs (سايدووك) للمشاريع العمرانية وأخيرا شركة ”X lab“ (إكس لاب) التي هي بمثابة حاضنة لسلسلة من الابتكارات: كالتأثيرات دون طيار لتسليم البضائع، و”wing“ مشروع سيارات ذاتية القيادة بالإضافة لنظارات غوغل الذكية غوغل غلاس، وLoon مناطيد الإنترنت لتوصيلها إلى الأماكن النائية، وغيرها من المشاريع العريضة على قلب سيرجي برين.

مدراء الشركة

سيشغل مؤسس غوغل لاري بيدج منصب الرئيس التنفيذي لألفابيت والشريك المؤسس سيرجي برين رئيسا لألفابيت. الرجل القوي الثالث في الشركة إريك شميدت، سيتولى مهام رئيس مجلس الإدارة، الدور ذاته الذي يشغله حاليا في إدارة غوغل.

في الهيكلية الجديدة ستفصل الأنشطة، لتصبح كل واحدة مستقلة مع رئيس تنفيذي خاص تحت مظلة الشركة القابضة ألفابيت.

الفرق بين غوغل وألفابيت

في الواقع، شركة غوغل لن تندثر ستكون إحدى شركات ألفابيت وسيتم تركيز الشركة على قلب عمل غوغل أي الإنترنت. فغوغل تحصد معظم أرباحها، من عائدات إعلانات محرك البحث، إلى جانب تطبيقات الهاتف، ونظام تشغيل أندرويد. على هذا الصعيد، لن يتغير شيء في تجربة المستخدم. الراغب في البحث عن صورة أو كلمة، سيجد محرك البحث صامدا، بانتظاره، وكذلك يوتيوب، وجيمابيل، وغيرها من الخدمات المهمة التابعة للشركة. الجديد أن كل إصدارات الشركة في مجال الإنترنت، ستفصل تماما عن مشاريع الشركة الأم الأخرى، على أن تبقى ضمن شركة واحدة هي غوغل، وتضم: يوتيوب، خدمة الخرائط، التطبيقات، أنظمة أندرويد، الإعلانات، ومحرك البحث.

وستحتضن ألفابيت بجانب غوغل 7 شركات أخرى، كانت من ضمن مشاريع العملاق الأمريكي. فبالإضافة إلى غوغل، هناك شركة CALICO (كاليكو) التي تركز على مشاريع الصحة وشركة Life Science التي تعمل على تطوير العدسات اللاصقة لمراقبة مستويات

أعظم الابتكارات البشرية، والتي هي في قلب عمل محرك البحث غوغل في فهرس محتوى الإنترنت، وبضيف لاري بيدج ”نحب أيضا ما تعنيه كلمة ”ألفا – بيت“، ”قالفا“ تعني العوائد من الاستثمار“.

وهذا ما يعتبر رسالة واضحة من لاري بيدج إلى بورصة نيويورك ومستثمري وول ستريت.

وأنت إعادة الهيكلة هذه وسط مخاوف من سيطرة غوغل على قطاع التكنولوجيا والتي وصلت إلى حدها الأقصى.

فغوغل تهيمن منذ سنوات على قطاع البحث عبر الإنترنت، وتعتبر الإعلانات المرتبطة بهذه الأبحاث مصدر دخل عملاق. غير أن أسهمها بدأت تواجه صعوبات بعدما بلغت أعلى مستوى لها في مطلع العام الماضي 2014 وذلك بعد تأثرها بعدم تحقيق أي أرباح في قطاعات بعيدة عن الإنترنت كمشروع ”moonshots“ الشهير الذي يضم أفكارا يعتبرها المستثمرون مجنونة، أثارت مخاوفهم والتي قد لا تدر أرباحا.

سوندار بيشاي نجم
الصيغة المستحدثة يوصف
باللامع وأقوى رجل في مجال
الهواتف الذكية



الميكروفون الأقوى في العالم

طلب جاك دورسي الرئيس التنفيذي للشركة من فريق العمل معه.

فهو عند البعض منصة حية لوسائل الإعلام، وعند آخرين مجتمعا ديمقراطيا يسمح بالتحدث على قدم المساواة، فيما يختصر البعض مهمة تويتر بالحرية بصفته ملاذا مفتوحا بلا قيود غير القيم الشخصية للمغرد والرداع الأخلاقي الذي يتمسك به.

ومع أن دورسي وفريق عمله لم يتفقا على تعريف محدد واحد لموقع التغريدات المقترضة، إلا أن كلمات مثل ”العالم الحي“، ”جحيم تستهلك الوقت“، ”حرية التعبير“ كانت ماثلة في أفكارهم. لكنهم لم يحددوا السبب الذي يدعو الناس إلى استخدام تويتر، ولم يسهلوا الأمر عليهم لفهم كيفية استخدامه.

وهو أمر مختلف عن الدافع النقدي الذي ينطلق منه مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي لفيسبوك بسبب المنافسة لا أكثر بقوله ”يبدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهرجين إلى داخل منجم ذهب وتطلوا“.

مع ذلك تعهد دورسي بجعل تويتر أسهل وأكثر إقناعا لمزيد من الناس وأن يكون بسهولة النظر من نافذة البيت لرؤية ماذا يحدث حتى لو كلف الأمر إعادة تشكيل التطبيق من جديد، بعد أن اقترح تعريفه

الخاص للمنصة التي ابتكرها بصفتها الميكروفون الأقوى في العالم.

إذا كان صانع الأفكار يجد صعوبة في تعريف نتاجه، فإن الجمهور الذي يدير تويتر ستكون لديه الصعوبة نفسها لتعريف الشبكة الجذلية التي جمعتها مع مختلف الأنماط والتوجهات والأجناس. وهذا ما دفع المحلل بوب بيك إلى إعادة إطلاق السؤال عن فائدة المنتج في النهاية، وفق صحيفة فايننشال تايمز ”هل هو مجرد مكان متخصص، أم يمكن توسيع هذه الأداة لنصل إلى ملايين الناس الذين حاولوا استخدام تويتر ثم تحولوا إلى شركات أخرى؟“.

دعونا بصفتنا مستخدمين لهذه المنصة الإعلامية التي تشغلنا، نحاول تعريف العلاقة التي تربطنا بها، كي نحدد بعدها علاقتنا مع الآخرين بوصفنا منتجين ومستقبلين في أن واحد وهي صفة لم تكن موجودة في تصنيفات الإعلام من قبل. الإعلام أصبح صناعة مختلفة كليا ولم تعد التعريفات القديمة تفي بالغرض، بل أختلف الأمر حتى في من يضع مثل هذه التعريفات، لم يعد خبراء الإعلام يستحوذون على مساحة التنظير والتعريف، الجمهور سيسال بعدها: من أنت؟

ستظهر النوازع الشخصية في كل تعريف مقترح من قبل المبردين، كما ستطوف المصالح في طبقة عليا إلى الحد الذي ستجذب فيه النظر عن قيم المعرفة وشيوع المعلومة المفترضة في هذا الفضاء الشاسع.

ستكون هناك أصوات في غاية السعادة كانت معزولة أو فرضت العزلة عليها بعد أن وجدت من يتفاعل معها، سوف لن تحتاج الجماعات والمنظمات للتفكير في طريقة إيصال خطابها بوجود تويتر. ستنتفيق بصفتنا المرسل والمستقبل معا على تعريف تويتر وفق ما نحب نحن وما يتوافق مع استخدامنا وبخوف أقل من الحكومات، غير مبالين بالمصالح التجارية والمالية للشركات الكبرى.

مع ذلك يبدو من الأهمية بمكان العودة إلى كلام سابق لإريك شميدت المدير التنفيذي لمحرك البحث غوغل الذي عد شبكة الإنترنت عموما قوة لا تلين من أجل الخير في عالم الاتصال ”فليس ثمة حواجز أمام خيالنا أو عواطفنا“.

لكن تويتر والإنترنت بصفة عامة لن يخلوا بأي حال من الأحوال من المتطرفين كمن يود استخدام سيارة دون سائق ولا يفكر بالعواقب، وسنبقى نواجه مشكلة التمييز بدقة بين الحقيقة والتضليل.

أعلن لاري بيدج، نهاية شركة غوغل وإنشاء شركة قابضة ألفابيت، تجمع تحت مظلتها مختلف أنشطة ما كانت تعرف بشركة غوغل. فما هي خلفية عملية إعادة هيكلة نشاطاتها المفاجئة في عز الصيف؟

□ واشنتن – اعترافا بسيطرة غوغل وامتداد حكمها“ بعد الهيكلة الجديدة كتبت صحيفة الغارديان البريطانية يوم 10 أغسطس ”ماتت غوغل، عاشت ألفابيت“، فيما وصفت سي أن أن الأميركية الأمر بأنه مرحلة ”النضج“، لافتة في تقرير اقتصادي إلى أن إعادة هيكلة غوغل كانت خطوة حتمية، لا مفرّ منها، مع جنوح الشركة إلى تغميس يدها في أكثر من صحن.

وغوغل كما نعرفها لم تعد موجودة. هذا ما اكتشفه عالم التكنولوجيا مشدوها من هذا الإعلان المفاجئ في خضم الإجازات الصيفية وهدوء سوق الأسهم.

لاري بيدج، المدير التنفيذي لشركة غوغل أعلن في رسالة على مدونة غوغل الرسمية عن إعادة تنظيم الشركة تحت مظلة هيكل جديد سمي ”بكل تواضع“ ألفابيت أي الأبجدية، ما جعل موقع تويتر يضح بتغريدات ساخرة حول تواضع غوغل في اختيار الأبجدية كاسم. واعتبر محللون هذه الخطوة كذر الرماد في العين كغطية لسيطرة غوغل على ألف... ياء التكنولوجيا.

كشفت الشركة الجديدة عن شعارها، وهو اسمها بالكامل مكتوب بحرف مستقيم وبالسون الأحمر القاتم، مبتعدة تماما عن ألوان غوغل.

كما اختارت عنوانا إلكترونيًا فريدا هو abc.xyz. استخدم نطاق xyz للمرة الأولى في العام 2014، من قبل شبكة ”أنش بي أو“ التلفزيونية، ضمن العنوان الإلكتروني لمسلسل ”سليكون فالي“ hooli.xyz. يتناول العمل الكوميدي الساخر الحياة في شركة تقنية تدعى ”هولي“، حيث الجميع يحمل أفكارا كبيرة بشكل رآه كثيرون محاكاة ساخرة لغوغل ذاتها. لذلك فإن تبني ألفابيت للنطاق الساخر، كخطاى رسمي لنشاطها، يعد حسكة رقميا، بحسب موقع ”ذا فريج“.

بعد الإعلان عن ألفابيت، لم يفت المغرودون التكبير بمستقبل غوغل على تويتر، وأي اسم حساب ستختار. وهنا موقع ”وايرد“ في تغريدة صاحب حساب Alphabet على تويتر، بالقول ”مبروك، ستحتل بدفعة كبيرة“. يعود الحساب لرجل يدعى كريس أندريكانيش، يعرف عن نفسه باب، وزوج، وغيك“ (مهووس بالمعرفة)، ومن المرجح أن تشتري الشركة اسم الحساب منه.

إنشاء الشركة القابضة ألفابيت

من خلال إنشاء هذه الهيكلية يكون لاري بيدج قد أكمل تحول شركة غوغل وأنشطتها المختلفة، فهي بالنسبة له أبعد من أن تختصر بمحرك بحث. ومع اختيار اسم ألفابيت ستمتلك غوغل واحدة من أعظم الاختراعات البشرية، الأبجدية.

كما كتب لاري بيدج: ”نحن سيرجي برين ولاري بيدج، نحب اسم ألفابيت لأنه يعني مجموعة أحرف والتي تمثل لغة ما، إحدى



كرم نعمة

□ سينعم الروائي الألماني الراحل غونتر غراس بتعريف لتويتر يتسق مع فلسفته التاريخية التي لا تضع التكنولوجيا في متنها أو هوامشها، مثلما سيرى الروائي الأمريكي جوناثان فرانزين أن مساحة الـ140 حرفا مجدية لاكتشاف روح الكلمات المخبأة وليس اليتها.

فغراس سبق وأن وصف تويتر بالفكرة البغيضة رافضا أن يكون جزءا منها، معتبرا بأن من لديه 500 متابع، لا يوجد لديه أي أصدقاء، لأن التجارب الافتراضية الظاهرية على الإنترنت لن تكون بديلا عن التجارب المباشرة.

فيما نصح فرانزين الذي يعد من بين أهم الروائيين المعاصرين، الجيل المعاصر من الكتاب بعدم إضاعة وقتهم في المزيد من التغريدات، لأن الكتابة ليست مؤسسة طائفية جماعية كي تجمع حولها الآخرين، بقدر ما هي جهد خيالي شخصي. يقترح تيم برادشو وهانا كوتشيلر في تقرير لهما بصحيفة فايننشال تايمز مجموعة تعريفات لتويتر تأسيسا على

العلماء يحذرون من دخول العالم «مرحلة الاندثار الكبرى السادسة» بعد أن شهدت الأرض حتى عصرنا الحالي خمس ظواهر اندثار كبرى يعود تاريخ آخرها إلى 66 مليون سنة.

برنامج الدورة يتضمن معرضا لمجوهرات الفضة التي تزخر بها المدينة، وإحياء أمسيات في الغناء والرقص، علاوة على تنظيم عرض للأزياء والحلي المحلية، وندوة فكرية في موضوع الصياغة الفضية.

مهرجان «تيميزار» للفضة يسعى إلى دعم صناعة الحلي، وتكريم الصناعة التقليدية المغربية، والصناع الذين حافظوا على هذا الموروث الثقافي، كما يسعى إلى تشجيع الإبداعات والابتكارات الجديدة في هذا المجال.

تحقيق

تيزنيت المغربية تفتتح مهرجان الفضة بأكبر «خلالة» أمازيغية

● تيميزار يوثق براعة الصائغين التقليديين ● الحلي شاهد على زينة المرأة البربرية



تيزنيت مدينة الفضة تحتفل بمهارات أبنائها التقليدية

”**الخلالة أو «تاززريت»**، **حلية فضية نسائية تضعها المرأة الأمازيغية على صدرها للزينة، أو تشد بها أطراف رداؤها التقليدي الذي يسمى بـ«الحايك» جهة الكتف، بشكل يجعلها بارزة**

“**المؤثرات الأخرى، كما يهدف إلى دعم التكوين الأساسي والمستمر في تنمية قدرات ومهارات الحرفيين وطلبة مؤسسات التكوين المهني، وناهيل قطاع الصناعة التقليدية والتعريف بالمنتجات المحلية حتى تتخرط بشكل مريح في دينامية التنمية المحلية والجهوية، مما يؤهلها لمواجهة التنافسية المطروحة على الصعيد الدولي.**

الجماعية في التنمية المستدامة، كما تتميز الدورة الحالية للمهرجان بتنظيم الدورة الأولى لطواف الفضة للدراجات الهوائية، من أجل التعريف بالمؤهلات السياحية لمدينة تيزنيت والقرى المحيطة بها. ويختتم البرنامج العام للمهرجان بعرض للأزياء من إبداع المصممتين هناء الدرقاوي وخولة، مع تقديم الزي والمصوغات الفضية الأمازيغية التقليدية ضمن فسيفساء فنية تضم أجواء صيحات القفطان المغربي العصري.

ويسعى المهرجان إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها، خلق تقليد ثقافي فني واقتصادي سنوي بمدينة تيزنيت من خلال الاحتفال بالفضة وما يرتبط بها من استعمالات كقيمة جمالية وكرمز للسمو الاجتماعي والاقتصادي، ويريد المنظمون أن يهتم المهرجان بالإبداع في جميع تجلياته الفنية والاقتصادية، ويمنح فرصة أمام المبدعين والصناع والحرفيين لعرض منتوجاتهم، التي تستلهم الكثير من خاصياتها الفنية والرمزية من التراث المحلي في تناغم مع

الحديثة بسوق الباشا والمجازر القديمة بجوار مركب الصناعة التقليدية الذي توجد في قلبه العديد من البازارات التي تعتمد أساسا على ما تبدع أيدي نساء ورجال تيزنيت داخل منازلهم وهي في الغالب تحف فضية غاية في الجمال.

وإلى جانب عرض أكبر خلالة أقيم معرض عرض فيه العشرات من العارضيين حلية فضية مختلفة ومتنوعة من مختلف المناطق المغربية. ويسعى مهرجان تيميزار للفضة في دورته السادسة، حسب المنظمين، إلى دعم هذا القطاع ذي الحمولة الثقافية، وكذلك تكريم الصناعة التقليدية المغربية، والصناع الذين حافظوا على هذا الموروث الثقافي. كما يسعى إلى تشجيع الإبداعات والابتكارات الجديدة في هذا المجال.

وتضمن برنامج هذه الدورة التي تستمر من 13 إلى 17 من الشهر الجاري، تنظيم معرض لمجوهرات الفضة وباقي الحرف اليدوية التي تزخر بها المدينة، وإحياء أمسيات في الغناء والرقص، وندوة فكرية في موضوع الصياغة الفضية ودور المتاحف

يكتسي الحلي المصنوع من الفضة في الثقافة الأمازيغية أهمية بالغة، وتعددت أشكاله حسب المناطق في شمال أفريقيا، وحسب العادات والتقاليد الموجودة بين القبائل. والحلي معروف منذ القدم عند البرابرة فهو رمز للحسن والرفعة والجمال والجاه والمنصب والغنى. وتعددت أسماء الحلي وأوصافه عند الأمازيغ فتنوعت حسب استخدامه ومكان وضعه.

الافتتاح للدورات الماضية، أكبر خنجر مرصع بالفضة، ثم أكبر قفطان مرصع بالفضة، وقام بصياغة الخلالة من الفضة الخالصة في الدورة السادسة، أربعة صائغين التقليديين من أبناء منطقة تيزنيت، هم علي الفقي، وحمام الكرش، ومحمد ناصر، ومحمد خليفة، واستغرق العمل في صياغة هذا الحلي الفضي المعروف في المنطقة، 7 أشهر من العمل المتواصل.

وقال الفقي، أحد الصناع التقليديين الذين صاغوا هذه الخلالة، “نحن 4 من خبرة الصناع التقليديين في تيزنيت، فكرنا في أن نصنع أكبر خلالة معروفة، استعملنا فيها جميع تقنيات صناعة الحلي، النقش والطلاء الزجاجي، وغيرهما”.

وأوضح أنهم اشتغلوا 7 أشهر متواصلة من أجل إنجاز هذه الخلالة، استعملوا فيها 8 كيلوغرامات ونصف من الفضة الخالصة، وبلغ طولها 2.20 مترا، وعرضها متر ونصف المتر.

والخلالة أو تاززريت، حلية فضية نسائية تضعها المرأة الأمازيغية على صدرها للزينة، أو تشد بها أطراف رداؤها التقليدي الذي يسمى بـ“الحايك” جهة الكتف، بشكل يجعلها بارزة. وترمز تاززريت أو الخلالة إلى الثقافة الأمازيغية في المنطقة، بل وتوجد في شمال أفريقيا، لكن بتنوعات مختلفة.

يذكر أن المدينة دخلت إلى موسوعة غينيس العالمية حين أبدعت أنامل أبنائها وأنجبت أكبر خنجر فضي بلغ طوله 3ل أمتار ونصف المتر، وهي مخابرة منحت للمدينة السبق الفضي حين تحولت في السنوات الأخيرة إلى أكبر سوق مغربي يشتهر بجودة وأصالة المنتج المغربي ما خلق رواجا كبيرا أنعش المنتج والعاملين ضمنه، حيث فاق عدد المحلات والأوراش التي تصنع وتبيع الحلي الفضية الـ900 محل تتوزع في كل مداخل ومخارج المدينة ويتوسطها في القيساريات الشهيرة التي لا تحتاج إلى دليل ومن بينها القيساريات العتيقة “البركة”، “اللوبان” والحوانيت المنتشرة بالأحياء العتيقة ثم المحلات

تيزنيت (المغرب) – انطلقت مساء أمس الخميس، فعاليات الدورة الـ6 لمهرجان “تيميزار” للفضة، بمدينة تيزنيت المغربية (جنوب)، للاحتفاء بالفضة.

واستهل المهرجان فعاليات، أمس، بعرض أكبر خلالة (حلية فضية) في المغرب تزن 8 كيلوغرامات ونصف من الكيلوغرام من الفضة، وتبلغ أكثر من مترين طولا ومتر ونصف المتر عرضا. وسبق للمهرجان أن عرض في حفل



الحيوانات تواجه أوسع موجة انقراض في التاريخ



انقراض الحيوانات يهدد بقاء الإنسان

بما حصل على مدى 4.5 مليار سنة من وجود الأرض.

ومع معدل لوتيرة عمليات الانقراض في الماضي يبلغ فصيلتين من الثدييات من أصل عشرة آلاف فصيلة خلال مئة عام، فإن “المعدل الوسطي لزوال الأجناس من الفقريات خلال القرن الماضي أعلى بـ114 مرة مقارنة مع ما كان ليسجله في غياب النشاط البشري، حتى مع الأخذ في الاعتبار للتقديرات الأكثر تفاؤلا على صعيد الانقراض” بحسب الدراسة. ومن أسباب زوال الأجناس خصوصا التغير المناخي والتلوث وتراجع الثروة الحجرية.

وأوضح خيراردو سيبالوس من جامعة مكسيكو المستقلة انه “في حال سمحنا باستمرار ذلك، قد يتعين انتظار ملايين السنوات لتعاود الحياة الظهور، وستختفي الأجناس الموجودة حاليا في وقت مبكر على الأرجح”. ويعتمد هذا التحليل على ملاحظات موثقة عن زوال أجناس من الفقريات بالاستناد إلى متحجرات وقواعد بيانات أخرى.

وقد شبهت اللوتيرة الحالية لزوال الأجناس بـ“اللوتيرة الطبيعية لانقراض أجناس قبل هيمنة النشاط البشري”. ويصعب تقدير هذه الأخيرة نظرا إلى عدم معرفة الخبراء تحديدا

وبيركيلي، إلى أن كوكب الأرض لم يشهد يوما منذ آخر عملية انقراض كبرى قبل 66 مليون سنة، وهي التي حصل فيها انقراض الديناصورات، خسارة للأجناس الحيوانية بهذه اللوتيرة السريعة.

وأكد أستاذ علوم الأحياء في جامعة ستانفورد بول ايلريتش أن الدراسة التي أعدها الخبراء ونشرت نتائجها مجلة ساينس ادفانسر تظهر “من دون أي شك يذكر أننا ندخل سادس مراحل الانقراض الكبرى”. وحذر معدو الدراسة من أن البشر سيكونون على الأرجح من الأجناس الآيلة إلى الانقراض.

تواجه مسيرة الحياة على كوكب الأرض مخاطر كثيرة من بينها: انقراض العديد من الحيوانات التي ازدادت كثيرا عن المعدلات الطبيعية نتيجة ظهور بعض المخاطر والعوامل التي أثرت سلبا على الحياة بشكل عام. ويؤكد الخبراء أن العالم اليوم يعيش أزمة حقيقية تثير الخوف والقلق، بسبب التهديدات المتزايدة التي تتعرض لها الكرة الأرضية.

وأوضح دانهيل أن “عددا كبيرا من مجموعات الحيوانات الشبيهة بالتماسيح اختفت إثر ظاهرة الاندثار الكبرى هذه في نهاية العصر الترياسي مع أنها كانت تتميز بتنوع حقيقي وانتشار كبير”. لكن في المقابل “أفلتت الديناصورات التي كانت نادرة نسبيا وأقل انتشارا، من الاندثار وهيمت على الأنظمة البيئية الأرضية على مدى السنوات الـ150 مليون التالية”. وبحسب ماثيو ويلز فإن ظواهر الاندثار الكبرى تؤدي في كثير من الأحيان إلى “قلب الوضع القائم والسماح لمجموعات كانت في السابق ثانوية بالتحول إلى أجناس مهيمنة”. وأضاف “حصل أمر مشابه بعد ذلك بفترة طويلة مع اندثار الديناصورات الذي فتح الباب أمام الثدييات وفي النهاية أفسح المجال لنا” أي البشر.

ولفت دانهيل إلى أن عددا من الدراسات أظهر أن اللوتيرة الحالية لزوال الأجناس الحيوانية “تتسم بسرعة مشابهة أو حتى أكبر” مقارنة بوتيرة حالات الاندثار الكبرى في الماضي.

وشهدت الأرض حتى عصرنا الحالي خمس ظواهر اندثار كبرى يعود تاريخ آخرها إلى 66 مليون سنة. إلا أن دراسة حديثة نشرت نتائجها مجلة “ساينس ادفانسر” في يونيو حذرت من دخول العالم “مرحلة الاندثار الكبرى السادسة”.

وأشار دانهيل إلى أن حالات الاندثار “كانت مرتبطة عموما بتغير مناخي سريع نظرا إلى أن الكائنات غير قادرة على التكيف بالسرعة المطلوبة مع التغير ما يؤدي تاليا إلى زوالها”. واعتبر أن الأنشطة البشرية المنتشرة راهنا “توجد الظروف نفسها لكن ببساطة وبوتيرة أسرع”.

وأشار خبراء من عدة جامعات أميركية من بينها خصوصا ستانفورد وبرينستون

لـباريس – أظهرت دراسة حديثة أن الأجناس الحيوانية تنقرض بوتيرة أسرع بحوالي مئة مرة مقارنة مع السابق، إذ تظهر التقديرات الأكثر تفاؤلا أن العالم يشهد حاليا سادس مراحل الانقراض الكبرى على صعيد الثروة الحيوانية.

وبحسب دراسة نشرت نتائجها مجلة “نيتشر كومونيكنشن”، فإنه في حال حصول موجة اندثار كبرى، وهي ظاهرة استثنائية لم يشهدها العالم سوى 5 مرات خلال 500 مليون سنة، لهذه الأجناس الحيوانية واسعة الانتشار، فقد تواجه خطر الزوال نفسه مقارنة مع ذلك الذي تواجهه الأجناس الأقل انتشارا. وفي العموم، تواجه الأجناس الموجودة في منطقة جغرافية واسعة خطرا أدنى في الزوال مقارنة مع تلك التي تحتل مساحات أضيق، إذ أن اتساع رقعة الانتشار يساعد على حماية الأجناس من الكوارث البيئية المحلية.

وأشار معدا الدراسة وهما الأستاذان الجامعيان البريطانيان “البكس دانهيل” و”ماثيو ويلز” من جامعتي ليدز وبث على التوالي، إلى أن “دراستنا تظهر أن قواعد البقاء خلال فترات الانقراض الكبرى تختلف كثيرا عن تلك السائدة في الأزمنة العادية”.

وتوصل الباحثان إلى هذه الخلاصة عبر تحليل متحجرات لفقريات أرضية بما فيها ديناصورات يعود تاريخها إلى العصرين الترياسي والجوراسي (قبل 145 و252 مليون سنة).

واكتشف الباحثون أنه على الرغم من مساهمة الانتشار الجغرافي الكبير في توفير الحماية من الانقراض، فقد أدت ظاهرة اندثار كبرى حصلت قبل حوالي 200 مليون سنة بفعل حالات ثوران بركاني ضخم وتغيرات مناخية سريعة إلى اندثار حوالي 80 بالمئة من الأجناس الموجودة في العالم.



يحتوي العسل وملح البحر على خواص مضادة للالتهابات تعمل على تنعيم وتهدئة التهاب البشرة، كما يعملان على توازن إفراز البشرة للزيوت وإمداد طبقات البشرة بالترطيب اللازم.

أكدت دراسة حديثة أن الكتب الجيدة، إضافة إلى أنها تخلق شعورا بالرضا، فإنها تعلم الفهم والتعاطف وتجعل القارئ أكثر لطفا وتهذيبا.

تساعد قشور الموز على حماية العينين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، حيث تترك القشور لبعض الوقت تحت أشعة الشمس قبل أن تستخدم لفرك المنطقة المحيطة بالعينين.



زواج المراهقات انتهاك مقبول في المجتمعات العربية

● انتشار ظاهرة الزواج المبكر في صعيد مصر مقابل ضمانات مالية ● الفتاة المراهقة تفتقد لأهلية الزواج



71 بالمنة من المراهقات في صعيد مصر تزوجن دون توثيق رسمي

وأضاف أن العقوبة لا تقتصر على أهل الفتاة فقط، إنما تنتم ملاحقة المازونين الموثقين، باعتبارهم شركاء في الاتفاق والمساعدة بالتزوير. إلا أن هناك آلاف الزوجات لبنات دون السن القانونية، تتم عن طريق التحاليل على القانون بالزواج العرفي، ثم المصادقة عليه، وإذا نتج عن تلك الزيجة مولود يتم تأخير تسجيله سنة أو سنتين إلى حين تسجيل عقد زواج والديه، بالتالي يتأخر انضمامه إلى الدراسة، أو يتم تسجيله باسم جده، وهناك أيضا عصابات للمسمرة في بعض القرى للمتاجرة بالقاصرات، خاصة لكبار السن وراغبي المتعة من الأثرياء. وأشار أبو العينين إلى أنه لا يتوقع القضاء على تلك الظاهرة بالقانون فقط بل لابد من قيام وسائل الإعلام بدور فعال في الحد منها، عبر التعبئة الاجتماعية والثقافية للمواطنين.

كما قال سامح شوقي، استشاري الطب النفسي مستنكرا الحرمان العاطفي الذي تتعرض له الفتاة المراهقة كنتيجة حتمية لترك والديها، ويوضح لـ"العرب" أن حرمان الفتاة من الاستمتاع بطفولتها عبر تزويجها مبكرا، يؤدي إلى اضطرابات في العلاقة الخاصة مع زوجها، لعدم إدراك طبيعتها. قانون العقوبات المصري يجرم زواج الذكور والإناث ممن تقل أعمارهم عن 18 عاما، ويعتبر ذلك بمثابة تزوير في محرر رسمي، لكن على الرغم من تطبيق القانون بشكل صارم، إلا أنه لا يجد استجابة حقيقية في معظم القرى والنجوع المصرية، التي اعتادت فيها بعض الأسر على تزويج بناتها في سن مبكرة. وقال عصام أبو العينين الخبير القانوني لـ"العرب" إن بعض الأسر تلجأ إلى تزوير سن الفتاة من أجل توثيق الزواج، عبر شهادة طبية تعيد تسنينها من جديد.

بالمئة، وارتفاع نسبة وفيات الأمهات من مرتين إلى خمس مرات عن نسبة الوفيات في السن من 20 إلى 35 سنة، لأن رحم الفتاة الصغيرة يكون ضعيفا وغير مهيا للحمل، كما أن عملية الولادة تتطلب جسدا قويا مكتمل البنيان، بالإضافة إلى القيء المستمر عند حدوث الحمل.

وقال الدكتور أحمد الدردري وهو طبيب أطفال وأجنة لـ"العرب" أن جنين الأم المراهقة يكون عرضة إلى تأخر نموه ذهنيا نتيجة لانعدام أو ضعف الرعاية التربوية، حيث لا يمكن للأم القاصر، أن تقوم بواجبها التربوي كام ناضجة، وتنتج عن ذلك اضطرابات نفسية للطفل عندما يكبر. مضاجعة طفلة في سن صغيرة تحت مسمى الزواج نمط من أنماط الانحرافات الجنسية أو ما يسمى علميا بـ"البيوفيليا" وجريمة مسكوت عنها ترتكب في حق الفتيات،

التي ترفع معدلات تعرّض الفتيات لمخاطر الزواج المبكر الصحية والاجتماعية، حيث أنهن أكثر عرضة لمشاكل الحمل والولادة، وما يصاحبهما من حالات وفيات، بسبب ضغوط الأهل للحمل بعد الزواج مباشرة وعلى فترات متقاربة، وعدم القدرة على استخدام وسائل تنظيم الأسرة في ظل عدم وجود معلومات كافية في ما يتعلق بصحتهن الإنجابية. الخوف من العنوسة، وحمل هم مستقبل البنت منذ لحظة ولادتها، هي ثقافة منتشرة بكثافة في محافظات الصعيد، وهي السبب في اتساع نطاق الظاهرة كما قالت لـ"العرب" منال فتحي استشاري العلاقات الأسرية، لذلك تقبل الكثير من الأسر خطبة البنت بمجرد أن تبلغ 9 سنوات، على أن يتم الزواج في عمر الـ11 عاما، بصرف النظر عن الآثار السلبية التي تلحق بالفتاة الصغيرة نتيجة لهذا الزواج. زواج المراهقات يطلق على الزواج المبكر للفتاة ويتم قبل أن تصل الفتاة إلى سن النضوج بعد انتهاء فترة المراهقة والتي تستمر حتى سن الـ17 وفي بعض المجتمعات 19 عاما، وقد تحول إلى ظاهرة في المجتمع المصري، مع اختلاف الأسباب من حالة إلى أخرى، وليس الفقر هو المتهم الوحيد في تزايد الظاهرة، إنما طمع بعض الآباء دفعهم للتجارة بأجساد بناتهم تحت ذريعة الستر، أما الحلول فكفها لم تخرج من الإطار النظري إلى أرض الواقع إلا في حيز ضيق جدا. أكدت منال فتحي على فقدان الفتاة المراهقة لأهلية الزواج، سواء من الجانب الفسيولوجي أو العقلي، وما يحدث يفقد لمضمون وروح الزواج الحقيقي وهو استغلال فاضح لجسد فتاة قاصر. وقالت نادرة سالم المتخصصة في أمراض النساء والتوليد لـ"العرب" إن كل ما يهم هؤلاء الرجال هو متعتهم الذكورية الخاصة التي سيحصلون عليها من جسد فتاة صغيرة، وهناك العديد من المخاطر تتعرض لها المراهقة خلال هذا الزواج، فنسبة حدوث الحمل في هذه السن المبكرة أكثر من 75

شيرين الديداموني لا تعيش بعض المجتمعات العربية معاناة تتمثل في انتشار زواج المراهقات لأسباب مختلفة، على رأسها الجهل والتخلف والفقر الشديد والتقاليد البالية. الظاهرة باتت تشكل آفة مجتمعية وانتكاسة حقيقية لمكتسبات المرأة المصرية والعربية، التي انتزعتها على مدى سنوات طويلة، ودارت حولها المناقشات والدراسات والتوصيات دون التوصل إلى نتيجة أو حلول تحد من انتشارها.

وقد أظهرت دراسة ميدانية أجراها قسم الصحة العامة بكلية الطب بجامعة أسيوط (جنوب مصر) بالتعاون مع مجلس السكان الدولي بالقاهرة وشملت 729 فتاة تحت سن 18 عاما من محافظتي أسيوط وسوهاج في صعيد مصر، أن 71 بالمئة منهن تزوجن دون توثيق رسمي، بسبب عدم بلوغهن السن القانونية، وأن 94.4 بالمئة من أسر المتزوجات حصلت على ضمانات مالية "شيك على بياض أو إيصالات أمانة" من الزوج لحين تسجيل الزواج عند بلوغ الفتاة السن القانونية للزواج.

الدراسة التي هدفت إلى وضع هذه الفئة المهمشة على خارطة اهتمامات صناع القرار من أجل استحداث برامج وخدمات لتحسين الصحة الإنجابية للفتيات، فرضت تحليل مضامينها في ندوة عقدت منذ أيام بجامعة أسيوط.

أوضحت الدكتورة أميمة الجبالي، أستاذة الصحة العامة بكلية الطب بجامعة أسيوط، أن الندوة هدفت للتعرف على الظروف الحياتية

الكثير من الرجال يتجاهلون مخاطر الزواج من فتاة مراهقة من أجل إشباع متعتهم الذكورية

باختصار

وافقت محكمة نيجيرية على طلب طلاق تقدم به رجل في السابعة والخمسين من عمره بحجة أن زوجته كانت تحضر له الطعام في وقت متأخر ليلا، وهي المرة الأولى التي تصدر فيها محكمة محلية حكما بإنهاء زواج بسبب تأخر الزوجة في تحضير الطعام لزوجها.

كشفت دراسة جديدة عن أن ولادة الأطفال عبر العمليات القيصرية قد يؤثر على نموهم العقلي. وذكر العلماء، أن الولادة القيصرية تؤثر على الأقل على شكل واحد من أشكال قدرة الطفل على التركيز. يذكر أن عوامل مثل وزن الطفل عند الولادة وعمر الأم تؤثر على تطور الوظائف الإدراكية للطفل.

أكدت الناشطة الحقوقية داليا زيادة، مدير ومؤسس المركز المصري لدراسات الديمقراطية الحرة، أن مطالبة منظمة العفو الدولية بعدم تجريم الدعارة هو متاجرة واضحة بحقوق الإنسان.

أظهرت دراسة حديثة أن النساء اللاتي يعانين من اضطرابات نفسية ويتناولن مضادات الاكتئاب التي توصف عادة خلال فترة الحمل لديهن مضاعفات أقل عند الولادة، لكن الأطفال الذين يولدون لهؤلاء النساء لديهم خطر أعلى من المشاكل الصحية، مثل مشاكل التنفس.

أكدت دراسة أميركية حديثة أن تقنية تجميد البويضات، والتي يتم حفظها مجمدة كي تلقح بعد عدة سنوات قد لا تعمل على الدوام، وأثبتت أن تقنية التلقيح الصناعي أو ما تعرف باسم طفل الأنابيب قد أثبتت تفوقها على تجميد البويضات، وكانت أكثر نجاحا منها.

ويوضح الدكتور أحمد عسكر، استشاري الطب النفسي وتقويم السلوك، أن هناك مشاكل صغيرة لا تستدعي تدخل الأهل، مثل خلافات الأزواج على جودة الطعام أو مستوى نظافة الأطفال، ويرى أنها أمور تافهة يمكن تداركها، ويؤكد أن مثل هذه الخلافات تحتاج إلى حكمة الزوج وذكاء المرأة، لأنها بمجرد استخدام رقتها وأنوثتها يندوب أي خلاف مهما كان كبيرا.

ويرى أن الحرص على الاستقلال المادي والسير وفقا للمستوى المادي للزوج، يؤديان إلى تجنب تدخلات الأهل، بالإضافة إلى أن الامتناع عن الإجابة على أسئلة محرجة أو الإجابة عنها بأسلوب عام يحمل معاني كثيرة، تساهم في تفهم الأهل أن هناك عدم رغبة في إطلاعهم على أحوال الزوجين.

لديهم خبرة حياتية، ويظنون أن تدخلاتهم قد تمنع وقوع الزوجين في المشاكل والأخطاء الزوجية.

وفي هذا الشأن، يشدد الدكتور إبراهيم العيسوي، استشاري الطب النفسي، على أهمية عدم سماح الزوجين بتدخل الأهل في حياتهما الخاصة، لأنها تفقدهما الخصوصية الزوجية، وتساهم في نمو الجفء بينهما وضياح الحميمية، لا سيما خلال السنوات الأولى للزواج.

ويرى أن الحالة المادية وعدم استقلال الزوج ماديا عن والده لهما تأثير كبير على حياة الزوجين، فالمال يمنح الأهل ضوءا أخضر للتدخل الفج، وربما التدخل في قرارات الزوجين الخاصة، وبالتالي قد تصل الخلافات إلى الطلاق.

طائر من الجنوب

النخيل، ضمن مجموعة من المدنيين العزل الذين خرجوا في ليلة العيد في احتجاجات سلمية على تردي واقع الخدمات ونقص تجهيز الكهرباء في منطقة شمال مدينة البصرة، جنوب العراق. عندما واجهتهم قوات الأمن بالرصاص الحي، فأصيب بطلقة في رأسه فارق على أثرها الحياة. انظم منتظر إلى قافلة شهداء الوطن ولم يكمل الثامنة عشرة من عمره، لكنه صار أيقونة سلام وبذرة حب اقتلعت من جذر ما زال نديا من أرض الجنوب لتسافر بخفة حلم إلى عدد كبير من مدن العراق، فتورق ثورة مدينة سلمية تنادي بالتغيير والإصلاح مازال زخمها يتزايد وحماستها يتضاعف وأهدافها تتبلور مع الأيام. الانتفاض على الظلم والقهر اختراع بشري بحت ومظهر من المظاهر التاريخية والإنسانية المشتركة، طالما جمع في توجهاته شعوبا من أدنى الأرض إلى أقصاها، على الرغم من تباين أشكالهم وأهدافهم وموقعهم من خارطة العالم. وكان هو المحرّض دوماً على طرق أبواب المخاطرة بالأرواح والممتلكات والثورة في وجه الاستبداد أيا كان. كل ما هنالك، أن تراكم الهوم واليأس في الأرواح وبلوغه مراحلها الأخيرة لا بد أن

القاهرة - يقع الكثير من المتزوجين فريسة لتدخل الأهل في حياتهم الزوجية بشكل مزعج، وهو ما يؤدي إلى تهديد استمرارها، والتي قد تصل أحيانا إلى الطلاق. ففي الوقت الذي يعيش فيه الزوجان حالة من الانسجام العاطفي يتدخل الأهل إما بسبب أخطاء الزوجين في حياتهما، أو بدافع الفضول، وأثبتت الدراسات التربوية أن معظم حالات الانفصال التي تقع خلال الثلاث سنوات الأولى من الزواج يتسبب فيها الأهل بتدخلاتهم الفجة، ونظرتهم السطحية والتقليدية للأمور.

ويرجع خبراء الطب النفسي تدخلات الأهل إلى أسباب عدة، منها الفراغ الذي يعيشه الأهل، والشعور بالوحدة بعد زواج الأبناء، وأيضا بسبب اعتقاد الأهل أن الأبناء لا توجد

نهى الصراف



هذا الفتى الجنوبي الأسمر تعرفه كل الطيور المهاجرة، لحظات الغسق عند النقاء نهري دجلة والفرات وأشجار النخيل في البساتين اليابسة، الأغاني التي يرددها شعراء منسيون على حاشية الخراب وبقايا خطوات اللاهثين وراء لقمة العيش في الشوارع الساخنة، جدران بيوت الفقراء التي اكلتها الرطوبة وصور الشهداء ودكاكين الباعة وزواياها التي سكنها عنكبوت الحاجة، رؤوس البسطاء المليئة بالحروب والموت والجوع، وأغاني فؤاد سالم التي تركها على عتبة داره ورحل، الدموع في عيون أم بصرية فقدت وحيدها في حرب بعيدة والتجاعيد التي رسمها النسيان على وجوه الحسان، نظرات الأب العاطل عن العمل الذي يعود إلى داره من دون أن يحمل كيس الطعام إلى أطفاله الجيعان، وقاطرة اللعب والدهشة التي مرت على خاطر طفل يتيم.. الليل الطويل الذي لا يمنح نهايات سعيدة والعنمة التي حطت على وجه المدينة في أول الصباح. كان منتظر الحلفي، الولد الأسمر

موضة

أزياء القطعة الواحدة تتربع على عرش الموضة

أفادت مجلة "الأقمشة والمنسوجات" الألمانية أن الأزياء ذات القطعة الواحدة، مثل الجمبسوت أو الأقرول أو السالوبيت، تتربع على عرش الموضة خلال فصل الصيف 2015. ونصحت المجلة الألمانية، الأشخاص الذين يعتبرون هذه الموديلات غير عملية في الحياة اليومية، بالجوء إلى القطع فوقية المخططة والسرراويل الفضفاضة حتى يتمكنوا من مسابرة الاتجاه الحالي أيضا. ومن ناحية أخرى أوضحت مجلة الأقمشة والمنسوجات أن الموضة الرجالية لا تقتصر على السراويل السكيني أو التشينو فحسب، وإنما السراويل التي تنتهي بطية صغيرة من الأسفل أيضا.



رياضة

«الأهلي يسعى للفوز ببطولة كأس مصر وقد أغلقنا صفحة مباراة الجونة وسنركز على لقاء الشرطة في دور الثمانية ببطولة كأس مصر».



فتحي مبروك
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

«سندرس تقارير سوبر لندن قبل اتخاذ أي قرار بخصوص النسخة المقبلة، وأريد أن أشكر إدارتي الهلال والنصر على التعاون في المباراة».

أحمد عيد
رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم

«قدمنا المطلوب في نهائي كأس الصداقة وهذا يعزز ثقة اللاعبين في الفترة المقبلة، ونتمنى أن ننجح في تحقيق أفضل النتائج ونحترم طموحات فريق النصر في السوبر».

مهند سالم العنزي
مدافع العين الإماراتي



العين والنصر يفتتحان الموسم بلقاء كأس السوبر الإماراتي

● العين يتطلع إلى معادلة رقم الأهلي



فريق العين يتطلع إلى دخول الدوري من الباب الكبير

إيمينيكي مساعدا أيضا من الفئائي المنضم حديثاً والمكون من البرازيلي فيليب باستوس لاعب وسط فاسكو دا غاما والهولندي رايان بابل لاعب ليفربول السابق. لكن رغم هذه الصفقات لا يزال عمر عبدالرحمن (عموري) أبرز لاعبي العين في الوقت الحالي وقد ظهر ذلك بوضوح أمام الوداد بعدما سجل هدفاً وساهم في صناعة الهدفين الآخرين. من جانبه، يتطلع النصر إلى تأكيد تخصصه في مسابقات الكؤوس في السنتين الأخيرتين بعدما أحرز كأس الأندية الخليجية التاسعة والعشرين عام 2014 ثم كأس الرابطة ومسابقة الكأس في الإمارات الموسم الماضي. وتعاقد النصر الذي أحرز لقبه كاس الرئيس وكأس المحترفين الموسم الماضي مع التشيلي لويس خيمينيز صانع لعب الأسلي وجوناثان بيتروبيزا لاعب بوركيما فاسلو والقادم من الجزيرة والبرازيلي نيلمار مهاجم إنترناسيونال.

التركي والبرازيلي فيليب باستوس من فاسكو دا غاما مكان الفرنسي كيمبو إيكوكو والسلوفاكي ميروسلاف ستوتش. وجدت إدارة العين الثقة في لاعب الوسط الكوري الجنوبي لي ميونغ، حيث سيشكل مع إيمينيكي وبابل وباستوس وعمر عبدالرحمن وحارس المرمى خالد عيسى ومهند العنزي نقطة الثقل في تشكيلة بطل الدوري. لكن رغم وجود هذا الثلاثي في تشكيلة النصر فإن العناصر الهجومية بالعين لا تقل قوة، حيث من المتوقع أن تتوجه الأنظار مجدداً نحو النيجيري إيمانويل إيمينيكي القادم من فريخسه لمتابعة مدى إمكانية نجاحه في تويض رحيل الهداف الغاني أسامواه جيان. ولم يتمكن إيمينيكي القادم في صفقة ضخمة من هن شباك الوداد البيضاء السبب السبب الماضي، رغم مشاركته في المباراة بأكملها ولم يتأثر الفريق بذلك كثيراً بعدما تكفل آخرون بهذه المهمة. وسيجد

في الموسم الماضي، مطالبا بقيادة زملائه لإيقاف الخطورة المنتظرة من هجوم النصر الذي عزز من قوته بصفقات قوية. ويخوض العين مباراته الرسمية الأولى في غياب الغاني أسامواه جيان الذي كان هدافه الأول منذ انضمامه إلى صفوفه عام 2011 قادما من سنديرلاند الإنجليزي بعدما فضل الرحيل إلى شنغهاي الصيني مقابل 20 مليون يورو. وستكون الفرصة سانحة أمام النيجيري إيمانويل إيمينيكي القادم من فريخسه التركي بنظام الإعارة لموسم واحد ليثبت أنه خير بديل لجان، لاسيما أنه فشل في التسجيل في المباريات الخمس الودية التي خاضها العين استعدادا للموسم الجديد. وطرات على تشكيلة العين تغييرات عدة عن تلك التي قادته الموسم الماضي لنيل لقب الدوري للمرة 11 في تاريخه بعدما حل الهولندي رايان بابل القادم من قاسم باشا

سيكون العين بطل الدوري الإماراتي الموسم الماضي طرفا في لقاء كأس السوبر للمرة الرابعة على التوالي، لكنه سيحتاج للفوز على النصر لإحراز اللقب لأول مرة منذ 2012.

❑ دبي - يفتتح العين بطل الدوري الإماراتي والنصر بطل الكأس الموسم الجديد لكرة القدم عندما يلتقيان، اليوم السبت، على استاد محمد بن زايد في أبوظبي ضمن النسخة الثامنة من كأس السوبر.

وانطلقت كأس السوبر في حلتها الجديدة عام 2008 وأحرز الأهلي نسختها الأولى ثم أضاف لقبين عامي 2013 و2014 مقابل لقبين للعين (2009 و2012) ولقب واحد لكل من الإمارات (2010) والوحدة (2011).

ويتطلع العين إلى معادلة رقم الأهلي وكسر هيمنته على المسابقة في آخر نسختين بعدما خسر أمامه بركلات الترجيح 2-3 (الوقت الأصلي 0-0) و0-1 على التوالي. ويخوض العين المباراة بمعنويات عالية بعد إحرازه مؤخرًا كأس الصداقة المغربية-الإماراتية بفوزه على الوداد البيضاء بركلات الترجيح 5-4 (الوقت الأصلي 3-3). فالعين قدم عرضاً مقنعاً خارج أرضه وفاز بركلات الترجيح على الوداد البيضاء بطل المغرب في النسخة الأولى من بطولة جديدة تقام بين بطلي الدوري في البلدين وتحمل لقب كأس الصداقة. وإذا كانت ركلات الترجيح قد أبتسمت للعين أمام الوداد فهو أيضاً لم يفز بكأس السوبر الإماراتية إلا بتلك الطريقة وكان ذلك على حساب الأهلي في 2009 وعلى الجزيرة بعدما بثلاث سنوات.

ونقلت صحيفة الاتحاد عن مهند سالم العنزي مدافع العين قوله «قدمنا المطلوب في نهائي كأس الصداقة وحصلنا على النتيجة المطلوبة على الرغم من وجود الجماهير المغربية الغفيرة». وأضاف مدافع العين الذي تعادل فريقه 3-3 قبل أن يحرز اللقب «هذا يعزز الثقة في اللاعبين خلال الفترة المقبلة ونتمنى أن ننجح في تحقيق أفضل النتائج ونحترم طموحات فريق النصر في السوبر».

وسيكون العنزي مدافع منتخب الإمارات الذي اختاره المشجعون كأفضل لاعب بالدوري

❑ كأس السوبر في حلتها الجديدة

انطلقت عام 2008 وأحرز

الأهلي نسختها الأولى مقابل

لقبين للعين

باختصار

❑ بتغيب اللاعب الفنزيولي يوهاندي أورزكو لاعب نادي الاتحاد السعودي عن مباراة بريقة أمام نادي أحد المنتظرة في دور الـ32 من كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

❑ جدد التونسي نبيل الكوكي المدير الفني لفريق الهلال السوداني، الثقة في لاعبيه مرة أخرى بعد فوز الفريق على ضيفه الميرغني 3-0 بالدوري السوداني الممتاز، مدافعا بشدة عن مهاجم الفريق صلاح.

❑ يواصل الترجي الرياضي التونسي مساعبه المكثفة من أجل الظفر بخدمات الدولي التونسي محترف ميتز الفرنسي الفرجاني ساسي. وقد دخل فريق باب سويقة منذ مدة في مفاوضات مع فريق ميتز الذي وافق على تسريح الفرجاني ساسي، لكن الأخير وضع شروطا مالية لإمضاء العقد.

❑ يدخل ثلاثة مرشحين السباق على رئاسة الدفاع الجديد، وينتظر أن تكون المنافسة حادة بين المرشحين الثلاثة الذين سبق لهم العمل بالمجالس الإدارية السابقة.

❑ واصل عز الدين آيت جودي مدرب مولودية وجدة الجزائري مسلسل فسح عقود اللاعبين الجدد الذين تعاقد معهم مؤخرا، حيث قرر فسح عقدي كل من أمين ماحا القادم من شباب خنيفرة ومحمد الضو من النادي القنيطري، لعدم الاقتناع بمؤهلاتهما الفنية.

❑ قاد المصري الدولي السابق عماد سليمان في أول مهمة له تدريبات فريق الصليبخات الكويتي خلفا للمدرب الكويتي ماهر الشمري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❑ أعلن الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي أن الحارس الأسباني دافيد دي خيا طلب عدم إشراكه في مباراة المرحلة الأولى من الدوري الممتاز. وغاب دي خيا عن المباراة التي فاز فيها يونايتد على توتنهام (1-0)، ومن المنتظر أن يبقى خارج التشكيلة ضد أستون فيلا لأن قال غال يرى أن الحارس الأسباني ليس في حالة ذهنية مناسبة بسبب اهتمام ريال مدريد بالتعاقد معه. وسبق لفان غال أن كشف عتية لقاء المرحلة الافتتاحية أمام توتنهام أنه لن يشترك دي خيا بسبب وضعه الذهني لكن المسألة أخذت منحى مختلفا بعد أن قال الأسباني لمدر الحراس الهولندي الآخر فرانز هويك إنه لا يريد المشاركة.

❑ نجح نادي الزمالك في تجديد تعاقد البرتغالي فيريرا لقيادة الفريق الأبيض لمدة موسم قادم بعد حسم جميع نقاط الخلاف بين الطرفين حول قيمة الشرط الجزائي. وعلم أن جلسة عقدت في منزل مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك بحضور البرتغالي فيريرا ووكلائه وبحضور أحمد مرتضى وهاني زادة عضوي المجلس الأبيض شهدت الاتفاق على جميع البنود واستمرار فيريرا في قيادة الفريق. وتوصل الزمالك مع فيريرا إلى تجديد تعاقد لمدة موسم على أن يكون هناك شرط جزائي بقيمة ثلاثة أشهر في حالة فسخ التعاقد من جانب أحد الطرفين.

❑ أعلن نادي سبورتيغ لشبونة البرتغالي لكرة القدم أنه مدد عقد مهاجمه الدولي الجزائري إسلام سليمان حتى 2020. وأوضح سبورتيغ الفائز بكأس السوبر البرتغالية في بيان أن العقد يتضمن بندا جزائيا يقضي بدفع 30 مليون يورو في حال رحيل اللاعب أو شرائه من ناد آخر قبل 2020. وكان سليمان (27 عاما) انضم إلى سبورتيغ لشبونة عام 2013 قادما من شباب بلوزداد بموجب عقد يمتد لأربع سنوات. وخاض سليمان 37 مباراة دولية مع منتخب الجزائر سجل خلالها 15 هدفا منها اثنان في موندوال 2014 في البرازيل.

❑ تمكنت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى من بلوغ الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 2.67 مليون دولار بعد فوزها على الألمانية أندريا بتكوفيتش السادسة عشرة 6-3 و6-2. واحتاجت سيرينا إلى ساعة ودقيقتين فقط لكي تحقق فوزها الخامس على بتكوفيتش من أصل خمس مواجهات وذلك بعدما كسرت إرسال منافستها الألمانية 3 مرات فيما لم تحصل الأخيرة حتى على فرصة واحدة لانتزاع أي شوط على إرسال الأميركية التي غابت عن دورتي باشتاد السويدية وستانفورد الأميركية بسبب إصابة في المرفق.

❑ لن يتمكن فريق إيفرتون الإنكليزي لكرة القدم من الاعتماد على مدافعه لايتون باينز لثلاثة أشهر على أقل تقدير بعد خضوعه لعملية جراحية في كاحله، وذلك بحسب ما أعلن القطب الأزرق لمدينة ليفربول. واضطر باينز لإجراء عملية جراحية من أجل معالجة الإصابة التي تعرض لها في التمارين عشية انطلاق الموسم الجديد من الدوري الممتاز الذي تقام مرحلته الثانية في عطلة نهاية الأسبوع الحالي. وسيتبعد المدافع الدولي عن فريقه حتى نوفمبر لأنه يحتاج إلى إعادة تأهيل قبل أن يعود إلى الملاعب.

الأهلي يمطر مرمى الجونة ويحصد أكبر فوز في تاريخ كأس مصر

كأس مصر. وأعرب فتحي مبروك المدير الفني لفريق الأهلي عن سعادته بالفوز الساحق على حساب الجونة بنتيجة 13 هدفا دون رد في دور الـ16 لبطولة كأس مصر لكرة القدم. وقال مبروك في مؤتمر صحفي عقب اللقاء إنه طالب اللاعبين بالتعامل بجدية مع هذا اللقاء. وأشار إلى أنه طالب لاعبي فريقه بتسجيل أكبر قدر ممكن من الأهداف، موضحا أن الأهلي نجح في الاستفادة بشكل كبير من اللقاء وذلك عبر تجربة بعض اللاعبين ومنحهم الثقة مثل إيفونا. وأشاد مبروك بتألق الغاني أنطوي الذي سجل 4 أهداف في لقاء الجونة، موضحا أن المنافسة بين اللاعبين في جميع المراكز لصالح الفريق. وأوضح أن الفريق يسعى للفوز ببطولة كأس مصر، مؤكدا أن الأهلي أغلق صفحة مباراة الجونة وسيركز في لقاء الشرطة الأحد المقبل في دور الثمانية ببطولة كأس مصر.

ورفض الأهلي منح لاعبيه راحة عقب لقاء الجونة ومن المنتظر أن يخوض مرانا أس الجمعة وسيخضع اللاعب أحمد فتحي للاختبار الطبي بعد إصابته بكدمة في القدم. وفي سياق متصل غادر الأرجنتيني هيكنتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم مباراة الأهلي والجونة التي أقيمت الخميس الماضي غاضبا بعد إشراك فريق الجونة للاعبين صغار السن أمام الأحمر في المباراة.

وكان كوبر قد حرص على حضور المباراة لمتابعة اللاعبين الدوليين إلا أنه فوجئ بإشراك الجونة لاعبي فريق الشباب تحت 18 عاما بالإضافة إلى مجموعة من لاعبيه الناشئين تحت 16 عاما مما دفعه لمغادرة المباراة مع انطلاق شوطها الثاني. وعلى الفور انسحب الأرجنتيني وجهازه المعاون من المدرجات وعلامات الغضب تكسو وجوههم.

وجدير بالذكر أن الجونة دخل مباراة الأهلي بعدد من اللاعبين الصاعدين بزعم تسريح لاعبيه الكبار بعد هبوط الفريق مؤخرا إلى دوري الدرجة الثانية، وشهد اللقاء مشاركة أصغر لاعب في تاريخ كأس مصر وهو اللاعب زياد الصحفي صاحب الـ14 عاما.

❑ اللقاء شهد مشاركة أصغر لاعب في تاريخ كأس مصر وهو اللاعب زياد الصحفي صاحب الـ14 عاما

وأشرك مدرب الجونة تغييراته الثلاثة في الشوط الأول من عمر المباراة، بينما دفع فتحي مبروك مدرب الأهلي بالغابوني إيفونا على حساب محمد نجيب قبل نهاية الشوط الأول. ولم يختلف الحال في الشوط الثاني، حيث نجح الأهلي في تجربة بدلائه بإشراك محمد هاني ثم مؤمن زكريا على حساب حسام عاشور وجودو.

وتحولت المباراة إلى شبه استعراضية من لاعبي الأهلي وأهدروا أكثر من فرصة محققة. وتألق الحارس إسلام سليمان في الذود عن مرماه وتحامل على نفسه وأنقذ أكثر من فرصة ليحصد الأهلي أكبر فوز في تاريخ

❑ القاهرة - أمطر فريق الأهلي المصري ضيفه الجونة وحقق فوزا ساحقا على حسابه بـ13 هدفا دون رد في اللقاء الذي جمعهما على ملعب بتروسبورت ضمن دور الستة عشر لبطولة كأس مصر لكرة القدم.

وتاهل الأهلي لمواجهة اتحاد الشرطة في دور الثمانية، الأحد المقبل. وسجل أهداف الأهلي شمس الدين السعيد مدافع الجونة في مرماه وعبدالله السعيد (هدفين) أحدهما من ضربة جزاء والغاني جون أنطوي (4 أهداف) أحدهم من ضربة جزاء والغابوني ماليك إيفونا ورمضان صبحي وأحمد فتحي ومحمد ناجي "جودو" وحسين السيد وحسام غالي وتعرض أحمد قاسم للطرد وألقي الحكم هدفين للجونة بداعي التسلسل، وأهدر الأهلي العديد من الأهداف المحققة. وخاض الأهلي المباراة بجدية تامة ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف في العشر دقائق الأولى.

وتعرض حارس الجونة إسلام سليمان إلى إصابة في قدمه ولكن مدربه جمال السعيد رفض تغييره وأكمل المباراة بالمسكنات ونجح في إنقاذ أكثر من فرصة.



اللقاء مثل فرصة لمصالحة الجماهير والدفاع عن لقب الكأس



«أنا أعلم أنكم تتحدّثون عن أزمة تشيلسي والجهاز الطبي، لكن في الحقيقة القواعد واضحة للجميع، فحينما يصفر الحكم يكون باستطاعتك دخول الملعب وعلاج لاعبيك».

أرسين فينغر
مدرّب أرسنال الإنجليزي

«نيمار يستحقّ التواجد في القائمة النهائية والتصويت له بدلا من رونالدو، كنت أتمنى تواجده مثلث الرعب الكatalوني معا».

لويس إنريكي
مدرّب برشلونة الإسباني

«كل اللاعبين بحاجة إلى توجيه، وأنا سأقول لكل لاعب ماذا يفعل وأين سيتواجد؟ لاعب فقط في العالم يستطيع عصيان أوامري وهو ميسي».

بيب غوارديولا
مدرّب بايرن ميونخ الألماني

مواجهات نارية في المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي

● أزمة الجهاز الطبي تضع مورينيو في موقف محرج ● فينغر يتطلع لرد الاعتبار بعد الهزيمة الأولى



الخناق بدأ يضيق على مورينيو قبل موقعة السيتي

للتخفيف من حدة الانتقادات التي يعيشها المدرب البرتغالي، أن جوزيه مورينيو أفضل من مواطنه بيب غوارديولا. وقال لاعب بايرن ميونخ وإنتر ميلان الإيطالي السابق «بالنسبة إلي فإن غوارديولا ليس أنجح مدرب في العالم، مورينيو أفضل لأنه مباشر وأكثر شفافية».

وأضاف «غوارديولا مدرب كبير من دون أي شك. احترمه كثيرا لأنه فاز بالقاب كثيرة. لكن ينبغي أن يكون أكثر وضوحا».

ويبدو أن مورينيو يحاول تخفيف حدة الانتقادات التي يواجهها بإعلانه أن استبعادهما عن المباريات ليس نهائيا، خصوصا في ظل المواقف الداعمة لكارنيرو وبينها رئيس الطاقم الطبي في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» البروفيسور التشيكي ييري دفوراك، الذي رأى أنه على المدرب البرتغالي احترام سلطة الطبية في ما يخص مهمتها.

إذا دخلت أرضية الملعب من أجل معالجة لاعب فيجب أن تكون متأكدًا من أنه يعاني مشكلة خطيرة».

وواصل «كنت متأكدًا من أن إدين لا يعاني من مشكلة خطيرة. تعرض لضربة صغيرة وكان متعبا. لقد تسبب الطاقم الطبي بإكمالنا اللقاء بثمانية لاعبي ميدان ونحن نواجه هجمة مرتدة بعد ركلة ثابتة. شعرنا بالقلق لأننا لم نعد نملك العدد الكافي من اللاعبين». وقد دفعت كارنيرو ثمن قيامها بواجبها الطبي بعدما استبعدها مورينيو مع فيرن عن المباريات وأولها الأحد ضد سيتي، بحسب ما أكد شخصيا أمس الجمعة في مؤتمر صحفي، قائلا «جون فيرن والطبيبة كارنيرو لن يكونا على مقاعد الاحتياط (في مباراة سيتي) لكن مباراة الأحد لا تعني أن الوضع سيكون كذلك لما تبقى من الموسم أو مسيرتنا».

وفي سياق متصل، اعتبر القائد السابق لمنتخب ألمانيا لوثار ماتيس في سعي منه

سيتي (2-2) عندما دخلت أرضية الملعب من أجل معالجة البلجيكي إدين هازار.

وكان تشيلسي يلعب حينها بعشرة لاعبين بعد طرد حارسه البلجيكي تيبو كورتوا، وبدخول كارنيرو وفيرن أرضية الملعب خلال الوقت بدل الضائع من اللقاء أصبح النادي اللندني بتسعة لاعبين في وقت كان يحاول خطف هدف الفوز على أرضه وبين جماهيره. وهذا التدخل من كارنيرو لم يعجب مورينيو على الإطلاق، فهو عوضا عن انتقاد الحكم لطرده كورتوا ركز خلال المؤتمر الصحفي بعد المباراة على ما قامت به الطبيبة التي وصلت إلى تشيلسي عام 2009 وعينت في 2011 من قبل سلف مورينيو مواطنه أندري فياش-بواش للعمل مع الفريق الأول. وقال مورينيو «لم أكن سعيدا على الإطلاق بما قام به الطاقم الطبي لأنه حتى إن كنت طبيب الفريق أو أمين سر، فوجودك على مقاعد الاحتياط يحتم عليك أن تفهم اللعبة».

وسائل إعلام محلية أكدت أن طبيبة تشيلسي إيفا كارنيرو استبعدت مع المعالج الفيزيائي جون فيرن بقرار من مورينيو

الوصيف مانشستر سيتي غدا الأحد والتركيز منصب على الناحيتين الفنية والرياضية لكن مشكلته مع طبيبة الفريق شغلت وسائل الإعلام.

وأكدت وسائل الإعلام المحلية أن طبيبة تشيلسي إيفا كارنيرو، المولودة في جبل طارق من أب إسباني وأم إنكليزية، استبعدت مع المعالج الفيزيائي جون فيرن بقرار من مورينيو عن جميع المباريات والتمارين بسبب ما حصل في المرحلة الافتتاحية ضد سوانسي

سان جرمان يتطلع لفوز ثان في غياب إبراهيموفيتش

منتصف المباراة. وقال قائد دفاع سان جرمان البرازيلي تياغو سيلفا «ستكون مواجهة صعبة لأننا نهمل الفريق تماما، لكن إذا ركزنا كما فعلنا ضد ليل ستكون الأمور على ما يرام».



تياغو سيلفا:
ستكون مواجهة صعبة
لأننا نهمل الفريق
تماما

ورأى سيلفا أن قدوم الجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا من مانشستر يونايتد الإنكليزي في صفقة قدرت بنحو 63 مليون يورو سيحلل مزيدا من الثقة لفريق العاصمة «هو لاعب قادر دوما على خلق الخطر. لا يتردد في التثقل بالكرة ولديه مهارات ستساعدنا كثيرا. معه ستكون أقوى من الموسم القادم».



كتيبة لوران بلان مطلوبة بالتركيز أمام فريق تجهله

دل بوسكي ينتقد بشدة رزنامة الدوري الأسباني

□ مدريد - انتقد مدرب المنتخب الإسباني لكرة القدم فيسنتي دل بوسكي رزنامة الدوري المحلي التي وافق عليها وزير الرياضة لأنها «لا تأخذ بعين الاعتبار مصلحة المنتخب الوطني» وتحضيراته لكأس أوروبا 2016 في فرنسا.

فبعد أن أقر الاتحاد الإسباني رزنامة الدوري المحلي الذي كان من المفترض أن يختم في 15 مايو المقبل، كما حال غالبية البطولات الأوروبية الكبرى، رضخ وزير الرياضة لطلب رابطة الدوري ووافق على تعديل الرزنامة. وبموجب الرزنامة الجديدة التي تم تعديلها بسبب مباريات الكأس المحلية ومشاركة برشلونة في كأس العالم للأندية، تقام المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة يومي 21 و22 مايو، ما سيؤثر سلبا على تحضيرات المنتخب الإسباني لنهايات كأس أوروبا الذي توج بطلا لها في النسختين الأخيرتين عامي 2008 و2012.

وقال دل بوسكي في مقابلة نشرتها تقارير صحيفة، «لدي هذا الشعور بأن أحدا لا يفكر في أسبانيا، وأننا لا نأخذ بعين الاعتبار مصالح المنتخب الوطني»، مضيفا «عد كبير من لاعبي المنتخب يشاركون في بطولات أجنبية وينهون الموسم قبل الدولين الذين يلعبون في الدوري الأسباني». وواصل «هذا الأمر يعني مشكلة كبيرة في برنامج التحضير لكأس أوروبا.. هذا في حال تأهلنا بالطبع»، معربا عن انزعاجه لعدم استشارته من قبل وزير الرياضة.

وتابع «إذا كنا مضطرين لكي نعطي قسطا من الراحة للذين ينهون الموسم باكرا على أن ينضموا إلى التمارين عندما ينهي الآخرون الموسم (في الدوري الأسباني)، فهؤلاء أيضا بحاجة إلى بضعة أيام من الراحة. وفي نهاية المطاف، سنحظى بالقليل من الوقت من أجل أن يتمرنوا معا. هذا أمر مقلق».

وتعاني أسبانيا بعض الشيء في التصنيفات على غير عادتها إذ تحتل المركز الثاني في مجموعتها الثالثة بفارق 3 نقاط عن سلوفاكيا المتصدرة ومثلها عن أوكرانيا الثالثة وذلك بعد 6 جولات.

باختصار

◀ أعلن نادي دارمشتاد المنافس بالدوري الألماني الممتاز لكرة القدم أنه تعاقّد مع الظهير الأيمن الدولي النمساوي جيورجي جارسيس من فريق بولونيا الإيطالي حتى عام 2017.

◀ قال نادي أستون فيلا المنافس في دوري إنكلترا الممتاز إنه تعاقّد مع مهاجم برشلونة الشاب أداما تراوري لمدة خمسة أعوام إلا أنه لم يكشف النقاب عن مبلغ الصفقة.

◀ أعلن الأسباني تياغو ألكانتارا أنه سيجاول استغلال بداية الموسم الجديد من البوندسليغا ليبدأ «من الصفر»، وذلك بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها في الركبة وأبعدته عن الملاعب أكثر من عام.

◀ أكد أليكس نيل مدرب نوريتش سيتي أن فريقه يتطلع لضم الدولي الإيطالي ماتيا ديسترو من روما.

◀ يتطلع نادي روما الإيطالي إلى تدعيم صفوف دفاعه خلال فترة الانتقالات الصيفية لعام 2015 استعدادا للموسم المقبل للمنافسة على الألقاب المحلية والأوروبية.

◀ كشف الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، نائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ضمينا عن انحياز القارة الآسيوية للفرنسي ميشيل بلاتيني في انتخابات رئاسة الفيفا.

◀ تاهل ليزبغ من الدرجة الثانية إلى الدور الثاني من كأس ألمانيا لكرة القدم بعدما منحه الاتحاد المحلي، أمس الجمعة، بطاقة العيور إثر توقف مباراته مع أوسنابروك.

صباح العرب



علي السوداني

بلادي مؤجلة الآن

❑ هذا هو العراق الذي تمّ إنتاجه بمطبخ الغزاة الأميركيان والإنكليز التخادمي أولا، وتاليا إيران بوصف أنّ قدر المرق لا يقف إلا على ثلاث.

بلاد منقسمة بقوة وغير قابلة للثورة والتثوير، فمنذ أن حطت فيها بساطيل الوحوش والحرامية والحثالة، لم تخرج بساحتها وشوارعها ومدائنها الباقيات على ذمة الخريطة، مظاهرات مليونية واحدة كانت ستقع في أي وطن لم يذق مثقال ذرة مما ذاقتة الناس ببلاد ما بين القهريين العظيمين.

خسارات مذهلة تشيب لها الولدان الأغصاض، بيبان الأرض والعرض والمال والكرامة، وعدد سكان عبر حاجز الثلاثين مليوناً. وبعد أن يفور الدم ويصعد صوب الرأس، يتظاهر بساحة التحرير قلب بغداد الثائر، ألف واحد من بينهم خمس نساء، ثم ترتفع درجة حرارة الشعور بالمهانة والإذلال، فتخرج مظاهرات عظمى بنفس المكان تعداد ناسها يرقص بين خمسة وعشرة آلاف نفر، قد لا تجد من بينهم عشر نساء. منظر يُوحى بأن أثاث نصب الحرية الذي يراقب الغاضبين، قد تمللم بفعل زعل غير مرئي مصدره صانع التمثال الثوري المدمش الذي يكاد ينطق جواد سليم.

يعيش بغداد المريضة العلييلة وضواحيها القريبة اللصيقة، أزيد من ستة ملايين نسمة وحيث يهينها الحرامية أبناء مواخير الغزاة، فإنها تغضب وتحج وتخرج بمظاهرة من عشرة آلاف نفر كحد فرح وأمل أقصى، ويعيش بغزة الفقيرة المحاصرة ربع عدد أهل بغداد، لكن غزة تخرج محتلة بباب نصر ثمه دم ودمع بنصف مليون متظاهر غاضب شديد قوي. لقد تمّ تمويت العراق بقوة التضاد الطائفي والقومي، وأيضاً بتصنيع حشد كائنات جلست على كرسي الحكم، من خصالها أنها لا تستحي ولا تشعر بالعار ولا تخاف الله حتى لو كان رأسها مسورا بعمامة قماش يكفي لصناعة مئة دشاشة طفل، ولحية ينام تحت كل شعرة من شعراتها الممليرة، كرم أبالسمة وشياطين. وإذا تحسّ كائنات الحكم الشريرة بعطر ثورة كبرى يشيلها جناح العراق، فإنها تذهب إلى لعبتها المكرورة، بتفجير شاحنة جبانة تقتل مئة شيعي هنا، ومثلها لقتل مئة سني هناك، ليعود الناس إلى قنطتهم المخزية، وليفكروا من جديد بشيعستان وسنستان بعد أن خرجت كردستان تماما من المشهد، كما أفتى الثور الشاذ المنتهية صلاحيته رايموند أوديرنو.

حمى تفتيح البشرة السمرء تسري بين الأفارقة رجالا ونساء



الإقبال على مستحضرات تفتيح البشرة لا يزال يجد صدى واسعا بين سكان ساحل العاج رغم حظرها في البلاد

على العروض الخاصة بتفتيح البشرة للنساء العاجيات. واستحدثت لجنة وطنية للتقويم وإصدار التراخيص للبيع بهدف الإشراف على تطبيق هذه الإجراءات. وسيتم فرض غرامات على المخالفين تتراوح بين 50 ألفا و350 ألف فرنك أفريقي (85 و600 دولار).

إلا أن هذه العقوبات لا تزال في إطارها النظري في ظل غياب "المراسيم التطبيقية" بحسب اختصاصي الأمراض الجلدية إيركا الذي يبدي خشية من بقاء المبادرة الحكومية "حبرا على ورق".

وفي السنغال وفي جنوب أفريقيا، حشد المجتمع المدني طاقاته سنة 2013 لمكافحة ظاهرة الإقبال الشديد على تبييض البشرة لكن من دون النجاح في منع هذه المستحضرات المبيضة.

وقد منعت حكومة ساحل العاج في مرسوم أصدرته نهاية أبريل الماضي استخدام منتجات تبييض الجلد، القائمة على إزالة الصباغ الجلدي، خصوصا تلك التي تحتوي على "الزئبق ومشتقاته" إضافة إلى "الستيرويدات القشرية" و"الفيتامين أ" وأيضا "الهيدروكينون بحال تخطت نسبته 2 بالمئة. وتتسم مادة الهيدروكينون المحظورة في أوروبا بخطورتها على الجلد في حال تخطت نسبتها المعدل المسموح به بحسب أحد مسؤولي المديرية الوطنية للصيدلية.

وتؤكد وزيرة الصحة في ساحل العاج صاحبة فكرة هذا المرسوم أنه "لم يواجه أي معارضة في مجلس الوزراء" ما أثار إجماعا حقيقيا بهدف حماية السكان. لكن بعد أشهر قليلة على إقراره لا يزال تطبيقه جزئيا، فلا تزال صالونات التجميل في أبيدجان تتنافس

إلا أن استخدام المستحضرات المبيضة للبشرة دونه مخاطر صحية. فالكثير من هذه المنتجات يضعف الجلد إلى درجة يمكن أن تؤدي إلى ظهور بقع بيضاء ندوب وبثور جلدية وحتى الإصابة بأنواع من السرطان. كما أن هذه المساحيق والأنواع من الصابون تسبب أيضا "أمراضا داخلية" مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري بحسب الطبيب إيليدجي إيكرا من قسم طب الجلد في المركز الاستشفائي الجامعي في أبيدجان. ويقر أحد مسؤولي شركة متخصصة في المستحضرات التجميلية في ساحل العاج بـ"أننا نعلم أن منتجاتنا الخاصة بتفتيح البشرة مؤذية"، لكنه يرى أن المنع الكامل لهذه المستحضرات له مفعول عكسي "إذ من شأن ذلك، الدفع بالمستهلكين إلى تحضير تركيبات يدوية الصنع تكون أسوأ بكثير".

تترسخ في أذهان الكثير من الأفارقة منذ الصغر مقولة مأثورة أن "اللون الأبيض مفتاح كل ما هو جيد" وهو اعتقاد أسهم في زعزعة ثقة الملايين بأنفسهم، حيث يقبل أغلبهم على تفتيح لون بشرتهم السمرء غير أبهين بالمخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها وهو ما دعا حكومة ساحل العاج للتصدي لهذه الظاهرة عن طريق منع مستحضرات تفتيح الجلد في البلاد.

❑ أبيدجان - تحرص فائقو باستمرار على استخدام مستحضرات لتفتيح البشرة، ولا تنوي التوقف عن هذه العادة على الرغم من القرار الصادر أخيرا من حكومة ساحل العاج بمنع هذه المنتجات بسبب أضرارها المحتملة على الجلد.

هذه الشابة البالغة 26 عاما والتي تعمل مذيعة للشعر في حي أنجاسي التجاري في أبيدجان توصف بالمرأة "السلمندر" نسبة إلى نوع من العظائيات الصغيرة التي تتميز بعض أجناسها الفرعية بجلدها الشفاف لدرجة تمكن رؤية العروق من خلاله.

وكما الحال مع فائقو، تلجأ الكثير من نساء ساحل العاج وعدد متزايد من رجال البلاد إلى تبييض باطن الجلد. وهذه الظاهرة لا تستثني أيا من الفئات الاجتماعية من البائعات في المتاجر إلى نجمات الغناء.

وعلى الرغم من عدم وجود أي أرقام رسمية، يمكن للمارة في أي مكان في أبيدجان مصادفة هؤلاء الأشخاص الملقين بـ"تشاتشو" (فاقدو الصباغ الجلدي) والذين يمكن التعرف إليهم من لون جلدهم الداكن بدرجة أكبر في منطقة المفاصل (عند المرفقين وعظام السلااميات في اليدين).

وتقول ماري غراس أمانى التي تقوم بخطوات تبييض الجلد منذ أربع سنوات "الرجال هم الذين يدفعون النساء إلى أن يصبح لون جلدهن فاتحا أكثر".

هذا الاتهام يشاطره كثيرون في البلاد بينهم وزيرة الصحة في ساحل العاج ريموند غوبو كوفي التي تقول ساخرة إن العاجيين "يحبون النساء اللواتي يتميزن بدرجة كبيرة من اللمعان خلال الليل إذ أنهن يوفرن الضوء واللمعان داخل الغرفة".

أكبر قط معمر في العالم عمره 26 عاما

خارج المنزل. وقال مسؤولو الموسوعة إن "كوردوري" يعيش مع مالكته أشلي ريد أوكرا منذ كان هرا صغيرا ودخل حياتها حين كان عمرها سبع سنوات فقط.

وقال المسؤولون إن الرقم القياسي السابق للحيون المنزلي الأليف الأطول عمرا مسجل باسم "تيفاني تو" في سان دييغو والتي نفقت عن 26 عاما و204 أيام في 3 يونيو.

❑ أوريغون - قال مسؤولو موسوعة غينيس للأرقام القياسية إن قطا من أوريغون مغرما بالجن "الشديد" واصطباد الفئران أصبح أطول الحيوانات المنزلية الأليفة عمرا في العالم بعد أن بلغ 26 عاما و13 يوما.

وقالت غينيس في بيان إن "كوردوري" يعيش في منطقة سيسترز الريفية بولاية أوريغون الواقعة على بعد نحو 160 كيلومترا جنوب شرقي بورتلاند ويقضي وقتا طويلا

مقاضاة جاي زي بتهمة سرقة لحن للموسيقار بليغ حمدي

توزع الفيلم. وتم تقاسم هذا المبلغ مع ورثة بليغ حمدي الذي توفي سنة 1993.

غير أن أسامة فهمي قريب الموسيقار الراحل قرر مقاضاة مغني الراب والمنتج الموسيقي للأغنية، معتبرا أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في السابق لا يحمل أي قيمة بنظر القانون المصري. واعتبر فهمي في نص الدعوى التي تقدم بها أن أغنية "خسارة خسارة" تحمل "أهمية ثقافية" في مصر، والقانون المصري لا يسمح بإجراء أي تعديل أو إضافات تمس بحقوق المؤلف. كما أكد أن مؤلف الأغنية يجب أن يعطى موافقته على أي تغيير يطل الأعمال الخاصة به، أيا كان النطاق الذي تنطبق فيه حقوق المؤلف.

سنة 1999 وتحمل عنوان "بيغ بيمبين"، مع نغمة شرقية على عزف الناي تستمر طوال مدة الأغنية. أما المقطع الموسيقي الأساسي فقد ألفه بليغ حمدي سنة 1957 لأغنية "خسارة خسارة" من فيلم "فتى أحلامي".

ولم يخف تيمبالاند المنتج الأميركي لأغنية "بيغ بيمبين" أنه وقع على هذا المقطع عند استماعه إلى اسطوانة موسيقية مجهولة المصدر، لكنه قال إنه كان يعتقد أن هذه الموسيقى ملكية عامة ولا حقوق تأليف خاصة بها. وحاولت الأوساط المقربة من جاي زي تطويق هذا الجدل سريعا عبر دفع مبلغ مئة ألف دولار سنة 2001 لشركة "إي أم أي أرابيا" للإنتاج الموسيقي صاحبة حقوق

❑ لوس أنجلس- يمثل مغني الراب الأميركي جاي زي أمام القضاء في أكتوبر، إثر اتهماته من جانب ورثة الموسيقار المصري الراحل بليغ حمدي بسرقة مقطع موسيقي من أغنية أداها الفنان الراحل عبدالحليم حافظ في خمسينات القرن الماضي، واستخدامه في إحدى أغنياته.

ومن المقرر إجراء المحاكمة في لوس أنجلس غرب الولايات المتحدة، اعتبارا من 13 أكتوبر، بحسب وفاق قضائية منشورة هذا الأسبوع. وتمثل المحاكمة الحلقة الأولى من سلسلة طويلة من المداولات في شأن هذا المقطع الموسيقي.

وتبدأ الأغنية موضوع الدعوى المسجلة



جينا شوماخر، ابنة بطل العالم في سباقات الفورميولا 1، مايكل شوماخر، تكبح جماح حصانها لتروضه بواسطة يد واحدة فقط ضمن عروض بطولة أوروبا للفروسية المقامة في مدينة آخن الألمانية. وقد ورثت جينا هواية ركوب الخيل من والدتها كورينا التي رغم انشغالها بالعناية بزوجها الذي تعرض لإصابة خطيرة دخل على إثرها في غيبوبة لمدة طويلة، لم تغلث فرصة الحضور لتشجيع ابنتها.

